



الحريري: لا حل عندي لأزمة تشكيل الحكومة



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2018/11/23
15 ربيع الأول 1440
السنة 41 العدد 11178
Friday 23/11/2018
41st Year, Issue 11178



ديالا خضري
ترسم
الطمأنينة
في منازل
بيروت

17ص



روسيا جسر عبور تمويلات إيران لأذرعها في المنطقة



أردوغان ينشد ودّ محمد بن سلمان

□ أنقرة - أذارت تصريحات تركية عن استعداد الرئيس رجب طيب أردوغان للقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، على هامش قمة العشرين، استغرابا واسعا في الأوساط السياسية التركية، فضلا عن موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، كونها تعكس ازدواجية في شخصية الرئيس التركي وانتهائية غير مبررة خاصة بعد حملة تركية شديدة للربط بين ولي العهد السعودي ومقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وأشار المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن إلى إمكانية عقد لقاء بين أردوغان والأمير محمد بن سلمان، على هامش قمة مجموعة العشرين، التي من المقرر أن تنطلق في الأرجنتين نهاية الشهر.

ونقلت وكالة "الأناسول" التركية عن قالن قوله، ردا على سؤال في هذا الصدد، الخميس، "ننظر إلى الأجندة، ومن الممكن حدوث ذلك".

وقالت أوساط تركية إن أردوغان يحاول التدارك بعد فشل خطته لاستغلال قضية خاشقجي لابتناز السعودية، وخاصة بعد أن رفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانجرار إلى مربع نظيره التركي في الضغط على السعودية وإحداث شرخ في العلاقة الاستراتيجية معها.

ومن الواضح أن الرئيس التركي يعمل على اللحاق بموقف ترامب الذي لم يخف رغبته في لقاء الأمير محمد بن سلمان خلال القمة، وكذلك موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما يعني أن لغة المصالح تفوقت على المزايدات، وأن تركيا ستضطر من تصعيد غير محسوب، خاصة أن أردوغان سبق أن ووط بلاده في أزمات كثيرة قبل ذلك. ويرى مراقبون أن السعودية، التي بدأت بتجاوز مخلفات أزمة خاشقجي، لن تغفر للدول والجهات السياسية والإعلامية التي عملت على استهداف صورتها، وأن تركيا وقطر والإعلام الذي يدور في فلكهما، ستكون على رأس هذه الجهات، خاصة أنها استهدفت الخطوط الحمراء في السعودية. وفي مقابلة مع شبكة "بي.بي.سي" البريطانية بثت، الخميس، لم يتردد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بالقول إن المساس بولي العهد السعودي يعني "تجاوزا للخط الأحمر".

وأضاف "في المملكة العربية السعودية، حكومتنا خط أحمر. خادم الحرمين الشريفين وولي العهد هما خط أحمر". وأشار إلى "أنهما يمثلان كل مواطن سعودي، وكل مواطن سعودي يمثلهما، ولن نقبل أي نقاش يشوه سمعة ملكنا أو ولي عهدنا".

إضراب عام في تونس يُربك حسابات الشاهد

● اتحاد الشغل يلوح بإضراب ثان وبالمشاركة السياسية في الانتخابات



صراخ الشارع يقلق الحكومة

واعتبر أن بلوغ هذه الدرجة من التوتر، مرده "خضوع رئيس الحكومة إلى ضغوط حركة النهضة الإسلامية، والغنوشي الذي وصفه بـ"المُرشد الأعلى"، لتتكنم مما تبقى من مفاصل الدولة بعد أن اخترقت الإدارة التونسية، وأخضعته لمنطق الولاء".

وشدد في المقابل على أن الإضراب هو "صيحة فزع يطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل، للتصدي لعودة قوى الإسلام السياسي ممثلة في حركة النهضة للهيمنة على الدولة، عبر استعراض القوة الذي أبداه الغنوشي في تصريحاته السابقة التي اعتبر فيها أن حركته هي التي شكلت الحكومة الثالثة للشاهد، عبر فرض بعض الوزراء واستبعاد آخرين".

ويرى مراقبون أن هذا الإضراب الذي خلخل المشهد العام في البلاد، من شأنه إرباك الحكومة الحالية التي لجأت إلى الصمت، وبالنظر إلى حجم المشكلات التي تواجهها، والإكراهات التي لا طاقة ولا قدرة على تحمل تبعاتها، ما يعني أن متاعب الشاهد، لن تتوقف عند حدود هذا الإضراب، وإنما هي مرشحة لأن تستفحل أكثر فأكثر.

وتقول الحكومة إنها لا تقدر على الإنفاء بتعهدات جديدة لزيادة الأجور في ظل الوضع الاقتصادي الصعب. كما أنها تتعرض لضغوط من صندوق النقد الدولي الذي بحثها على تجميد الأجور في إطار إصلاحات للقطاع العام تهدف إلى الحد من عجز الميزانية.

وجاء هذا الإضراب، الذي شل أغلب مؤسسات الدولة في مختلف أنحاء البلاد، في سياق سياسي يتسم بتزايد التوتر بين الحكومة الحالية، وغالبية الأحزاب، وخاصة منها حركة نداء تونس التي شارك أنصارها ونوابها بالبرلمان في التجمع الاحتجاجي. وبحسب عبدالعزيز القطي، القيادي في حركة نداء تونس، فإن الإضراب، شرعي ودستوري، وقد لجأ الاتحاد إلى تنفيذه بسبب انسداد أفق الحوار مع الحكومة. وقال القطي لـ"العرب" إن التطورات التي عرفتها تونس خلال الأسابيع الماضية "تؤكد أن الحكومة التي فرضتها حركة النهضة، ليست لها القدرة على فرض السلم الاجتماعي الذي يبقى الركيزة الأساسية لأي استقرار سياسي".

ونفذ الآلاف من أفراد الوظيفة العمومية في تونس، الخميس، إضرابا عاما عن العمل، احتجاجا على تدهور طاقاتهم الشرائية، وللمطالبة بزيادة في رواتبهم لمواجهة الغلاء الفاحش في الأسعار.

وشمل الإضراب كافة العاملين بالوزارات والإدارات المركزية والجهوية والمحلية، والمؤسسات الخاضعة لأحكام القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، الذين يبلغ عددهم 690.091 موظفا بحسب سفيان عبد الجواد المدير العام المكلف بالإصلاحات الكبرى بالوظيفة العمومية برئاسة الحكومة. وهدف المتظاهرون "الزيادة في الأجور ليست منة" و"تونس ليست للبيع". كما رفعوا شعارات مناهضة للحكومة وأخرى تستهدف حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي وتحذر من خطر سيطرة الإسلاميين على السلطة.

وطالب الاتحاد بحصول موظفي الحكومة البالغ عددهم 673 ألف موظف على زيادة في الرواتب تساوي تلك التي منحت هذا العام للمؤسسات الحكومية والتي تتراوح ما بين 15 و30 يورو (17 إلى 34 دولارا) في الشهر.

الجمعي قاسمي

□ تونس - تنجرف الأزمة السياسية في تونس نحو توتر اجتماعي غير مسبوق بدأت ملامحه تتراكم بتصعيد جديد للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية) الذي يلوح بتنفيذ إضراب عام خلال الفترة القادمة بعد الإضراب الجزئي الذي نفذه أمس.

ويُنذر هذا التلويح الذي جاء على لسان نور الدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد، في كلمة القاها، الخميس، أمام تجمع عمالي احتجاجي أمام البرلمان، شارك فيه الآلاف من المحتجين، بشثناء ساخن ينتظر تونس قد تنقلب فيه حسابات رئيس الحكومة يوسف الشاهد والإئتلاف الحزبي الداعم له بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

وتجتمع الآلاف من المحتجين أمام مقر البرلمان بالعاصمة. كما تجمع الآلاف أيضا في عدد من المدن مثل صفاقس والقصرين وسيدي بوزيد وقابس ونابل.

وأبدى الطوبوي خلال هذه الكلمة التي جاءت بمناسبة الإضراب العام لمنتسبي الوظيفة العمومية، تصميمًا على المُضي قدما في تنفيذ إضرابات واحتجاجات أخرى، مشددا "سنصعد من نضالنا، ولن نستسلم"، ووافتا إلى أن الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد ستتخذ، السبت، "قرارات تصعيدية".

وأعلن الطوبوي لأول مرة أن الاتحاد "معني بالانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية"، ما يُوّشر إلى أن المنظمة قد تشارك في الانتخابات القادمة بقوائم خاصة بها بدل سياسة الحياد التي كانت تتبعها في السابق.

ويعد هذا التصعيد اختبارا حقيقيا لقدرة الشاهد على إدارة معركة قوية وما إذا كان يوسع المضي قدما في خطط إصلاحات اقتصادية معطلة وسط أزمة سياسية واقتصادية حادة تعصف بالبلاد.

وقال بوعلي المباركي الأمين العام المساعد للاتحاد إن زيادة الرواتب "لم تؤخذ بالاعتبار في ميزانية الدولة لعام 2019"، مشددا على أن المطالب برفع الرواتب مرتبطة بـ"الارتفاع غير المسبوق في الأسعار، وتدهور القدرة الشرائية لدى المواطنين.. وتدهور الحياة اليومية".



عبدالعزیز القطي
الإضراب صيحة فزع
للتحذير من مخاطر
هيمنة الإسلام السياسي

زيارة البارزاني لبغداد جزء من حراك لبناء تحالف جديد مقرب من إيران

● طهران تأمل في مساعدة كردستان للتهرب من العقوبات ● تزامن الزيارة مع جولة خارجية لبرهم صالح يعكس عمق الخلاف الكردي

سياسية عديدة، ما يشكل ضغطا على الصدر من جهة وعلى عبدالمهدي من جهة ثانية. وقال مراقب عراقي لـ"العرب"، المطلوب من عبدالمهدي أكبر من قدرته على المناورة، فالرجل يقف بين قوتين ضاغطين، الأولى تمثلها العقوبات الأميركية والثانية، ضغوط إيران، التي تطالبه بالتوصل إلى اتفاق مع واشنطن لاستثناء العراق من العقوبات.

ويشير المراقب إلى أنه في ظل موقف عبدالمهدي الرافض لضم كركوك إلى الإقليم الكردي فإنه من المتوقع أن ينضم البارزاني إلى المعسكر الموالي لإيران الذي بات يحكم الواقع في قبضة هادي العامري الزعيم غير المتوج لميليشيات الحشد، ما يعني إحداث تغيرات جوهرية في الخرائط السياسية

بإعلان عن اللقاء ونشر صورة واحدة له فحسب. ولكن لقاء البارزاني المنتظر هو مع غريمه التقليدي نوري المالكي، الذي اشتبك معه سياسيا طيلة سنوات.

وينظر إلى المالكي بوصفه الشريك المحتمل الأبرز للبارزاني في الترتيبات التي بدأت تحضيرها لمرحلة ما بعد عبدالمهدي.

ويعتقد مراقبون أن المالكي ليس مهتما بالحصول على منصب في التشكيلية الحالية، وإن كانت التسيريات تشير إلى عدم ممانعته الحصول على منصب نائب رئيس الجمهورية الذي شغله خلال السنوات الأربع الماضية. ويقول مراقبون إن تحالفا يجمع بين البارزاني والمالكي ربما يجتذب أطرافا

منصب الرئيس، من خلال إشراكه في تحالف سياسي واسع سيكون جاهزا للانقضاض على حكومة عادل عبدالمهدي، في حال استجابت للضغوط الأميركية بشأن التزام العراق بتنفيذ عقوبات واشنطن على طهران. وبحسب مراقبين، فإن البارزاني ربما يكون طرفا أساسيا في الترتيبات السياسية التي تحضر لمرحلة ما بعد عبدالمهدي، التي تتوقع المصادر السياسية أنها لن تدوم أكثر من عام واحد أو عامين في أعلى التقديرات. وبعد انتهاء اجتماع قصير داخل المطار، بين البارزاني والحلبوسي والعامري، توجه الزعيم الكردي إلى لقاء عادل عبدالمهدي. ولم يورد مكتب عبدالمهدي شيئا من تفاصيل المباحثات مع البارزاني، بل اكتفى

في الأخير إلى برهم صالح الذي تبناه مقتدى الصدر.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بغداد لـ"العرب" إن "أهداف زيارة البارزاني إلى بغداد في هذا الظرف، تتعدى اهتمامه بالحصة الكردية من موازنة العراق المالية والكابينة الحكومية، إلى بناء تحالف جديد يجمع أطرافا قريبة من إيران". وتنتظر طهران إلى البارزاني بوصفه شريكا محتملا في أي ترتيبات تسهم في الالتفاف على العقوبات الأميركية، بسبب نفوذه الكبير في المنطقة الكردية من العراق، التي ترتبط بحدود طويلة مع إيران.

وبحسب المصادر، ربما تحاول إيران احتواء غضب البارزاني بسبب خسارة

□ بغداد - انتظر الزعيم الكردي مسعود البارزاني، مغادرة رئيس الجمهورية برهم صالح العراق متجها إلى إيطاليا، كي يحط بطائرته الخاصة في مطار بغداد، في مشهد يعكس عمق الأزمة بين الأطراف السياسية الكردية بسبب معركتها على منصب الرئاسة. وتشير الطريقة التي استقبل بها البارزاني في المطار، إلى ما يمكن وصفه بالترتيبات الجديدة في سياق الاصطفاف السياسي في العراق، إذ وجد الزعيم الكردي في استقباله كلا من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وزعيم تحالف الفتح هادي العامري.

وتبنى كل من الحلبوسي والعامري دعم مرشح البارزاني فؤاد حسين، في معركة الفوز بمنصب رئيس الجمهورية، الذي ذهب



«حكومة عمر الرزاز وضعت خطة لنهضة اقتصادية دون توضيح آليات تطبيقها وذلك كمن يصمم سيارة بدون محرك أو عجلات».

زيان زوانة
خبير اقتصادي أردني

«المصريون رغبوا في البداية أن تكون المصالحة مدخلا لتفاهات التهدة بفزة، وهذا ما وافقت عليه الفضائل، لكن رفض عباس إتمام المصالحة أعاق المسارين».

موسى أبو مرزوق
عضو المكتب السياسي لحركة حماس



أخبار

مطالبة دحلان بحكومة وحدة تستفز المحيطين بعباس

● رئيس التيار الإصلاحي في فتح: على الواهمين بإسقاط صفقة القرن بالكلام أن يحولوا ذلك إلى سلوك



مهرجان السرايا يجرح شق الرئيس

التي مررها واستهدفت المحيطين بمحمود عباس كانا السبب الرئيسي خلف رد الفعل المتوتر، والتي عبر عنها المتحدث الرسمي باسم حركة فتح.

ويقول مراقبون إن هناك أطرافاً محيطة بالرئيس الفلسطيني ترى في توحيد الصف الوطني تهديداً لمصالحها الشخصية الضيقة، وأن هذه الأطراف تشكل عبئاً إضافياً ينعكس سلباً على القضية الفلسطينية.

وتمر القضية بلحظة فارقة في ظل انحياز كامل للإدارة الأميركية الحالية لإسرائيل، ويعتبر المحللون أن تعاطي السلطة الفلسطينية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب حيث إنه ظل حبيس الاستنكار والتنديد دون أن تكون هناك عملية فعلية لمواجهة الخطط المعادية للقضية.

ويشير المحللون إلى أنه أمام التشرذم الفلسطيني الحاصل وفي ظل اهتراء النظام السياسي القائم، فإنه لن يكون بالإمكان مواجهة صفقة القرن التي تطبق وبسرعة على أرض الواقع بدءاً باعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وصولاً إلى قطع المساعدات عن وكالة الأونروا وبالتالي ضرب حق العودة.

ساحة السرايا في قطاع غزة، والتي تحدث فيها بعض الهاربين من العدالة، تعكس العقل التامري للقائمين عليها» بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية. وأضاف «لقد عكس الفشل الذريع لحفلة الخطابة في السرايا، ضحالة امتداد هؤلاء بين الجماهير، ولغف القاعة الفتاوية لهم»، في إشارة إلى دحلان.

وأكد عاطف أبوسيف أن «حركة فتح وأبو عمار أكبر وأعظم من هؤلاء»، مشيراً إلى أن «فتح ومؤسسها الرئيس الراحل ياسر عرفات وقائدها العام الرئيس محمود عباس وجماهيرها، هم ملح الأرض الحقيقي».

وشدد المتحدث باسم فتح على أن «الجماهير الفتاوية، التي التزمت بحركة فتح وقيادتها وقرارها، تاركة حفلة الخطابة للانقلابيين والانتقلابيين الجدد وتحالف الكسور غير المستقيمة، هي حارسة الدم والمدافعة عن الوطن وحاملة الجمرة الفتاوية».

ويرى محللون سياسيون أن الحشد الصغير الذي حضر المهرجان الذي دعا إليه التيار الإصلاحي محمد دحلان بمناسبة ذكرى وفاة الرئيس ياسر عرفات والرسائل

تستندج بهذه الحشود المجتمعة اليوم في غزة فهي حضنك الدافئ وليست المقاطعة (مقر السلطة الفلسطينية) ومن بها من المهزومين، اذهب إلى شعبك تحصن به استقوي بهذا الجيش الفتاوي ثم بعد ذلك تستطيع أن تواجه كل الإدارة الأميركية أم أن تبقى في المقاطعة محاصراً بمن يمثل «السي.أي.إي» (وكالة الاستخبارات الأميركية) من جهة ومن يمثل الشين بيت (جهاز الاستخبارات الإسرائيلية) من جهة أخرى فلن يخرج منك إلا كلام لا قيمة له في إسقاط المؤامرة على شعبنا».

وطالب محمد دحلان، وسط هتافات الحشود الموجودة في السرايا، عقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت في القاهرة لمعالجة آثار الانقسام والتوافق على إعادة بناء النظام السياسي بما يتلاءم ومتطلبات المعركة السياسية.

وسارعت القيادات المحيطة بعباس إلى الرد على دعوات دحلان بالقول إن «الهاربين من العدالة» لا يحق لهم الحديث في الشأن الوطني.

وقال المتحدث باسم حركة فتح عاطف أبوسيف، «إن حفلة الخطابة التي تمت في

شكل الاحتفال بالذكرى 14 لوفاة الرئيس ياسر عرفات مناسبة لرئيس التيار الإصلاحي لحركة فتح محمد دحلان للتأكيد على وجوب إنهاء الانقسام الفلسطيني واتخاذ خطوات شجاعة من قبيل إعادة بناء النظام السياسي القائم، وعدم الاقتصاد على الكلام، بيد أن الأطراف المحيطة بالرئيس محمود عباس لم تستسغ هذه الدعوات، وهو ما يبرز في تصريحاتها المهاجمة لدحلان.

□ رام الله - قابل الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادات المحيطة به رسائل رئيس التيار الإصلاحي لحركة فتح محمد دحلان، الذي دعا فيها الثلاثاء إلى ضرورة اتخاذ خطوات عملية لإنهاء الانقسام وإعادة بناء نظام سياسي فلسطيني يتواءم ومتطلبات المرحلة برفض واستهجان.

وتقول أوساط سياسية فلسطينية إن موقف عباس والمحيطين به تؤكد بأن الأخير مستمر في سياسته الإقصائية، التي من شأنها أن تستنزف القضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة دقيقة في ظل انحياز أميركي مطلق لإسرائيل.

وتشير هذه الأوساط إلى أن عباس يصر على منطق الهروب إلى الأمام، واحتكار سلطة القرار الفلسطيني، وأمام هذا الواقع فإن لا أمل فعلياً في أن تحقق الوساطة المصرية أي خرق في جدار الانقسام، وهذا يخدم المشروع المعادي لقيام دولة فلسطينية على أراضي 1967عاصمتها القدس الشرقية.

وكان رئيس التيار الإصلاحي قد توجه في خطاب متلفز بث أمام حشد غير من أنصار فتح تجمع في ساحة السرايا في قطاع غزة، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ14 على وفاة الرئيس ياسر عرفات بجمله من الرسائل خص بها أساساً عباس.

هناك أطراف محيطة بالرئيس محمود عباس ترى في توحيد الصف الفلسطيني تهديدا لمصالحها الشخصية الضيقة

وقال دحلان إن «الواهمين بإسقاط صفقة القرن بالكلام عليهم أن يحولوا ذلك إلى سلوك ومن هنا أدعو بالتحرك وفورا إلى غزة بإعلان حكومة وحدة وطنية تضم كافة فصائل العمل الوطني».

وأضاف القيادي الفتاوي متوجها بالكلام لأبومازن «بدلاً من الحديث عن إسقاط صفقة القرن فإن الرد العملي والجاد أن

مجلس النواب الأردني ضد تعديل قانون الضريبة

□ عمان - كشفت مصادر أردنية مطلعة فشل اللقاء الذي جرى الخميس بين رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، ورئيس مجلس النواب عاطف الطراونة بخصوص التعديلات التي أجراها الأعيان على مشروع قانون الضريبة على الدخل.

وذكرت المصادر أن عاطف الطراونة شدد على موقف النواب من قانون ضريبة الدخل، وأفضا الصيغة التوافقية التي طرحها الأعيان.

وكان مجلس الأعيان قد أعاد القانون إلى مجلس النواب، بعد إدخاله تعديلات إضافية بطلب من حكومة عمر الرزاز.

وفرض الأعيان ضريبة 10 بالمئة على الأرباح الرأسمالية الناتجة عن المتاجرة بالأسهم، و10 بالمئة على أرباح الأسهم التي توزعها الشركات المساهمة العامة مع إعفاء أول 10 آلاف من الأرباح.

والغى المجلس الضريبة التي حددها النواب على القطاع الصناعي، وقرر العودة إلى مشروع القانون الذي يحدد نسب الضريبة على الأنشطة الصناعية باستثناء صناعة الأدوية والملابس بواقع 25 بالمئة في العام 2019، و20 بالمئة في العام 2020.

ومن المنتظر أن يناقش مجلس النواب التعديلات الأخيرة بيد أن موقف رئيس مجلسه الخميس تشي بأنه لن يقبل تمريرها، وفي حال تمسك النواب برأيهم وأصر الأعيان في القراءة الثانية على موقفهم، فسيذهب الطرفان إلى جلسة مشتركة لفض الخلاف بينهما.

وكان نائب رئيس الحكومة رجائي المعشر قد أكد الأربعاء، على أن صندوق النقد الدولي أبلغ الحكومة بأن مشروع قانون ضريبة الدخل، أفرغ من مضمونه بعد تعديلات مجلس النواب عليه الأحد الماضي.

أزمة تشكيل الحكومة تنغص احتفال لبنان بذكرى الاستقلال



ميشال عون:
لبنان يعيش أزمة تشكيل حكومة، وهي تفقدنا الوقت الذي لا رجعة فيه

وشهد لبنان تحركات احتجاجية الخميس، حملت جميع القوى السياسية مسؤولية تردّي الأوضاع في البلاد.

ويرى مراقبون أن تصريحات عون تعكس رغبته في البقاء على الحياض من الأزمة، ويلفت هؤلاء إلى أن رئيس الجمهورية لو أراد فعلاً التوصل إلى تسوية لبادر بالقبول بمنح أحد النواب السنة المواليين لحليفه من حصته الوزارية، التي سبق وأثارت جدلاً كبيراً.

والأسبوع الماضي، هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، بإعادة مفاوضات تشكيل الحكومة إلى المربع الأول، مصرّاً على تمثيل حلفائه السنة بمقعد في الحكومة.

من جهته، اتهم الحريري، الثلاثاء الماضي، «حزب الله»، بـ«تعطيل» تشكيل الحكومة الجديدة، مشدداً على رفضه خرق اتفاق الطائف. ويرى متابعون أنه في ظل تمترس كل طرف خلف موقفه فإن الأزمة مرشحة لأن تطول أكثر الأمر الذي من شأنه أن يعمق الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد. ويتعين تشكيل حكومة جديدة قبل أن يشرّع لبنان في إصلاحات مالية كبرى قال صندوق النقد الدولي في يونيو إن هناك حاجة ماسة لها لعلاج مسألة ديون البلاد.

ولا تنحصر المخاوف في الوضع الاقتصادي المترنح بل وأيضاً هناك خشية من اختراق أمني خاصة وأن المنطقة تواجه تحديات قد تشكل تهديداً للبنان الذي لطالما كان إحدى ساحات الصراعات بالوكالة.

الوقت الذي لا رجعة فيه». وتوجه للقوى السياسية «إذا ختم تريديون قيام الدولة، فتذكروا أن لبنان لم يعد يملك ترف إهدار الوقت». ودعا المسؤولين والأحزاب والتيارات والمذاهب إلى «نبذ خلافاتنا، وأن نضع مصالحنا الشخصية جانبا، ونبرز حس المسؤولية تجاه من أوكنا مصيره».

واعتبر عون أن المواطن اللبناني «سئم الوعود، ويكاد يئس من تناقض (تقاتل) المصالح، ومثل عدم اكتراث أصحاب القرار بمخاوفه وبطالته وحقوقه وأحلامه المكسورة».



رسالة موجّهة للنخبة السياسية



«بما أن مجلس الأمن هو الهيئة الرئيسية المكلفة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، فكثيرا ما ترتبط فعاليتها بالنجاح والمصادقية الأوسع للأمم المتحدة ككل».

لانا نسيبة

المندوبة الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة

«نمّج ميليشيا الحوثي الذي يقوم على الكذب ومخالفة التعهدات أمر غير مستغرب ينسجم مع أسلوب رعاتها الإيرانيين».

الأمير خالد بن سلمان

السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



الحوثيون يسايرون جهود السلام لفضليا ويعرقلونها ميدانيا

● غريفيث ناقش مع عبد الملك الحوثي «تسهيلات» محادثات السويد ● خرق لهدنة الحديدة يجبر المبعوث الأممي على تأجيل زيارته



هل حقاً حانت ساعة إنهاء الحرب

سيكون تحت إشراف الأمم المتحدة، كما تمثل الزيارة المزمعة في وجه آخر من وجوها الخفية، محاولة لوقف اندفاع قوات المقاومة المشتركة لتحرير المدينة وإعاقة عملية تحرير الميناء من الميليشيا. وعن إمكانية تسليم الميناء لإدارة الأمم المتحدة، أشار غلاب إلى أن تلك الخطوة تحتاج إلى إجراءات طويلة ومعقدة، كما أنها ستجعل بشكل أو بآخر الجماعة الحوثية شريكا في الإدارة في ظل الإصرار الذي تبديه على بقائها في المدينة وهو ما يعني فشل أي تهدئة، نتيجة استمرار الحوثيين في الضغط من أجل بقائهم مع تواجد القوات المشتركة أيضا في الحديدة ورفض الحكومة اليمنية لإجراءات من هذا النوع يؤكد أن إخماد عملية التحرير غير ممكنة بالتوازي مع بقاء الميليشيا الحوثية في الميناء وشرعة سيطرتها عبر الأمم المتحدة.

الخارجية الأميركية التي قدمت مقترحا بتسليم ميناء الحديدة إلى "طرف محايد"، بحسب بيان صحافي للخارجية الأميركية أكد على ضرورة "تسليم ميناء الحديدة إلى طرف محايد من أجل تسريع وصول المساعدات لمحاربة الأزمة الإنسانية الحادة ومنع استخدام الميناء للاتجار غير المشروع بالأسلحة وتهربها".

ويعتقد العديد من المراقبين بأن الطرف المحايد قد يكون المقصود به الأمم المتحدة التي تسعى عبر مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث لخلق مسارات ومرجعيات جديدة للحل في اليمن.

وحول دلالات الحرص الذي يبديه المبعوث الأممي لزيارة الحديدة، اعتبر الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات، نجيب غلاب أن الأمر بمثابة رسالة تفيد بأن ميناء الحديدة

بين الفرقاء اليمنيين مطلع ديسمبر القادم في السويد.

وباتى تفتيت وقف إطلاق النار في الحديدة على رأس أجندة غريفيث الذي يعتبر المدينة وميناءها الاستراتيجي واحدا من أكبر التحديات التي أفضلت مشاورات جنيف 3، إضافة إلى أن نجاح التهدئة في الحديدة قد يكون مقدمة لهدنة شاملة في مختلف الجهات، يأمل في التوصل إليها من خلال مشاورات السويد المرتقبة، في سياق خطته لإقرار مصفوفة متكاملة لبناء الثقة بين الأطراف اليمنية.

وربط خبراء سياسيون بين الزيارة المرتقبة لغريفيث إلى الحديدة وبين تجدد التصريحات المطالبة بتحييد المدينة ومينائها وتسليمها لطرف ثالث. وجاء المقترح الذي تم تداوله في مراحل سابقة من النزاع حول الميناء، عبر وزارة

إظهار الحوثيين لتجاوبهم مع الدعوات المتصاعدة للسلام في اليمن ومسايرتهم الجهود المبذولة لأجل ذلك لا يعني لدى الأطراف المقابلة لهم في الصراع ضمان التزامهم بمقتضيات إنهاء الحرب، بعد أن كانوا قد عرقلوا محاولات سابقة لإيجاد مخرج سلمي وعقدوا المفاوضات في الكويت وتغيّبوا عن محادثات جنيف، فيما يهدّدون في الوقت الحالي الهدنة الهشة في الحديدة.

صالح البيضاني

على طلب الأصدقاء السويديين". وتصاعدت الدعوات إلى عقد محادثات سلام تنهي النزاع المتواصل في اليمن منذ سنة 2014 مع اشتداد المعارك في مدينة الحديدة غرب اليمن بداية شهر نوفمبر الحالي، قبل أن توقف القوات الحكومية تقدّمها الأسبوع الماضي لإفساح المجال أمام جهود السلام.

لكن المعارك تجددت هذا الأسبوع في المدينة بسبب ما قالت الحكومة اليمنية إنه محاولات من الحوثيين لاستغلال التهدئة من أجل إحداث تغييرات في الوضع الميداني القائم.

وأعلن الخميس عن مقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلان وإصابة العشرات في قصف بقذائف الهاون نفذه المتمردون الحوثيون على قرية المنظر التابعة لمديرية الحوك بالحديدة.

وأرجعت مصادر يمنية مطلعة تأجيل المبعوث الأممي إلى اليمن زيارة كان من المفترض أن يقومها بها، الخميس، لمدينة الحديدة، إلى ما قالت إنه احترازاات أمنية، وتحفظات أبداها مستشاروه الأمنيون نتيجة استمرار الاشتباكات المتقطعة في الحديدة وخرق الحوثيين للهدنة غير المعلنة في المدينة.

وأشارت المصادر إلى أنه لم يحدد (حتى مساء الخميس) موعد جديد للزيارة التي ستشمل بحسب المصادر ميناء الحديدة وعددا من المرافق التابعة للأمم المتحدة، غير أن تسريبات إعلامية غير مؤكدة رجحت أن تتم الزيارة الجمعة. ويرافق غريفيث في حال تمت الزيارة وفقا للمصادر، لين غراندي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، والتي أثارت تصريحات ومواقف لها غضب الحكومة الشرعية التي اتهمتها بالانحياز للمليشيات الحوثية وتجاوز صلاحياتها كموظفة أممية. وعزا مراقبون سياسيون الحماسة التي يبديها المبعوث الأممي لزيارة الحديدة التي تشهد اشتباكات متقطعة، في الوقت الذي امتنع فيه عن زيارة مدينة تعز المحاصرة من قبل الحوثيين لأسباب أمنية، إلى رغبته في تحقيق عدد من الأهداف السياسية التي قد تخدم جهوده لعقد جولة مشاورات مرتقبة

عبدن - أبدت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن "تجاوبا لفظيا" مع جهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بدفع من قوى دولية ودعم من دول الإقليم، فيما وصلت دوائر سياسية يمنية التشكيك في صدقية الجماعة الموالية لإيران، متّهمة إياها بالمناورة لأهداف تكتيكية، بدليل خرقها لتهدئة القتال في الحديدة، مضطرة غريفيث إلى تأجيل زيارته للمدينة.

وناقش زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي مع غريفيث خلال زيارة الأخير لصنعاء "التسهيلات" لعقد مفاوضات سلام في السويد بداية الشهر المقبل. ويرجّح أن المحادثات جرت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة. وقال العضو البارز في جماعة الحوثي محمد عبدالسلام على حسابه في تويتر "تمت مناقشة ما يمكن أن يساعد على إجراء مشاورات جديدة في ديسمبر القادم وعن التسهيلات المطلوبة لنقل الجرحى والمرضى للعلاج في الخارج وإعادتهم".

وبعمل مبعوث الأمم المتحدة على تهيئة الأرضية لمفاوضات سلام أعلنت واتسطن مساء الأربعاء أنها ستعقد في ديسمبر القادم بالسويد.

◀ نجاح التهدئة في الحديدة مقدمة لهدنة شاملة في مختلف الجبهات يأمل غريفيث في التوصل إليها من خلال مشاورات السويد

وقال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في تصريحات صحافية "يبدو أننا سنرى في مستهل ديسمبر في السويد المتمردين الحوثيين والحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة".

وفي الكويت رجّح نائب وزير الخارجية خالد الجار الله في تصريحات للصحافيين أن تعقد المحادثات في الثالث من ديسمبر. كما أشار إلى أن بلاده تتوجّه "لتوفير الدعم اللوجيستي لهذه المباحثات بناء

السلطات العراقية تشرع في إعادة فتح جزئي للمنطقة الخضراء ببغداد

● إنجاز رمزي لحكومة عادل عبد المهدي في بدايتها المتعثّرة

وكان رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبد المهدي دعا أمام البرلمان خلال منح الثقة لحكومته الشهر الماضي، إلى فتح المنطقة أمام المواطنين لكسر الحواجز بينهم وبين المسؤولين. وأوضح المصدر الحكومي أنّ "إعادة فتح الطريق الذي يمر وسط المنطقة الخضراء جاءت بناء على توجيهات عبد المهدي" الذي قرر مؤخرا أيضا نقل مقر الحكومة إلى خارجها.

◀ لن تخلو خطوة فتح المنطقة الخضراء من متنفّس لسكان العاصمة العراقية الذين يعانون اختناقات مرورية يومية

وبحسب المصدر نفسه، ستفتح ثلاثة مداخل حيوية للمنطقة لتخفيف الازدحام في وسط العاصمة.

وكان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قد أمر خلال فترة ولايته بإعادة فتح المنطقة الخضراء، لكن الأمر لم يدم أياما قليلة قبل إعادة إغلاقها أمام المارة. وأشيع في تلك الفترة أن سبب إعادة إغلاقها هو اعتراض السفارة الأميركية التي تتخذ إجراءات أمنية مشددة لحماية موظفيها حتى داخل المنطقة الخضراء. وتعيش العاصمة بغداد فترة هدوء أمني نسبي منذ إعلان السلطات العراقية النصر في الحرب العسكرية ضدّ تنظيم داعش في ديسمبر 2017.

لكن غالبية خبراء الشؤون الأمنية يحذّرون من أنّ خطر التنظيم لا يزال قائما إلى حدّ بعيد، متوقّعين أنّه بصدد التحول من حرب الجبهات إلى حرب العصابات والهجمات الخاطفة والتفجيرات.

رغبته في تحقيق إنجاز رمزي في مستهل عهده الذي بدأ متعسّرا حتى أنّه لا يزال عاجزا عن استكمال تشكيل حكومته بفعل صراع الكتل السياسية الشديد على حقائبها الثماني المتبقية، ومن بينها حقيبتا الدفاع والداخلية.

ورغم ذلك لن تخلو الخطوة من متنفّس لسكان العاصمة العراقية الذين يعانون اختناقات مرورية يومية بسبب ظاهرة إقفال الطرق وكثرة الحواجز الأمنية في المدينة ومنعهم من دخول أجزاء منها، فضلا عن التشوّهات الكبيرة التي لحقت بالمنظر العام لبغداد.

وقطع تسبيح المنطقة الخضراء التواصل بين ضفتي بغداد الكرخ والرصافة، وعسّر عملية التنقل بعد إقفال الجسر المعلق في وسط المنطقة الخضراء الذي يربط الكرادة في الرصافة مع حي التشريع في الكرخ، فيما ضاقت الطرقات المؤدية إلى جسر الجمهورية الذي يتوسط بغداد كونه ينتهي في بوابة المنطقة الخضراء من جهة الكرخ.

وقال مصدر حكومي لوكالة فرانس برس إنّ "العمل جار على رفع الكتل الإسمنتية وسيتم فتح شارع رئيسي بشكل تجريبي السبت، ثم فتحه رسميا الأحد". ولاحظ شهود عيان أنه تم رفع عدد من الجدران التي أحاطت بالمنطقة الخضراء وعزلتها وحولتها إلى جيب من الإسمنت المسلح والأسلاك الشائكة على ضفتي نهر دجلة، مع نقاط تفتيش لا يجتازها معظم العراقيين.

ويُعبد سقوط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في العام 2003 بسبب الغزو الأميركي للبلاد، أصبحت هذه البقعة المترامية على مساحة عشرة كيلومترات مربعة مقرا للمباني الحكومية والسفارات الأجنبية، أبرزها سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا.

الأمنية التي يمكن أن تنجم عن العملية، والرفض الصادر عن جهات داخلية وخارجية من بينها الولايات المتحدة الأميركية التي تضمّ المنطقة الخضراء المقرّ الضخم لسفارتها في العراق. وتقول جهات سياسية وإعلامية عراقية إنّ ماثي إصرار رئيس الحكومة الجديدة على إعادة فتح أجزاء من المنطقة الخضراء، هو

بغداد - شرعت السلطات العراقية، الخميس، في رفع عدد من الجدران الإسمنتية المحيطة بالمنطقة الخضراء المحصنة في وسط العاصمة بغداد تنفيذا لمخطط إعادة فتح جزئي للمنطقة التي تضم سفارات ومباني رسمية ومسكن كبار المسؤولين، وذلك بدفع كبير من رئيس الوزراء الجديد عادل عبد المهدي المصرّ على تجاوز المحاذير



شبان من بغداد في إطلالة استثنائية على «عالم» ما وراء الأسوار



«كتلة نداء تونس ليست رافضة لطلب رئيس الحكومة الداعي إلى تأجيل مناقشة مشروع قانون المالية الذي كان مبرمجا الخميس».

سفيان طوبال

رئيس الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس

«إذا أردنا حقا تحقيق الاستقرار في ليبيا، لا يمكننا تجاهل روسيا لكن من يتعين عليهم التوصل إلى اتفاق، قبل كل شيء، هم الليبيون أنفسهم».

إينزو موافيرو ميلانيزي

وزير الخارجية الإيطالي



الجزائر تناور لإفراغ مبادرة المغرب للحوار من محتواها

● دعوة لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية المغرب العربي



كل شيء قابل للتغير في الجزائر إلا الموقف من المغرب

البلدين، شكوك المراقبين الذين توقعوا رفضا جزائريا للمبادرة. وينفي هذا الرفض مزاعم جزائرية مفادها استعدادها للدخول في حوار مع المغرب.

وقبل عامين أبدت الجزائر، على لسان رئيس وزرائها آنذاك عبدالمالك سلال، استعدادها لفتح حوار شامل مع المغرب حول القضايا الخلافية، لكن القضية ظلت تراوح مكانها.

وكان ذلك في رد من سلال على سؤال مع صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية بشأن موعد فتح الحدود البرية مع المغرب المغلقة منذ العام 1994.

وقال "المغرب بلد جار وشقيق، بيننا نقاط خلاف عالقة تتباين بشأنها وجهات النظر، حيث تفضل الجزائر مقاربة شاملة تطرح فيها القضايا في حوار مباشر، خصوصا أن الأمر يتعلق بمواضيع محددة، ويبقى استعداد بلادنا كاملا لتسويتها بطريقة جدية وسلمية".

وأشار إلى أن ذلك من أجل أن يتمكن البلدان من التفرج للمهمة الأسمى وهي بناء اتحاد المغرب العربي كما تتطلع إليه شعوبنا".

تدهور العلاقات المغربية الجزائرية. ولا يستبعد هؤلاء أن يكون الهدف أيضا هو التأكيد على أن برود العلاقات بين البلدين ليس السبب في عرقلة قيام اتحاد المغرب العربي.

وقال الوزير الجزائري السابق محي الدين عميور، إن عدم رد الجزائر على دعوة ملك المغرب إلى الحوار هو "رد مؤدب" مرده الشك في هذه الخطوة، لأن الثقة بين البلدين مفقودة منذ 1963.

ويرى عميور أن الاتحاد المغربي انشئ بضغط خليجي، وأضاف أن "بعض الأتقاء في الخليج، تصوروا بأن القضية هي صراع جزائري- مغربي، ومن هنا ضغطوا لتكوين اتحاد المغرب العربي" في 1989.

وتابع "تجاوبت الجزائر أملا في أن يكون هناك حل على مستوى المغرب العربي، لكن التلاعب تواصل، ولم يوقع المغرب على معظم الاتفاقيات، ومن هنا فشل الاتحاد كمجال لحل كل الخلافات".

وعزّز تجاهل الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في رسالة بمناسبة عيد الاستقلال المغربي، لمبادرة العاهل المغربي التي تهدف إلى إطلاق حوار ينهي الخلافات القائمة بين

التحرير والاستقلال على تحقيق الوحدة المغربية"، ليؤكد بلغة واضحة أن "مصالح شعوبنا هي في الوحدة والتكامل والاندماج، دون الحاجة إلى طرف ثالث للتدخل أو الوساطة بيننا".

وأشاع هذا التأكيد تفأؤلا بإمكانية تجاوز حالة الجمود التي تحيط بالعمل المغربي المشترك، عبّر عنه الطيب البكوش، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، عندما قال الأربعاء إن "الأشهر القليلة القادمة قد تفتح فترة جديدة وتعيد الأمل في ما يهم حلحلة الأوضاع بالمغرب العربي".

وأعلن عن تشكيل الاتحاد عام 1989 ويضم إلى جانب الجزائر كلا من ليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا.

إلا أن خلافات بينية، خصوصا بين الجزائر والرباط، تسببت في تجمد عمل المنظمة الإقليمية، إذ لم تعقد أي قمة على مستوى القادة منذ عام 1994.

ويرى مراقبون للشؤون المغربية أن الدعوة الجزائرية هي رد ضمنى على المبادرة المغربية وتهدف إلى الإيهام بالبحث عن حل أشمل من المقترح المغربي، الذي اختصر سبب تجمد عمل المنظمة المغربية في

شكلت دعوة الجزائر إلى عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية اتحاد المغرب العربي من أجل تفعيل هيئاته بعد أيام من دعوة العاهل المغربي إلى الحوار، رفضا واضحا للمبادرة المغربية وعكست سعيها لتعويضها وتشيت الانتباه من حولها.

الجزائر - دعت الجزائر، الخميس، إلى عقد اجتماع وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي في "أقرب وقت"، لبحث إعادة بعث التكتل الإقليمي.

جاء ذلك في بيان للخارجية الجزائرية، نشرته وكالة الأنباء الرسمية.

وتأتي المبادرة بعد أيام من دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس الجزائر إلى فتح حوار مباشر لتجاوز خلافات البلدين، دون رد صريح من الأخيرة.

واعتبر مراقبون هذه الدعوة بمثابة مناورة جزائرية لامتصاص آثار المبادرة المغربية التي لقيت دعما مغاربيا وعربيا واسعا، ما تسبب في إحراج حقيقي للسلطات الجزائرية.

وأوضح البيان أن البلاد طلبت رسميا من الأمين العام للاتحاد، الطيب البكوش، عقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية المغاربة في أقرب وقت. وأضاف أن وزراء خارجية الدول الأعضاء أبلغوا بهذا الطلب.

وشدد على أن المبادرة تندرج في إطار "القناعة الراسخة" لدى الجزائر بضرورة دفع مسار "الصرح المغربي" وبعث مؤسساته.

وكان العاهل المغربي قد ربط خلال خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمسار التنمية السياسية، وتحدث عن أهمية البعد المغربي في مقاربة السياسة الخارجية لبلاده.

◀ الهدف من الدعوة الجزائرية هو التأكيد على أن برود العلاقات بين البلدين ليس السبب في عرقلة قيام الاتحاد المغربي

"وأكد أن واقع التفرقة والانشقاق داخل الفضاء المغربي، في تناقض صارخ وغير معقول مع ما يجع شعوبنا من أواصر الأخوة، ووحدة الدين واللغة، والتاريخ والمصير المشترك".

وشدد في المقابل على أن "هذا الواقع لا ينماشى مع الطموح الذي كان يحفز جيل

إسلاميو ليبيا مع تغيير المجلس الرئاسي وبقائه أيضا

● المشري يرشح سيف النصر خلفا لموسى الكوني في المجلس الحالي ● مساع لاستبدال فايز السراج بفتحي باشاغا

العاملة للأمن المركزي متابعة رؤوسيهم "والتنبيه عليهم بعدم التدخل في شؤون تلك المرافق التي يقومون بحمايتها بأي شكل من الأشكال"، مؤكدا أنه "ستطبق أشد العقوبات على المخالفين وفقا للقانون".

◀ رفض حفتر خلال مؤتمر باليرمو لتغيير السراج، دفع الإسلاميين إلى البحث عن سبل لتعزيز موقعهم في المجلس الحالي

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أصدرت يوم 19 أغسطس الماضي بيانا شديد اللهجة حذرت فيه عناصر الميليشيات في طرابلس من استمرار تدخلهم في عمل المؤسسات الوطنية السيادية، مطالبة حكومة الوفاق الوطني بضرورة اتخاذ إجراءات صارمة حيالهم وتقديمهم إلى المحاكمة. وجاء بيان البعثة على خلفية شكاوى من المؤسسة الليبية للاستثمار والمؤسسة الوطنية للنفط أكدت قيام مجموعة مسلحة بعرقلة عملها والتدخل في قراراتها لتحقيق مصالح شخصية. وعقب ذلك بأيام هاجمت ميليشيات من مدينة ترهونة العاصمة طرابلس واستمرت المعارك لأيام، حيث نجحت الميليشيات المهاجمة في السيطرة على عدة مواقع جنوب طرابلس. وقال المهاجمون إن هدفهم تطهير العاصمة من دواعش المال العام. وتدخلت في ما بعد بعثة الأمم المتحدة ونجحت في فرض اتفاق وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى تمرير إصلاحات اقتصادية كانت ميليشيات طرابلس أكبر معرقليها.

التواصل بشأن تشكيل مجلس رئاسي جديد. وتواترت أنباء ترأما مع هذه المفاوضات، مفادها وجود مساع من قبل تيار الإسلام السياسي وبعض الأطراف الأخرى في مدينة مصراتة لوضع بصمتها على المجلس الجديد من خلال الدفع ببشاغا محل فايز السراج. وأكدت نشرة مغرب كونفيدونسيال الفرنسية الخاصة الخميس أن بعض الأطراف في مصراتة تدفع نحو أن يتولى فتحي باشاغا رغم ضعف قدراته مكان السراج، مشيرة إلى أن ميليشيات طرابلس تعارض ذلك وتعمل على إضعاف باشاغا.

وعكس بيان أصدره باشاغا الأربعاء غياب الانسجام مع ميليشيات مصراتة. وطلب باشاغا من جهاز الأمن العام والتمركزات الأمنية، والإدارة العامة للأمن المركزي، عدم التدخل في شؤون المرافق السيادية للدولة، المكلفة بتأمينها وحراستها.

جاء ذلك في كتاب وجهه باشاغا إلى رئيس جهاز الأمن العام والتمركزات الأمنية ومدير الإدارة العامة للأمن المركزي نشرته وزارة الداخلية الليبية عبر صفحتها على فيسبوك.

وقال باشاغا في كتابه "لوحظ في الآونة الأخيرة قيام البعض من منتسبيكم والمكلفين بتأمين وحراسة المرافق السيادية للدولة بتدخلهم في عمل تلك المرافق والتعرض للقرارات الصادرة منها، التي ليست من مهام عملهم".

وأوضح أن "دورهم المناط بهم يقتصر على الحماية والتأمين وتوفير أفضل الظروف للقائمين بأعمال تلك المرافق لتأديتها على أكمل وجه".

وطلب باشاغا من رئيس جهاز الأمن العام والتمركزات الأمنية ومدير الإدارة

بمجلسي النواب والدولة عن المنطقة الغربية. وأفادت المصادر بأن المجتمعين ناقشوا اختيار مرشح عن المنطقة الغربية للتشكيلة التي يجري الإعداد لها للمجلس الرئاسي الجديد، وفقا للآلية التي تم الاتفاق عليها سلفا بين المجلسين.

وأكد المجتمععون إصرارهم على المضي قدما لإنجاز هذا الاستحقاق بكل شفافية وحياد، في أجواء من التفاوض والثقة والتوافق.

وبحسب المصادر الخاصة، فإن لقاء مرتقبا يجري الترتيب له سيجمع بين رئيسي اللجنتين والمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، لإحاطته بمستجدات عمل لجنة

آخر، خاصة بعد تعيين علي العيساوي وزيرا للاقتصاد وفتحي باشا أعلا للداخلية وهما شخصيتان محسوبتان على تيار الإسلام السياسي.

ويبدو أن رفض القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر خلال مؤتمر باليرمو لتغيير فايز السراج، دفع الإسلاميين إلى البحث عن سبل لتعزيز موقعهم في المجلس الحالي.

كما أن المبعوث الأممي غسان سلامة يتجاهل التقدم الذي أحرزه المجلسان بخصوص إعادة تشكيل المجلس الرئاسي. وكانت وسائل إعلام محلية تحدثت الأربعاء عن اجتماع عقد بين لجنتي التواصل



المشري لا يأخذ المفاوضات مع مجلس النواب على محمل الجد



«أعتقد أنه لا يمكننا حل مشاكل الهجرة واللجوء إلا في إطار سياق أوروبي مشترك، لأنني لا أشكك في الحق الأساسي للجوء».

فريدريش ميرتس
الرئيس السابق للكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي الألماني



«نفكر بشكل جدي في شراء منظومة الدفاع الصاروخية باتريوت، في حال تلقينا عرضا مناسباً من جانب روسيا».

إبراهيم كالن
الناطق باسم الرئاسة التركية

الولايات المتحدة تتهم إيران بإخفاء أسلحة كيميائية

● **توجس أميركي من برنامج كيميائي إيراني لأغراض هجومية ● الحرس الثوري يهدد باستهداف القواعد الأميركية في الخليج**



يكشف اتهام الولايات المتحدة لإيران بإخفاء أسلحة كيميائية وعدم إخطارها المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية بذلك، توجسا لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب من توصل النظام في طهران إلى تطوير أسلحة كيميائية لأغراض هجومية ضمن برنامجهِ الباليستي، فيما تشير تقارير إعلامية إلى اكتشاف مقذوفات مدفعية وقنابل جوية ممتلئة بالكيميائيات منتجة في إيران داخل الأراضي السورية.

□ **أمستردام** – قال مندوب الولايات المتحدة لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخميس إن إيران لم تكشف عن كل قدراتها من الأسلحة الكيميائية للمنظمة الدولية في انتهاك لميثاق دولي لمنع انتشار تلك الأسلحة، ما يكشف توجسا أميركيا من إخفاء طهران لأسلحة محظورة ضمن برنامجها الباليستي. وقال المندوب كينيث وارد خلال اجتماع للمنظمة إن إيران لم تخطر المنظمة بوجود منشأة لتعبئة القنابل الجوية وبيان لديها برنامجا للحصول على ذخيرة سامة محظورة. وأكد في مؤتمر المنظمة “الولايات المتحدة لديها مخاوف منذ فترة طويلة من أن يكون لدى إيران برنامج للأسلحة الكيميائية لم تفصح عنه للمنظمة”، مضيفا “الولايات المتحدة قلقة كذلك من أن تكون إيران تطور كيميائيات تعمل على الجهاز العصبي المركزي لأغراض هجومية”.

وتابع أن إيران لم تعلن عن نقل أسلحة كيميائية إلى ليبيا في ثمانينات القرن الماضي حتى بعد أن أعلنت ليبيا عن ذلك للمنظمة في 2011، مشيرا إلى اكتشاف مقذوفات مدفعية وقذائف موترق وقنابل جوية ممتلئة بالكيميائيات منتجة في إيران يؤكد أن طهران لم تكشف بالكامل عن قدراتها.



أمير علي حاجي زادة؛ القواعد الأميركية وحاملات طائراتها في الخليج في مرمى صواريخها

ووفقا لما جاء في العقيدة النووية الأميركية الجديدة، تعتقد الولايات المتحدة أن إيران ستواصل الاستثمار في تطوير الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وجاء في نص العقيدة “إيران تواصل الاستثمار في أكبر برامج للصواريخ في منطقة الشرق الأوسط، وربما في المستقبل قد تهدد بالأسلحة النووية، وكذلك إيران تطور

معارضة سابقة تترأس لجنة الانتخابات الإثيوبية

رفيع تتولاه امرأة منذ تعيين سهلورق زودي رئيسة للبلاد واختيار أبي لنساء لتولي نصف المناصب الوزارية بالحكومة الشهر الماضي.

وقال أبي للبرلمان “قررنا تعيينها بالأخذ في الاعتبار علمها بدستور وقانون الدولة”. وأضاف بعد أن تطرق عدد من النواب إلى مخاوف بشأن عدم تحيزها “ربما لديها آراؤها وأقوالها مثل أي أحد، لكن نعتقد أنها ستتصرف وفقا للدستور”.

وتعهدت المعارضة السابقة التي أسست حزب الوحدة من أجل الديمقراطية والعدالة المعارض، بجعل عمل لجنة الانتخابات “شفافا ومحل ثقة”.

وكانت برتكان، وهي قاضية سابقة، أدبنت بمحاولة إسقاط الدولة بعد خروج محتجين إلى الشوارع متهمين الحكومة بتزوير انتخابات عام 2005.

وحصلت على عفو في 2007 بعد ضغوط من منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية أخرى وبعض القوى الغربية، لكن ألغي العفو واستؤنف العمل بالحكم بسجنها مدى الحياة بعد ذلك بعام حتى حصلت على عفو جديد في 2010. وشكل أبي أحمد مؤخرا حكومة مصغرة، شغلت النساء نصف مقاعدها للمرة الأولى في تاريخ البلاد، فيما كانت الحكومة الماضية تضم 28 وزيرا، من بينهم خمس سيدات فقط.

ويعدّ الإعلان عن حكومة نصفها من النساء هو الأخير في سلسلة من الإصلاحات الدرامية التي طبقها أبي منذ توليه منصبه في أبريل بعد أكثر من عامين من الاضطرابات المناهضة للحكومة التي ساهمت في الاستقالة المفاجئة لسلفه هايلي ميريام ديسيلين.

وشملت إصلاحات أبي إنهاء نزاع دام استمر قرابة عقدين مع إريتريا المجاورة، وإطلاق سراح المعارضين المسجونين، والترحيب بعودة الجماعات السياسية المحظورة إلى البلاد والإعلان عن خطط لخصخصة الصناعات الرئيسية المملوكة للدولة.

الاتحاد الأوروبي يندد بتدهور دولة القانون في تركيا

إبرام شرake بديلة بين تركيا والاتحاد. وزادت المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي لعضوية تركيا جراء حملة أنقرة على منتقدي اردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016 ومخاوف من تحول تركيا على نحو أكبر صوب حكم الرجل الواحد.



دكتاتورية الرجل الواحد

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة جرى سجن أكثر من 77 ألف شخص على ذمة المحاكمة ولا تزال حملات الاعتقال الواسعة تحدث بصورة دورية، فيما أوقفت السلطات عن العمل أو عزلت 150 ألفا من موظفي الحكومة والعسكريين. وكان وزير الخارجية التركي أبلغ البرلمان الأسبوع الماضي أنه جرى عزل نحو ربع دبلوماسي تركيا. وقال أوغلو إن عضوية الاتحاد الأوروبي الكاملة لا تزال “جزءا لا يتجزأ من هدفنا المستقبلي لتركيا حديثة تدعم التغيير السياسي والاجتماعي”.

ويسير العمل ببطء نحو إعفاء المواطنين الأتراك من الحصول على تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، بل إن الهدف المتواضع الخاص بتحديث اتفاق الجمارك لا يزال معطلا بعدما نادت دول أعضاء في الاتحاد بضرورة تعليق العمل.

وقال مسؤول الاتحاد الأوروبي إن قرار تلك الدول مرتبط بمخاوف بشأن سيادة القانون وحقوق الإنسان في تركيا. وفي يوليو من هذا العام رفعت الحكومة رسميا حالة الطوارئ التي فرضتها على مدى عامين بعد الانقلاب، لكن منتقدين يقولون إن اردوغان احتفظ بمعظم تلك السلطات في ظل الرئاسة التنفيذية التي دخلت حيز التنفيذ عندما فاز بالانتخابات في يونيو.

نيسان تعزل رئيس

مجلس إدارتها

□ **طوكيو** – أقال مجلس إدارة مجموعة نيسان لصناعة السيارات الخميس رئيسه كارلوس غصن الموقوف في طوكيو بتهمة التهرب الضريبي، في خطوة لم يكن من الممكن تصوّرها للرجل الذي أنقذ هذه المجموعة اليابانية العملاقة.

وأكدت المجموعة التي بنى فيها سمعته كمؤسس إمبراطوريات في عالم صناعة السيارات في 1999، أنها اتخذت هذا القرار “بالإجماع”. وقالت في بيان “بعد مراجعة تقرير مفصل لتحقيق داخلي، صوّت مجلس الإدارة بالإجماع لإقالة كارلوس غصن من منصب رئيس مجلس الإدارة”.

وانقلبت حياة كارلوس غصن الذي ينسب إليه النجاح في تغيير مصير تحالف نيسان-رينو-ميتسوبيشي، فجأة عند توقيفه الثلاثاء فور هبوط طائرته الخاصة في طوكيو.

ويفترض أن يتم تعيين رئيس لمجلس الإدارة خلفا لغصن، وسيكون على الأرجح الرئيس التنفيذي للمجموعة هيرونو سايكاوا مساعده السابق الذي شن هجوما عنيفا مساء الاثنين على مرشده السابق.

وينهم غصن الفرنسي اللبناني البرازيلي بأنه قام مع شركاء بتقديم كشوفات تقل عن دخله الحقيقي “بخمس مرات بين يونيو 2011 و2015” معلنا عن مبلغ إجمالي بقيمة 4.9 مليار ين (حوالي 37 مليون يورو) بدلا من 10 مليارات ين، لكن يشنّبه أيضا بأنه استخدم ممتلكات الشركة لحسابه الخاص.

وتنوي ميتسوبيشي موتورز أحد أطراف التحالف القوي لصناعة السيارات، “إقالة” غصن رئيسها، “بسرعة”، فيما التزمت مجموعة رينو الحذر وطلب مجلس إدارتها من نيسان، “تسليمه كل المعلومات التي بحوزتها في إطار التحقيقات الداخلية بشأن غصن”.

وقالت رينو إنها تقف إلى جانب مديرها التنفيذي رغم إعلانها عن تكليف مدير العمليات تيسيري بولوريه “موقتا” الإدارة التنفيذية للمجموعة “بالصلاحيات نفسها” التي يتمتع بها رئيس مجلس الإدارة.

وأعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الأربعاء إن “هذه القيادة تضمن حسن سير العمل لدى شركة رينو”، مؤكدا أنه سيلتقي نظيره الياباني لمناقشة “تعميد” التحالف.

«القرارات الخاصة بجبل طارق يجب أن يتم الاتفاق عليها بشكل ثنائي بين إسبانيا وبريطانيا، شبه الجزيرة ستكون جزءا في أي اتفاق على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

فابيان بيكاردو
رئيس وزراء جبل طارق

«أي خروج غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون أسوأ طريق من الناحية الاقتصادية والحالة النفسية للعلاقات في المستقبل».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

بريطانيا ستعود مجددا للاتحاد الأوروبي، والتاريخ سيثبت ذلك

● المملكة المتحدة غادرت محيطها الأوروبي قبل بريكست تسع مرات ● معاهدة لشبونة تسمح بالعودة مرة أخرى للاتحاد



قد نجتمع مجددا تحت سقف الاتحاد الأوروبي

مسودة اتفاق بريكست

● اتفقت بريطانيا والاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ على نص يحدد شكل علاقاتهما المستقبلية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد بمقتضى اتفاق بريكست.

● مبادئ الاتفاق: يسعى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة "لشراكة طموحة وشاملة وعميقة ومرنة في التجارة والتعاون الاقتصادي وإنفاذ القانون والعدالة الجنائية والسياسة الخارجية والأمن... يكون أساسها التوازن بين الحقوق والواجبات".

● الاقتصاد: يتفق الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة على تطوير شراكة اقتصادية متوازنة وواسعة النطاق، تشمل منطقة تجارة حرة وتعاوناً أوسع على مستوى القطاعات، يعززها بنود تكفل فرصاً متكافئة للمنافسة النزيهة والحرية بين الجانبين.

تحتزم الاتفاقية "تكامل السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي وكذلك السوق الداخلية للمملكة المتحدة وتسلم بتطوير المملكة المتحدة سياسة تجارية مستقلة بخلاف هذه الشراكة الاقتصادية". سيحتفظ كل من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة "بعدم وجود رسوم جمركية أو رسوم أو مصاريف ترتيبات جمركية طموحة.. تعزيز وتطوير المنطقة الجمركية الموحدة المنصوص عليها في اتفاقية الانسحاب والتي تتفادى الحاجة لإجراء فحوصات لقواعد المنشأ".

● الجمارك: يريد الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة "ترتيبات جمركية طموحة" و "يتطلعان للاستفادة من كل الاستعدادات والتكنولوجيات المساعدة المتاحة" ومستعدان للخطر في "الاعتراف المتبادل ببرامج التجار الموثوقين والتعاون الإداري في الشؤون الجمركية والمساعدة المتبادلة بما في ذلك استرداد المطالبات المتعلقة بالضرائب والرسوم".

● أيرلندا الشمالية: "يجد الطرفان عزمهما على استبدال الحل الخاص بأيرلندا الشمالية باتفاقية لاحقة ترسي ترتيبات بديلة تكفل عدم وجود أي حدود تخضع لقيود على جزيرة أيرلندا على أساس دائم".

في زمن التهديد العسكري من روسيا أو من أي مكان آخر سيكون وجود الاتحاد الأوروبي من أهم الضرورات لكن بحضور بريطانيا كعضو كامل فيه

روسيا أو من أي مكان آخر وجود الاتحاد الأوروبي من أهم الضرورات في ظل وجود بريطانيا كعضو كامل فيه. أما السيناريو الأكثر احتمالاً وفق "الغارديان" فهو أن أوروبا نفسها تتغير وتتقاسم، لأن فضاءها الاقتصادي يجب أن يتكيف مع السياسات المتغيرة والاقتصاديات والثقافات في دولها. حيث من الواضح أن الاتحاد الأوروبي أصبح غير حساس، وهش لأن جميع المعاهدات الكبرى في أوروبا - ويستفاليا، أوترخت، فيينا، فرساي، يالطا - لم تدم لأكثر من جيلين.

ومن المخاطر التي تهدد تماسك الاتحاد الأوروبي أن تحاكي الدول الشعبية في أوروبا الشرقية بريطانيا وتغادر أيضاً، مما سيؤدي إلى حدوث حالة من عدم الاستقرار في منطقة اليورو ككل. كما أن القبائل الأوروبية، التي تعاني من اضطهاد حكومات دولها، قد تجد الفرصة سانحة للانفصال، مثل السلوفاكيين والسلوفينيين قبل ذلك والكاتالونيين، والكورسيكيين والاسكتلنديين اليوم.

ويشير التاريخ إلى أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يتطور إلى إمبراطورية رومانية مقدسة جديدة: كونفيدرالية دول، بعضها كبير، وبعضها صغير، وبعضها أكبر بقليل من المدن، مثل موناكو وسان مارينو وليختنشتاين. وعلى ضوء كل هذه المعطيات يرى جكنيز أن هناك العديد من أشكال الاتحاد الأوروبي التي ستشجع بريطانيا على الانضمام مرة أخرى. خاصة أن أوروبا نفسها شعرت في الكثير من الأحيان بالحاجة إلى بريطانيا، كما حدث في أعوام 1704 و1815 و1914 و1939. لكن بريطانيا استفادت أيضاً من هذا الاندماج.

ويؤكد سايمون جكنيز أن دروس الماضي بدأت تتضح بتشيديه على إمكانية عودة بريطانيا للاتحاد الأوروبي مستقداً، للمادة 49 من معاهدة لشبونة التي تنص على أنه بإمكان أي دولة أن تتقدم بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مرة أخرى. ولذلك سيكون الضغط العام للعودة مرة أخرى أكبر، إذا ثبتت قسوة قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويعتقد جكنيز أن إنشاء الحدود والحوافز من المرجح أن يكون أمراً مكلفاً وغير مريح، إلا أنه سيغذي غضب هؤلاء الذين يريدون الانضمام للاتحاد الأوروبي مرة أخرى.

لكنه لا يستبعد أيضاً أن يتحول الاتحاد الأوروبي إلى شيء آخر. فقد انهارت مبادرة "محفل أوروبا"، وكذلك معاهدة لوكارنو لعام 1925، بسبب تناقص أهميتها وسط خلافات دبلوماسية لأوروبا المتغيرة باستمرار. ومن بين السيناريوهات المتوقعة مستقبلاً سيكون أخطرها الاتجاه إلى الحرب. لكنه يعتقد أن حلف الشمال الأطلسي "الناتو" سيبقى كما هو.

وسيكون في زمن التهديد العسكري من

رغم تمسك رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالماضي قدما في تنفيذ بريكست وإعلان المجلس الأوروبي عن موافقته على مسودة العلاقات المستقبلية مع بريطانيا باقترب موعد مغادرتها للاتحاد الأوروبي، إلا أن أصواتا بريطانية وأوروبية كثيرة ترجّح أن يكون الطلاق بين الطرفين مؤقتاً بالاستناد إلى تجارب سابقة من تاريخ العلاقة بين بريطانيا ومحيطها الأوروبي.

توقيع معاهدة "أوترخت" للسلام في عام 1713م. وفي عام 1734، تهاوى رئيس الوزراء البريطاني، روبرت والبول، أمام الملكة كارولين بأن 50 ألف رجل قتلوا هذا العام في أوروبا جراء الحروب، لكن لم يكن أحد منهم إنكليزيا. وكان البريطانيون يقدمون دعماً لحلفاء أوروبيين مختارين، لكنهم رفضوا القتال إلى جانبهم، حتى انجذبت بريطانيا إلى الحرب ضد نابليون بونابرت. ثم انتصرت بريطانيا في معركة "ترافالغار" و"ووترلو"، وأقيم ميدان كبير في وسط لندن ومحطة قطارات شهيرة في المدينة أيضاً، يحملان اسم المعركتين، كذكرى لقضية أوروبا الموحدة حديثاً.

ومن التجارب الأخرى التي تشير إلى انغماس بريطانيا في محيطها الأوروبي أنها ساعدت في مؤتمر فيينا عام 1815م في تأسيس مؤتمر "محفل أوروبا"، الذي أسس لتحالفات بين القوى الكبرى لحل النزاعات المستقبلية للقارة بشكل سلمي. لكنها سرعان ما فقدت اهتمامها بهذه المبادرة، وركزت على التجارة مع صديقها القديم "بقية العالم"، أو الإمبراطورية. ثم أعادت مشاركتها في حرب القرم، لكنها انسحبت لترك أوتو فون بسمارك، المستشار الألماني المنافس لبريطانيا آنذاك، يستمتع بتفوقه العسكري هناك. ثم أعلن رئيس الوزراء البريطاني المحافظ آنذاك اللورد ساليسبري سياسة بريطانية تجاه أوروبا قائمة على العزلة، وتبنى سياسة "إزالة الخطاب لمنع القارب من الاصطدام" بدول أوروبية أخرى.

في عشرينيات القرن الماضي انجرفت بريطانيا إلى حرب كبرى لتساعد على تحقيق رغبة فرنسا في الانتقام من ألمانيا، مما نتج عنه صعود أدولف هتلر. وعندما وعد رئيس الوزراء البريطاني ستانلي بالدوين عام 1934 "بالنحر من أي التزامات خارجية، وعدم إعادة التسليح مرة أخرى". كانت هذه ذروة عصر الابتعاد عن أو "مغادرة" أوروبا، وكانت النتيجة هي حرب عالمية ثانية. بعد نهاية الحرب عام 1945، ولدت أوروبا جديدة، لتشارك بريطانيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو). ولكنها امتنعت عن الانضمام إلى السوق المشتركة في عام 1957، ثم غيرت رأيها بعد 6 سنوات، وانضمت في العام 1973. وقد أشادت رئيس الوزراء البريطانية الشهيرة مارغريت تاتشر بالقانون الأوروبي الموحد في عام 1986 ووصفته بأنه "سوق واحدة دون حواجز، مرئية أو غير مرئية، مع إمكانية الوصول المباشر بدون عوائق إلى 300 مليون من أغنى الناس في العالم".

تعود على المغادرة

بنفس التحركات القديمة المتذبذبة عادت بريطانيا في معاهدة ماستريخت عام 1992 إلى تردها القديم، بسبب انجراف الاتحاد الأوروبي

بنفس التحركات القديمة المتذبذبة عادت بريطانيا في معاهدة ماستريخت عام 1992 إلى تردها القديم، بسبب انجراف الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء "اتحاد أقرب وأقوى"، مما أزعج بريطانيا في علاقة باستقلاليتها ليرفض رئيس الوزراء المحافظون مجبور الانضمام إلى منطقة اليورو والإطار الاجتماعي للاتحاد الأوروبي. وبنفس الطريقة تقريباً يحدث الانفصال بمقتضى اتفاق بريكست عام 2016 لتكون هذه هي المرة التاسعة التي تغادر فيها بريطانيا "الاتحاد الأوروبي".

لندن - رغم أن 29 مارس 2019 موعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يقترب يوماً بعد يوم، إلا أن معوقات بالجملة مازالت تحوم حول اتفاق بريكست لا فقط في علاقة بجبهات الرفض الداخلية بل أيضاً بالمعنيين بسياسات الاتحاد الأوروبي، حيث مازال لم يتخذ بعد أي اتفاق للانفصال أو بيان للمخطط التمهيدي المرفق به والخاص بالعلاقات المستقبلية بينهما.

ويامل زعماء الاتحاد الأوروبي في المصادقة على الاتفاق خلال قمة الأحد القادم، واتخذت هذه الخطوة عقب إعلان المجلس الأوروبي على لسان رئيسه دونالد توسك الذي قال إن "فرقي التفاوض من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا توصلا إلى اتفاق حول علاقاتهما بعد بريكست في شكل مشروع إعلان سياسي".

ورغم أن نص الاتفاق الذي أمضت عليه بريطانيا والاتحاد الأوروبي يحدد أسس شراكة وأعدة وموسعة في مجالات التجارة والسياسة الخارجية والدفاع والأمن، إلا أن البريطانيين والأوروبيين على حد السواء يتأهبون لمتابعة تداعيات الانسحاب، أولاً من خلال مراقبة الفترة الانتقالية التي يمكن أن تمتد إلى نهاية 2022 أو لما سيقرب من صعوبات في وجه بريطانيا عقب نهاية الفترة الانتقالية في ظل ما أثير من مشاكل ستعانيها بريطانيا بسبب اتفاق "بريكست".

سايمون جكنيز:

سيكون الضغط العام للعودة أكبر إذا ثبتت قسوة قرار البريكست



وعلاوة على صعوبات الفترة الانتقالية بما أن بريطانيا ستجد نفسها مجبرة على تطبيق لوائح وإجراءات الاتحاد الأوروبي دون أن يكون لها حق التصويت كعضو فيه، فإن مراقبين يؤكدون أيضاً أن اقتصاد المملكة المتحدة سيمنى بخسائر متعددة الأوجه بحيث يصعب حتما تحقيق نمو سريع في أعقاب فقدان مزاي الشركاء الأوروبيين، هذا إلى جانب خسائر تتعلق بنفوذها السياسي والعسكري لأن مجرد مغادرة الاتحاد الأوروبي تعني فقدان مقومات التأثير القوي في رسم السياسات الدولية.

ولهذه الصعوبات الأخيرة، لا يستبعد الرافضون لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أن تكون المغادرة مرحلة إلى بريطانيا ستعود إلى رشدتها بالعودة إلى محيطها الأوروبي مثملاً حصل ذلك في تجارب سابقة في تاريخ المملكة المتحدة.

كل هذه النقاط أثارها الكاتب سايمون جكنيز بتأكيده في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية أن "بريطانيا ستعود إلى الاتحاد الأوروبي وأن التاريخ سيثبت ذلك". ويعود الكاتب إلى تجارب سابقة بتشديده على أن بريطانيا غادرت أوروبا سابقاً ثم رجعت إليها مرة أخرى وأن ما يحدث اليوم بعد زويزة اتفاق بريكست هو فقط حالة من هذه الحالات التي حدثت سابقاً.

سوابق تاريخية

من الناحية التاريخية، انسحبت بريطانيا من محيطها الأوروبي في أكثر من مرة، فقد كانت مقاطعة بريطانيا القديمة جزءاً لا يتجزأ من الإمبراطورية الرومانية على مدى أربعة قرون قبل أن يضطرها تفكك الإمبراطورية إلى الرحيل، في عام 410م.

وبعد مرور قرنين آخرين، أي في عام 664م، صوتت إنكلترا في "مجلس ويتبي" للانضمام إلى كيان كان يشبه وقتها الشكل الأول للاتحاد (الكنيسة الرومانية الكاثوليكية) الذي شهد خلافات عميقة بين الملكين هنري الثاني وجون. لكن هنري الثامن اختار الانسحاب من الكنيسة في عام 1534م، حيث اختارت إنكلترا النأي بنفسها عن حروب أوروبا الدينية طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر.

هذا الانسحاب لم يدم طويلاً، حيث غيرت إنكلترا، عام 1704م، رأيها وأقحمها حزب "الويغز" الليبرالي الحاكم آنذاك في حرب الخلافة الإسبانية ضد الملك لويس الرابع عشر. ثم عاد المحافظون، الذين تولوا السلطة لاحقاً، إلى الانفصال مرة أخرى بعد





«الولايات المتحدة توجه رسالة واضحة بأن هناك عواقب وخيمة لكل من يرسل النفط إلى سوريا، أو يحاول انتهاك العقوبات الأميركية على الأنشطة الإرهابية لإيران».

مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي

«حجب تليفرام ليس الحل الوحيد المتاح للتعاطي مع الآثار السلبية للتطبيق، وأجهزة السلطة تحرب بالنقد ، لكن على تليفرام هناك دعاية من أجل العنف».

محمد جواد أنذري جهرمي وزير الاتصالات الإيراني

روسيا جسر عبور تمويلات إيران لأذرعها في المنطقة

● واشنطن تكشف خطة إيرانية معقّدة لدعم حماس وحزب الله ● رسائل أميركية جديدة لكل متعاون مع إرهاب طهران



دور روسي في دعم وكلاء إيران

جميع الأشخاص الأميركيين عموما التعامل معهم.

ووفق تقرير لوزارة الخزانة الأميركية، فإن شركة “غلوبال فيجن غروب” التي تتخذ من روسيا مقراً لها، تنسق باستخدام مجموعة من الآليات المصممة لإخفاء أنشطتها، مع شركة النفط الوطنية الإيرانية لتحويل الأموال مقابل شحن النفط إلى سوريا.

وتقوم “غلوبال فيجن غروب” بالتنسيق من خلال العمل مع شركة “برومسيريوإميبورت” الروسية، وهي شركة تابعة لوزارة الطاقة الروسية، لتسهيل شحن النفط الإيراني من شركة النفط الإيرانية إلى سوريا.

ويؤكد تقرير “التايمز” أنه منذ عام 2014، عطلت السفن الحاملة للنفط الإيراني نظام التعرف الأوتوماتيكي فيها قبل تسليم النفط إلى سوريا، كوسيلة لإخفاء الوجهة الحقيقية والجهة المتلقية لهذا النفط الإيراني.

ويكشف أنه من أجل مساعدة سوريا في الدفع لروسيا مقابل النفط، ترسل إيران الأموال إلى روسيا من خلال الشويكي ومجموعة “غلوبال فيجن غروب”.

وأوضح التقرير أنه لإخفاء مشاركة الشويكي، يقوم البنك المركزي الإيراني بدفع هذه المبالغ إلى بنك مير للأعمال باستخدام شركة تدبير كيش الطبية والصيدلانية. ورغم أن اسم شركة تدبير كيش يشير إلى أنها تعمل في مجال البضائع الإنسانية، فقد استخدمت مرارا لتسهيل النقل غير المشروع لدعم هذا المخطط النفطي، بعد تحويل البنك المركزي الإيراني الأموال بأوامر من كيش إلى مجموعة غلوبال فيجن غروب في روسيا، حيث تقوم المجموعة بتحويل المدفوعات إلى شركة برومسيريوإميبورت المملوكة للدولة من روسيا لدفع ثمن النفط.

وبنك مير هو عبارة عن شركة تابعة مملوكة بالكامل لبنك ملي الإيراني، والذي تم تعيينه ليكون بمثابة قناة لمدفوعات الحرس الثوري الإيراني.

ويقول التقرير وزارة الخزانة الأميركية إن كبار المسؤولين في البنك المركزي الإيراني يلعبون دورا حاسما في هذا الترتيب. وقد ساعد كل من رسول سجاد، مدير الدائرة الدولية في البنك المركزي الإيراني وحسين يعقوبي، نائب محافظ البنك الدولي للشؤون الدولية في تسهيل تحويلات الشويكي. وقد عمل أندريه دوغاييف، النائب الأول لمدير شركة برومسيريوإميبورت، بشكل وثيق مع يعقوبي لتنسيق بيع النفط الإيراني إلى الحكومة السورية.

ومن خلال هذا المخطط، قامت برومسيريوإميبورت التي تعمل مع “غلوبال فيجن غروب” بتدبير ملايين البراميل من النفط الإيراني إلى سوريا. وقد قام هذا المخطط أيضا بإعادة توجيه الملايين من الدولارات بين البنك المركزي الإيراني وحساب شركة بنك مير للأعمال في روسيا.

ويعتقد مراقبون أن ما كشفته وزارة الخزانة والعقوبات التي فرضتها على الشبكة بهذا الشأن، يبعث برسالة إلى إيران وروسيا والنظام السوري بمدى الجدية التي تأخذ بها الإدارة الأميركية أمر محاصرة شبكات التمويل من وإلى إيران، كما الضغوط التي ستمارسها لترتيب الوضعين في سوريا وإيران.

“غلوبال فيجن غروب”، وهي شركة روسية يملكها الشويكي وتنظم تحويل الأموال مقابل شحنات النفط الخام الإيراني إلى سوريا.

أشار بيان لوزارة الخزانة الأميركية إلى مواصلة إيران تمويل الإرهاب، “حيث يوفر مئات الملايين من الدولارات لوكلائه الإقليميين والمنظّمتين الإرهابيتين حماس وحزب الله اللبناني .

وقال سيغال ماندلبر، وكيل وزارة الخارجية لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية، “يستمر النظام الإيراني في إعطاء الأولوية لإنفاق الأموال على إثارة الإرهاب بدلا من دعم شعبه”. وأكد أن “واشنطن ستسعى إلى فرض عقوبات ضدّ أي متورط في شحن النفط إلى سوريا، أو يسعى إلى تجنّب العقوبات على النفط الإيراني”.

و سيتمّ تجميد جميع الأصول الخاضعة للولاية القضائية الأميركية للأفراد والكيانات المضافين إلى قائمة المواطنين المجرمين وأي كيانات أخرى محظورة بموجب القانون نتيجة لملكيتها من قبل طرف معاقب، ويمنع على

الأموال إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. كما تسلط هذه العقوبات أيضا الضوء على الدور الهام الذي يلعبه مسؤولو البنك المركزي الإيراني في تسهيل هذا المخطط.

الأموال مقابل النفط

قالت صحيفة “التايمز” البريطانية إن الشويكي رجل أعمال سوري (46 عاما)، يدير شركة تجارية عامسة تحمل اسم “إيمكسا إنترناشنال ليمتد”، مسجلة غربي لندن ببريطانيا، وقد حُلّت الشهر الماضي.

وتضيف أنه في أبريل 2017، كتب الشويكي إلى رسول ساجد، مدير القسم الدولي في البنك المركزي الإيراني، ليؤكد استلامه مبلغ 63 مليون دولار، ويعتقد أن مجمل ما تسلمه يصل إلى مئات الملايين من الدولارات،. ويوضح التقرير أن الأموال ترسل من بنك مير للتجارة إلى شركة “برومسيريوم بورت” المملوكة لوزارة الطاقة الروسية، وتعمل هذه الشركة ومعاون مديرها أندريه دوغاييف مع شركة

وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين “نحن نتصرّف ضدّ خطة معقّدة تستخدمها إيران وروسيا لدعم نظام الأسد وتوليد الأموال للنشاط الإيراني الخبيث”، مضيفا أن “مسؤولي البنك المركزي الإيراني يواصلون استغلال النظام المالي الدولي.

وتابع “نحن اليوم ننشر تقريراً استشاريا يحدّد المخاطر الجسيمة على القطاع البحري إذا هو شارك في شحن النفط إلى الحكومة السورية، وأن الولايات المتحدة ملتزمة بغرض غرامة مالية على إيران وروسيا بسبب جهودهما إلى ترسيخ حكم الأسد الشمولي، وبتعطيل تمويل النظام الإيراني للمنظمات الإرهابية أيضا”.

واستهدفت العقوبات الأطراف الرئيسية الفاعلة في هذا المخطط وبينها المواطن السوري محمد عامر الشويكي وشركته الروسية “غلوبال فيجن غروب”.

ويتنبر الشويكي وشركته عاملين أساسيين في نقل النفط من إيران إلى سوريا، وتحويل

«تليفرام».. من سلاح لصعود روحاني إلى وقود للسوق السوداء

باعوا منازلهم واستثمروا العائدات بالدولار للحفاظ على قيمة ممتلكاتهم، لتحقيق الأرباح. وقد أسهمت عمليات بيع الريال الإيراني في إضعافه أكثر، وحاولت الحكومة الإيرانية منع هذا النوع من المعاملات بشتى الطرق، بما في ذلك حظر البيع الرسمي للعملة الأجنبية. لكن هذا جعل سوق تداول العملات أقل شفافية.

ويستخدم تجار العملة في إيران تطبيق تليفرام بشكل متزايد لاستغلال افتقار السوق السوداء إلى الشفافية لزيادة أرباحهم الخاصة، على حساب زبائنهم الإيرانيين، وأيضا على حساب الحكومة الإيرانية. وباعتباره واحدا من بين عدد قليل من تطبيقات التواصل الاجتماعي الذي لا يخضع لمراقبة الحكومة، أصبح تليفرام واحدا من أكثر مصادر الأخبار الموثوق بها بالنسبة إلى الإيرانيين.

وظهرت قنوات جديدة على التطبيق للرد على القنوات الزائفة التي أنشأها تجار العملات. وإحدى هذه القنوات الجديدة تسمى “الدولار-الريال” ويبدو أنها تملك هدفا صريحا يتمثل في دعم الريال بقوة في الوقت الذي تهاجم فيه وسطاء العملة وتصفهم بالخونة والأجانب.

وقد نجحت هذه القناة في جذب أكثر من مليوني عضو، وهو ما يشير إلى أنّ المجتمع الإيراني قد يكون شعر بالغضب من التلاعب المحظوظ في سوق العملات في إيران من قبل الجهات الفاعلة ذات المصلحة الذاتية. وقد تم حظر القناة مؤخرًا لأسباب غير معروفة، وبعد ذلك أطلق منشئوها قناة جديدة تضم الآن 55 ألف عضو.

❏ واشنطن – يدين الرئيس الإيراني حسن روحاني إفوزة في انتخابات الرئاسة السابقة إلى تطبيق روحاني لمراسلة تليفرام، الذي كان وسيلته الدعائية خلال انتخابات الرئاسة عام 2017 لاستقطاب الناخبين، حيث استطاع روحاني الهرب من قيود الرقابة المشدّدة للنظام على بقية المواقع الإلكترونية. وتوقع الكاتب روح الله فاغيهي في تقرير لمجلة “فورين بوليسي” الأمريكية أن تكون مؤشرات نهاية روحاني السياسية عبر هذا التطبيق مظلما شكل منصّة لانتهاء العملة الإيرانية بشكل كبير ومتسارع.

ومن المعروف أن الريال الإيراني كان يسير في مسار ثابت حتى شهر مايو الماضي، عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحابه من الاتفاق النووي المبرم مع إيران صيف 2015.

وقبل ذلك الوقت، كان الدولار الأميركي يساوي حوالي 37 ألف ريال. ومباشرة بعد الانسحاب، قفز الدولار الواحد إلى حوالي 44 ألف ريال. فيما استمر الريال الإيراني في التراجع منذ ذلك الحين، حيث انخفض إلى 50 ألف دولار، ثم إلى 80 ألف دولار، ثم إلى 190 ألفا. وفي الوقت الحالي، وصل الدولار الأميركي إلى قيمة تصل إلى 120 ألف ريال إيراني.

وبيجرد أن أعادت واشنطن فرض العقوبات، شعر العديد من الإيرانيين من الطبقة المتوسطة والأثرياء بأنهم يميلون إلى الانخراط في تجارة العملة، بعد أن استنتجوا أن قيمة الريال ستراجع قريبا.

وكان الهدف بالنسبة إلى هؤلاء هو شراء الدولارات. حتى أن بعض الإيرانيين



«نحن في أوج معركة لم تنته بعد، وفي هذه الفترة الحساسة إسقاط الحكومة هو عمل غير مسؤول، وسنواصل العمل من أجل ضمان أمن مواطنينا».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الاسرائيلي

«نشدد على ضرورة حماية المقدرة الشرائية للمواطن، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتحكم في الأسعار والتقليص من عجز الميزان التجاري وتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

حرب نتنياهو الداهمة



بادوات لن تكون تلك العسكرية من ضمنها. يدرك نتنياهو أن الحاكم في إيران يملك براغماتية انقلابية حين يدرك حواف الممكن والمستحيل. ويقلق نتنياهو من إمكانية توصل واشنطن والعالم إلى صفقة جديدة مع طهران لا تذهب مذهب ترامب ومايك بومبيو وجون بولتون. فحتى لو ملم العالم أوراق التفاوض وتوصل إلى اتفاق مع نظام طهران الذي لا يريد أحد إسقاطه، فإن نتنياهو الذي كان سعيداً بما حققته زيارته لمسقط من إنجاز معنوي كبير، يدرك أن عليه التعامل مع ظواهر شاذة لن تشملها أية اتفاقات.

في الكواليس خلف نتنياهو من يهمس وربما يسرب ويضلل بأن "حنان" نتنياهو لتحديد جبهة غزة من خلال اتفاق سريالي المنطق مع حركة حماس، يعود إلى أن إسرائيل باتت تعتبر خطر غزة هامشاً، مقارنة مع أخطار وجودية كبرى باتت متنا.

يراقب نتنياهو، بقلق، حرد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي بالكاد النقاء يضع دقائق في باريس، فيما طائرات التجسس وعيون إسرائيل ترصد، ساعة وراء ساعة، تتعلق خطر صواريخ حزب الله في لبنان. الأمر في جسارته يستحق أن يستفيد نتنياهو من سنايكو مدته عام يبقيه على رأس حكومته، إلى أن يقرر مصيره في الانتخابات المقبلة في موعدها المعتاد في نوفمبر من العام القادم 2019. لكن بالنهاية فإن قرار الحرب، كما قرار السلم، يحده مزاج نتنياهو وحساباته الانتخابية وطموحاته في الحكم. هنا فقط سر السلم في غزة والتلويح بحرب قادمة في أمكنة أخرى.

وفق المظلومية التي دفع بها نتنياهو والتي استجاب لها هذه الأيام دونالد ترامب في واشنطن وسفيرته لدى الأمم المتحدة في نيويورك، نيكى هايلي. لكن نتنياهو يحتاج إلى حرب هذه الأيام. أزاح المشايخ عن دربه لكن قضايا الفساد التي تلاحقه تهدد بقائه. ذكر في خطبته الحربية بماضيه العسكري، وذكر عتاة وزارة الدفاع أن رؤساء وزراء سابقين من دافيد بن غوريون إلى إيهود باراك، مروراً بلفي أشكول ومناحيم بيغن وإسحق رابين قد تولوا هذه الوزارة. قد يكون في كلمات نتنياهو عبق مناورة سياسية لمنافع ميكافيلية داخلية وضعية، بيد أن في حواف ما قاله نتنياهو في وزارة الدفاع، ما يؤشر على اندفاع داخل النخبة الحاكمة في إسرائيل نحو فلسفة مفادها حاجة إلى حرب محسوبة تعيد ترتيب كثير من الفوضى داخل خراطم الأمن الاستراتيجي لإسرائيل.

أفصح مئات الغارات والعمليات العسكرية الإسرائيلية في سوريا أراضاً وعلامات لواجهة من واجهات الحرب التي تفتش عنها إسرائيل. تتسرب من تقارير الجيش والمخابرات الإسرائيلية مراقبة مقلقة ودؤوبة للأخطار شمال إسرائيل، التي وإن كانت مقيدة محدودة في سوريا وفق عوامل المسار السوري المتعدد الأطراف، فإن تلك المظلة من لبنان تمثل واقعا حقيقيا متصاعدا لا مفر من التعامل معه يوما، مهما تم تأجيل أمر ذلك. تترك إسرائيل أن حروبها دخلت في طور جديد باتت فيه مكلفة، ولها طعم الخسارة حتى في حال النصر. تسعى واشنطن للتعامل مع الحالة الإيرانية

إسرائيل تيارات كانت توصف بالتسوية والسلموية. ولا يتسق مفهوم السلم داخل إسرائيل مع ذلك الذي رفعه العرب إلى مرتبة القمة حين كشف نظامهم السياسي الرسمي عن خطتهم للسلم في قمة بيروت عام 2002. بيد أن تيار السلم في إسرائيل، وهو يساري الهوى، هو الذي نظر لمسألة الانسحاب من جنوب لبنان قبل سنوات عديدة من تنفيذ ذلك عام 2000، ودفع للتفاوض سرا مع "الإرهاب"، قبل أن يتحول الأمر علنا إلى اتفاقات أوسلو عام 1993. ما زال نتنياهو ينهل من تلك "الخطيئة" التي ارتكبتها الثنائي إسحاق رابين - شمعون بيريز ليزود سلطانه بوقود الخوف والتخويف سييلا وحيدا للإسكاف بالحكم في إسرائيل. يردد نتنياهو أنه لا يريد انتخابات مبكرة قد يتسرب منها، كما تسرب عام 1992، يسار ياتي بـ"أوسلو" أخرى. لم يعد للسلم سوق داخل الكتل الناخية، فهي في كل انتخابات تؤكد نزوع المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف والتشدد ومقت الآخر والتحصن وراء "الجدار" داخل غيتو الخوف الميثولوجي. وبالتالي لا داعي إلى تغيير هذا النزوح بالمخاطرة باستيلا نقائضه المحتملة.

استطاعت حكومات نتنياهو أن تثبت للداخل الإسرائيلي أن خيار الردع هو القاعدة الأولى للأمن. لم تخض إسرائيل في عهد نتنياهو حربا كبرى، تنخرط فيها عواصم ومناير وتصدر عنها قرارات أممية، كتلك التي خيضت ضد لبنان عام 2006. خاض حروباً دموية ضد غزة "تفهمها" العالم من أجل أمن إسرائيل. حتى تحقيقات الأمم المتحدة، على جسارتها، بقيت حبرا على ورق، أظهرت "انحياز" المنظمة الأممية

تونس: العجز عن إدارة الأزمة

الانتداب في الوظيفة العمومية أو الترفيع من كتلة الأجور. بشكل من الأشكال، صارت المشكلة في واجهتها وظاهرها صراعا بين حكومة الشاهد والمنظمة الشغيلة، أما في وجهتها وفي عمقها فهي ما بين صندوق النقد الدولي وسياساته الإقراضية وابترازه للعواصم والحكومات، وما بين الطبقة الفقيرة والمفجرة -بعد انحدار الطبقة المتوسطة- التي باتت على هامش الواقع. ولأنّ الأزمة في تفاصيلها متعلقة بالسياسات الإقراضية لصندوق النقد الدولي والذي لم يقدم إلى يوم الناس هذا نموذجا اقتصاديا ناجحا لدولة تمكنت من استنهاض اقتصادها واستحثاث نموها من خلال الاستعانة به، فإن الحل يبدأ من الوعي بأن استرداد الأمن الاقتصادي والاجتماعي يمر حتما عبر بداية التفكير في مرحلة ما بعد النقد الدولي وهي مرحلة لها حيثياتها وملاساتها.

تونس مقبلة على أكثر من ملف حساس للنبانين السياسي والمجمعي الحاد، بداية بمشروع المساواة في الميراث وليس انتهاء بالتخصيص للانتخابات البرلمانية والرئاسية، وكل سلاسة في تسوية هذه الملفات تنطلق من الملف الاقتصادي والاجتماعي باعتباره أمّ الملفات، وكل استعصاء هنا سيؤدي إلى مضضلات ومنغصضات أخرى، من الواضح أن تونس لا تستحقها ولا تحتاج إليها.

لإدارة الأزمة بشكل يوقف تداعياتها عند المطالبة الاجتماعية والاقتصادية. هنا من المفترض أن يكون البحث عن عقد اجتماعي تونسي جديد قد يكون رافعته مجلس الحوار الاقتصادي والاجتماعي، وتكون واجباته الأساسية التهذئة والهدنة والدعوة إلى الاستثمار واستحثاث التنمية بشتي السبل. لا أوراق في جعبة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ولا بياديق في رقعة شطرنج الأمين العام للاتحاد نورالدين الطيوي، لا ترف لدى الرجلين اللذين يقفان متقابلين، يحقّ الواحد في الآخر وينظر كل واحد إلى مسدس الآخر، والمفارقة أن الطرفين يدركان تمام الإدراك أنّ المسدسين غير مشحونين أصلا بالرصاص.

أفرغ نورالدين الطيوي جعبته من خطاب التهذئة والمصابرة، وباتت القواعد تهدر بصوت واحد "الشعب يريد الخبز والماء"، والتفهم الذي كان يبيديه الرجل لوضعية رئاسة الحكومة ولوضعها حيال الدافعين والمناحين الدوليين، اصطدم بنفاد صبر مئات الآلاف من العاطلين عن العمل والذين يعيشون تحت خطّ الحياة.

في المقابل، وصلت رئاسة الحكومة منذ سنين عديدة إلى المدى الأقصى من التنازلات تخفيفا للاحترقان، واستنفدت بذلك الخيارات البديلة فيما يضع صندوق النقد الدولي "لاءاته" ويرفع الفيتو ضد أي خطوة نحو

المنظمة الشغيلة، ازداد المشهد السياسي والاجتماعي قتامة، فمن يؤمّن التعديل والوساطة إن كان الاتحاد في قلب المكاسرة مع الفاعل التنفيذي، ومن يفرض الحلول الوسطى إن كانت المنظمة الشغيلة طرفا في المعركة القائمة؟

ليس في الأمر مزايدة عن دور الاتحاد في الدفاع عن منظوريه وعن الطبقة المتوسطة، وليس فيه أيضا استدرار لدور فرضته أوضاع 2013 في تونس، ولكن سؤال إدارة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المستفحلة يفرض نفسه في ظل استقطاب سياسي واجتماعي واقتصادي، قد يتحول قريبا إلى استقطاب هوياني ثقافي على وقع تقديم رئاسة الجمهورية مشروع المساواة في الإرث إلى مجلس النواب.

اللافت أن قوى التوازن والوساطة والحكمة والتحكيم باتت اليوم جزءا من مشهد الاصطفاف والانقسام، بشكل مباشر أو غير مباشر، وعندما تفرض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة والمتراكمة انهيارا وتلاشيا للقوى الرمزية الاعتبارية في البلاد تصير الأزمة استعصاء والإشكال معضلة.

وأزمة راهنة على غرار الأزمة المعيشة اليوم، تفرض مسالتين اثنتين، إما البحث عن سبل حقيقية وجهرية لحلها وهو أمر مستعص لعدة اعتبارات محلية ودولية، وإما الانكباب المشترك على سبل واقعية

الأخطر من الأزمة الحالية المتصاعدة في تونس بين الاتحاد العام التونسي للشغل وبين التحالف الحكومي الحالي، كامن في العجز العام عن إدارتها والإحاطة بها، دون الحديث عن تملك أدوات حلها وتفكيكها. ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي يعلن فيها الاتحاد العام التونسي للشغل إضرابا عاما يؤكد من خلاله وعبره أنه القوة الرمزية والاعتبارية الأقدر على التحريك والتجيش والتشديد، ولكنها قد تكون المرة الأولى التي تتوجه فيها الأسئلة العميقة والمحرجة عما بعد الإضراب، وتطرح فيها استفسارات هيكلية وبنوية عن مصير العلاقة بين الفاعل السياسي والفاعل الاجتماعي في ظل هوة لا تزال تتسع، باطراد، بين الطرفين.

لم يكن اتحاد الشغل في المخیال والحقيقة أداة تفاوض حول الزيادة في الأجور فحسب، بل كان ولا يزال الرافعة الرمزية لأمال طبقة متوسطة وتطلعات أبناء الشعب في الحياة الكريمة، وهو مع ذلك بات خلال مرحلة ما بعد الثورة قوة توافق وتحكيم وتعديل لميزان القوى السياسية بين الفقاء، ولولا الدور الوطني الذي لعبه ضمن الرباعي الراعي للحوار في العام 2013 لذهبت البلاد، يومذاك، إلى ما لا تحمد عقباه.

وكلما تعلق الصراع بأحد أركان صناعة وإرساء التوافق الوطني في البلاد مثل

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

في حواف ما قاله نتنياهو في وزارة

الدفاع، ما يؤشر على اندفاع داخل

النخبة الحاكمة في إسرائيل نحو

فلسفة مفادها حاجة إلى حرب تعيد

ترتيب كثير من الفوضى داخل خراطم

الأمن الاستراتيجي لإسرائيل

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

تونس مقبلة على أكثر من ملف

حساس للنبانين السياسي، بداية

بمشروع المساواة في الميراث وانتهاء

بالتخصيص للانتخابات، وكل سلاسة في

تسوية هذه الملفات تنطلق من الملف

الاقتصادي والاجتماعي



«تتوي الولايات المتحدة البقاء شريكا ثابتا للسعودية لضمان مصالح بلدنا وإسرائيل وجميع الشركاء في المنطقة، وهدفنا هو القضاء على الإرهاب في جميع أنحاء العالم».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



«المملكة العربية السعودية متحدة بشأن قضية خاشقجي، وملتزمة ملتزمة برؤية قادتنا التي طرحوها لنا في رؤية 2030 وفي ما يتعلق بالمضي قدما على مسار الإصلاح».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

ترامب والسعودية والأولوية الإيرانية

لا من يتمعنّ في أولويات التصريح الأخير للرئيس دونالد ترامب، يكتشف أن هناك للمرة الأولى منذ فترة طويلة، منذ إدارة جورج بوش الأب (بين 1989 و1993)، إدارة أميركية أخرى تعرف شيئا عن الشرق الأوسط والخليج والتحديات التي تواجه المنطقة. كان التصريح الطويل للرئيس دونالد ترامب الذي وزعه البيت الأبيض بشكل بيان يوم الثلاثاء الماضي دليلا آخر على أن الإدارة ليست مستعدة، أقله نظريا، للغرق في التفاصيل، على الرغم من أن لهذه التفاصيل أهميتها في أحيان كثيرة.

لدى قراءة البيان، يجد المرء أن ترامب يرفض الابتعاد عن لب المشكلة في المنطقة. دخل مباشرة في صلب الموضوع، مؤكدا أن إيران "تشن حربا بالواسطة" على السعودية انطلاقا من اليمن. لم يتجاهل استعداد المملكة لإيجاد حل سياسي وتقديم كل المساعدات لليمن واليمنيين. لم يقتصر بيان ترامب، الذي بدأ بعبارة "العالم صار مكانا خطيرا"، على اليمن. انتقل إلى سلوك إيران في العراق ولبنان، حيث توفر إيران دعما لـ"حزب الله"، وفي سوريا حيث قتل بشار الأسد وهجر "ملايين السوريين". ذهب إلى أبعد من ذلك. ذهب إلى عداء إيران للولايات المتحدة نفسها وقتلها لمواطني أميركيين ورفعها "شعار الموت لأميركا". أنهى ترامب المقدمة الموضوعية لبيانه بقوله "تعتبر إيران في طليعة رعاة الإرهاب" في العالم.

كان البيان الصادر عن البيت الأبيض عبارة عن مقارنة بين سلوك إيران وسلوك المملكة العربية السعودية. أجرى الرئيس الأميركي تشريحا للسياسة السعودية، فوجد أن المملكة "حليف" للولايات المتحدة، إن تشاركها في الحملة على الإرهاب وفي التصدي لكل أنواع التطرف. تطرق إلى الاستعداد السعودي لتوظيف نحو 450

مليار دولار في الولايات المتحدة، محذرا من أنه إذا لم تشتت السعودية سلاحا أميركيا، ستذهب الصفقات إلى الصين وروسيا. كان ترامب في غاية الصراحة في بيانه، خصوصا عندما تحدث عن دور السعودية في تفادي ارتفاع سعر برميل النفط. كان صريحا أيضا لدى تطرقه إلى قضية المواطن السعودي جمال خاشقجي الذي قُتل داخل قنصلية المملكة في إسطنبول. كان واضحا في تأكيد رفض مثل هذا النوع من الممارسات، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على سبعة عشر سعوديا تورطوا في جريمة التخلص من جمال خاشقجي التي وصفها بأنها "رهيبية". يشكل بيان ترامب منعظا في حد ذاته. رفض بوضوح الذهاب إلى حيث يريد أن يذهب آخرون لا هدف لهم سوى إيجاد تغطية لما ترتكبه إيران في المنطقة. نعم، إن جريمة التخلص من جمال خاشقجي لا يمكن تبريرها بأي شكل من الأشكال. هذا أمر أكيد. لكن الأكيد أيضا أن ليس طبيعيا استغلال هذه الجريمة لاستهداف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مباشرة. لذلك لم يجد دونالد ترامب عيبا في الاعتراف بأن ولي العهد السعودي قد يكون على علم مسبق بالجريمة التي وصفها بـ"الحدث المأساوي"، كما قد لا يكون الأمر كذلك.

في النهاية، وضع ترامب العلاقة مع السعودية في إطار أوسع. قال بكل بساطة ووضوح "في كل حال إن علاقتنا هي مع المملكة العربية السعودية". ما لم يقله بكل هذا الوضوح إن العلاقة الأميركية – السعودية ليست رهينة أشخاص، بل هي علاقة بين بلدين تربط بينهما مصالح كبيرة. ما يدل على ذلك إشارته إلى أن السعودية "حليف كبير في معركتنا المهمة مع إيران".

مرة أخرى، لا يمكن تبرير التخلص من جمال خاشقجي بأي شكل من الأشكال. ما حصل كان "أسوأ من جريمة... كان خطأ" على حد تعبير جوزيف فوشيه وزير الشرطة لدى نابوليون بونابارت. كان فوشيه يعلق على إعدام معارض لنابوليون، في مرحلة لم يكن الأخير نصب نفسه إمبراطورا بعد، وذلك قبل استجواب هذا المعارض بغية معرفة الذين كانوا يتآمرون على نابوليون وماذا كان يدور بينهم.

لم يحل التخلص من جمال خاشقجي أي مشكلة. كشف أن هناك هوة ارتكبو جريمة في المكان الخطأ بحق الشخص الخطأ بغية الإساءة إلى المملكة العربية السعودية وإدخالها في لعبة يسهل من خلالها ابتزازها. دخلت تركيا في هذه اللعبة التي لا يوجد مستفيد منها غير إيران.

قطع دونالد ترامب الطريق على إيران وعلى أولئك الذين يريدون استخدام قضية جمال خاشقجي. أعاد القضية إلى إطارها الصحيح من جهة، وأكد أن الأولويات الأميركية لم تتغير من جهة أخرى. المشكلة الآن هي مشكلة أولئك الذين صرفوا مئات ملايين الدولارات ضد السعودية في عملية استغلال لجريمة بشعة كان يجب تفاديها منذ البداية.

هل تلتقط إيران رسالة ترامب وتقتنع أن لدى الإدارة الأميركية إستراتيجية واضحة تنم عن فهم عميق للمنطقة وخطورة المشروع التوسعي الإيراني؟ إذا التقطت الرسالة، سينتجب عليها تغيير سلوكها والالتفات إلى هوم شعبيها. من المستبعد أن يكون النظام الإيراني، الذي يرفض استيعاب أن ليس لديه نموذج يقدمه للآخرين، قد فهم الرسالة. المهم أن يفهم الرسالة الأميركية آخرون من الذين

«أنا تركي».. قسّم يعكس بوضوح أزمة هوية

ستظل أسيرة للعنف، والأكثر خطورة أنها ستبقى أسيرة لأزمة الهوية. في قسّم الطلاب الذي كان سببا وراء النقاشات التي شهدناها مؤخرا في تركيا عبارة في البدء تقول "أنا تركي، أمين ومجّد".

إن كل النقاش المتعلق بالهوية يدور حول هذه العبارة الافتتاحية "أنا تركي"، لكن نظرية الهوية، كما عرضنا في هذا المقال، تذكرنا بأن أمرا آخر لا غنى عنه لحل أزمة الهوية هو الوضع الحقيقي لأي أمة: هل هي بالفعل أمة تتمتع بالأمانة والجد؟

يُطرح فيها من أسئلة تتعلق بالهوية. على سبيل المثال، هناك الكثير من مواطني دول أخرى فاشلة يشعرون بالسعادة، دائما، بعد الحصول على الجنسيات في دول متقدمة.

نجد كذلك الكثير من الأكراد أو الأتراك ممن لا يتوقفون عن مناقشة أزمة الهوية بالوطن، لكن سيسعدهم الحصول على جنسية نرويجية أو أميركية أو جنسية واحدة من دولة الاتحاد الأوروبي. بالتالي، فإن النجاح كلمة محورية في سياسات الهوية. فحتى إن توفر لها إطار سياسي وسياسي أفضل نسبيا، فإن قدرة الدول الفاشلة تظل أقل على حل مشكلات الهوية لديها.

خذ العراق مثلا، وفيه إطار تحظى فيه الهوية الكردية باعتراف قانوني ودستوري. كما أن اللغة الكردية معترف بها رسميا، باعتبارها اللغة الرسمية في إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي.

وعلى المستوى القانوني، فإن العراق أكثر ليبرالية من تركيا على سبيل المثال في ما يتعلق بالتعامل مع الأكراد كعرق. لكن جواز السفر العراقي لا يرقى أبدا لمرتبة جواز السفر الأميركي أو جواز سفر واحدة من دول الاتحاد الأوروبي، ولعل السبب هو فشل العراق في ملفات حيوية كالنمو الاقتصادي والتطور الديمقراطي.

النمو الاقتصادي والتطور الديمقراطي إذا عاملان شديدا الأهمية في حل مشكلة الهوية.

وما من شك في أن توفير أطر قانونية وسياسية هو أمر مهم أيضا لنجاح السياسات المتعلقة بالهوية، لكنها ليست المحرك الوحيد في هذه العملية. لذلك، فإننا لكي نحلل الجدل المثار حول الهوية في تركيا، خاصة ما يتعلق منه بالقضية الكردية، نقول إن تركيا بحاجة لتحقيق نجاح ملموس في ثلاثة مجالات رئيسية تتجاوز أهميتها ما يجري من نقاش نظري. والمجالات الثلاثة هي:

ينبغي على السياسيين التوقف عن التدخل في النقاشات المتعلقة بسياسات الهوية.

على تركيا أن تقرر، وعلى الفور، إن كانت تريد نمودجا إداريا فعلا من شأنه المساعدة في حل جميع أزمات الهوية في البلاد.

على تركيا تحقيق تقدم في مجالات جوهرية مثل الاقتصاد وسيادة القانون والتطور الديمقراطي.

لذلك، فطالما لم تحقق تركيا نجاحا في هذه المجالات الرئيسية الثلاثة، فإنها

أردوغان في خطاباته الجماهيرية شعارا يرفعه القوميون المتطرفون مفاده "أمة واحدة، أرض واحدة، دولة واحدة، علم واحد".

وفي الواقع، فإن السياسة في تركيا لا تبحث على التفاوض بقرب حل أزمة الهوية، خاصة ما يتعلق بالمشكلة الكردية. وهناك عقبتان كبيرتان تعززان استحالة النظر بتفاوت لمشكلة الهوية. لنبدأ بالقول إن المشكلات المتعلقة بالهوية تشكل قسما كبيرا بالفعل من السياسة اليومية في تركيا. بعبارة أخرى، فإن السياسيين الأتراك لديهم عادة أصيلة تدفعهم للانطلاق في المناقشات المتعلقة بقضايا الهوية.

من خلال ذلك، فإن السياسيين الأتراك ينجحون، دون عناء، في تعزيز قبضتهم على دوائرهم الانتخابية، لكن التكلفة تكون في تطرف بعض المجموعات السياسية.

بالتالي، فإن السياسة التركية هي عبارة عن نقاش متواصل لقضايا الهوية، حتى وإن كان موضوع النقاش الأهم هو الاقتصاد أو السياسة الخارجية. فالسياسيون قادرون على الائتلاف سريعا وإعادة صياغة القضايا الاقتصادية أو غيرها في صورة مشكلات تتعلق بأزمة الهوية.

تكون المحصلة انفصال المجموعات السياسية عن بعضها البعض. واليوم، نكاد نجد جميع المجموعات السياسية في عدااء لبعضها البعض، نتيجة لسطوة السياسات المتعلقة بالهوية.

وبالنظر لأن الكراهية هي التيار الأساسي الذي يسيطر على العلاقات بين المجموعات المختلفة، فإن من يدير علاقات الكراهية هو أيضا من يسيطر على تركيا. نعم، إن السطوة غير العادية التي تحظى بها قضايا الهوية في السياسة تؤدي إلى تحويل تركيا إلى محيط متدن سياسيا.

هناك منطق بسيط في الحركات السياسية حيث يتوقع من الأفراد تغيير اختياراتهم إن لم يشعروا بالرضا عن الموقف الراهن.

لكن سياسات الهوية في تركيا من القوة بحيث يبقى الناس على ولائهم لأحزابهم، حتى وإن لم يرضهم ما تطبقة من سياسات.

ثانيا، من غير الممكن حل مشكلات الهوية هكذا ببساطة من خلال مناقشات نظرية. فالدول التي حققت نجاحات اقتصادية وديمقراطية هي الأكثر قدرة على تجاوز مشكلات الهوية لديها.

أما الدول الفاشلة، فعادة ما يمتد فشلها ليعيقها بالعجز عن تجاوز ما

أحيا قرار اتخذه مجلس الدولة التركي في الفترة الأخيرة بإعادة قسم يتلوه الطلبة ويقول نصه "أنا تركي" مناقشة في عموم البلاد محورها الهوية.

سؤالان فقط يلخصان المناقشة: هل لنا أن نطلق على من يعيشون على أرض تركيا أتركا؟ وإن لم يكن ذلك صحيحا، ماذا عسانا إذن أن نطلق عليهم؟ يطرح القوميون المعتدلون وجهة نظر مفادها أن الهوية التركية هي هوية مدينة تمثل الشعب بأكمله، بما في ذلك المجموعات العرقية الأخرى مثل الأكراد والألبان والقوزاقين.

ووفقا لوجهة النظر هذه، فإن الهوية التركية هي هوية مدنية جامعة لا تشير إلى أي مجموعة عرقية. بالتالي، فإن المنتمين لهذه المجموعات العرقية الأخرى، كالأكراد والألبان، من المفترض أن يتشبثوا بالهوية التركية باعتبارها هويتهم المدنية. وتقول وجهة النظر هذه، وهي للتذكير تخص القوميون المعتدلين، إن من الإنصاف تخيل الهوية التركية كهوية مدنية مشتركة لأسباب تاريخية، وأخرى تتعلق بالجغرافيا السكانية.

وحين يأتي الدور على المتطرفين من القوميين، فإن قضية الهوية تصبح أمرا أكثر حساسية.

بل إنهم حتى يعارضون فكرة الهوية الجامعة. وبدلا من ذلك، لا يرى هؤلاء سوى هوية قومية في تركيا، وهذه بالنسبة لهم هي الهوية التركية.

بالنسبة للقوميين المتطرفين، فإن الحديث عن هوية جامعة أمر يرقى لمستوى الخيانة. في صف المعارضين لأن يتلو جميع الطلاب قسّم "أنا تركي" هناك مجموعات مختلفة من قبيل الأطراف المؤيدة للأقليات، لكن هناك أيضا حزب الشعوب الديمقراطي المعارض، وهو حزب موال للأكراد، وكذلك حزب العدالة والتنمية الحاكم بتوجهاته الإسلامية، بالإضافة إلى عدد قليل من المفكرين الليبراليين.

لكن لكل مجموعة في هذا التكتل رؤية مختلفة. فعلى سبيل المثال، يتوقع حزب الشعوب الديمقراطي التوصل إلى صيغة جديدة يتم فيها الاعتراف بالهوية الكردية، أو على الأقل لا تتعرض فيها لتجاهل تام. التأثير للاهتمام هنا أن حزب العدالة والتنمية، الذي يقوده الرئيس رجب

طيب أردوغان، يرى في المناقشة الجارية بخصوص الهوية ذريعة لضرب الكماليين، وليس فرصة لتشكيل هوية متعددة الثقافات.

وفي الواقع، فإن موقف حزب العدالة والتنمية بخصوص سياسات الهوية ليس سوى موقف قومي متطرف. فطالما رد

غوكهان بابجيك
كاتب وأكاديمي وباحث تركي

السياسة التركية هي عبارة عن نقاش

متواصل لقضايا الهوية حتى وإن

كان النقاش الأهم هو الاقتصاد.

فالسياسيون قادرون على إعادة

صياغة القضايا الاقتصادية في صورة

مشكلات تتعلق بأزمة الهوية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إصدار الصكوك الإسلامية المغربي يبدو أنه تجريبي، وارتفاع الإصدارات مستقبلا سيدعم ميزانية الدولة ومشاريع البنى التحتية والإدارات البلدية المحلية».

عبد السلام بلاجي
رئيس الجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي

«باكستان رفضت مطالب صندوق النقد الدولي المتعلقة برفع أسعار الطاقة في المفاوضات التي جرت في إسلام آباد لمناقشة إمكانية حصول باكستان على قرض جديد».

أسد عمر
وزير المالية الباكستاني



الأردن يبدأ فرض رسوم جمركية على الواردات التركية

● رسوم تتراوح بين 15 و30 بالمئة لحماية الصناعة المحلية ● محاولات تركية فاشلة لإقناع عمان بالعدول عن القرار



مكافحة الإغراق لتعزيز الصناعات المحلية

وكان رئيس غرفة تجارة الأردن العين نائل الكباريتي قد طالب الحكومة مطلع هذا الشهر بإعادة النظر في القرار ومراعاة مصلحة الاقتصاد المحلي وحمايته.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية للكباريتي قوله إن "القطاع التجاري كان يأمل أن تعمل الحكومة على إعادة دراسة الاتفاقية بتأن، لتحقيق مصلحة كل الأطراف وبما يتوافق مع مصلحة القطاعات الاقتصادية".

ولفت إلى أن إلغاء الاتفاقية يعني إلحاق الضرر الفادح بالتجار والشركات الحاصلين على وكالات تجارية بموجبها، مؤكداً أن "الجميع يقف مع الصناعة الوطنية ويدعم تنافسيتها ويروج لمنتجاتها سواء داخل أو خارج المملكة".

وسارع الرئيس رجب طيب أردوغان بعد أيام من الزيارة بالاتصال بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في محاولة للتأثير عليه للتدخل عند الحكومة.

وقال الديوان الملكي الأردني في بيان في 24 أكتوبر أن الجانبين تناولوا "الأهمية تعزيز التعاون في مختلف المجالات، خصوصا الاقتصادية والتجارية منها، وبحث الأمور المتصلة باتفاقية التجارة الحرة بين البلدين". وتظهر البيانات الرسمية، أن قيمة الاستثمارات التركية التي تدفقت إلى الأردن خلال السنوات الماضية بلغت حوالي 283 مليون دولار، تركزت في قطاعات الخدمات وتكنولوجيا المعلومات والصناعات الغذائية والبنية التحتية.

وأثارت الخطوة حفيظة أنقرة التي حاولت جاهدة إثناء عمان عن موقفها لكنها لم تتمكن من إقناع الأردنيين بوجهة نظرها رغم الإغراءات، التي قدمتها لمواصلة العمل بالاتفاقية التجارية.

وأخفق الوفد الذي أرسلته تركيا منتصف الشهر الماضي للأردن بقيادة وزيرة التجارة روهصار بكجان في استمالة الأردنيين بالعدول عن القرار.

وقالت بكجان في مؤتمر صحفي جمعها بنظيرها الأردني طارق الحموري حينها "نحن هنا لبحث العديد من القضايا ومن بينها تحديث الاتفاقية التجارية بين البلدين لصالح الأردن، وزيادة حجم التبادل التجاري بشكل أكبر مما هو عليه".

دخل أمس قرار الحكومة الأردنية المتعلق بفرض رسوم جمركية على البضائع التركية حيز النفاذ بعد أشهر من إعلان تجميد اتفاقية التجارة الحرة مع أنقرة، والتي يقول محللون إنها دمرت الاقتصاد الأردني المنهك أصلا من الاضطرابات الإقليمية.

بدأ الأردن أمس بفرض رسوم جمركية على السلع المستوردة من تركيا بعد أن قرر تجميد العمل باتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين قبل تسع سنوات. ويقول خبراء إن تجميد الاتفاقية يمكن قراءته من منظور اقتصادي بحث بعد أن اعتبرت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية أن دوافع هذا الخيار مرتبطة بما أحدثته الاتفاقية من اختلال في الميزان التجاري بين البلدين.

وذكرت تقارير محلية أنه سيتم فرض رسوم جمركية تتراوح نسبتها بين 15 بالمئة و30 بالمئة حسب المنتجات القادمة من تركيا، رغم رفض الأوساط الاقتصادية الأردنية الخطوة، متعلقة بأنها ستزيد في تدمير الاقتصاد المنهك أصلا.

وعملت وزارة الصناعة بيانا على غرقي صناعة وتجارة الأردن قالت فيه إن "اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا ستصبح غير نافذة اعتبارا من اليوم (الخميس)". وتضمن التعميم أنه "سيتم تعديل التعريفات الجمركية المطبقة على واردات المملكة من الجمهورية التركية وتطبيق الرسوم الجمركية على الواردات إلى المملكة". وكانت الحكومة قد قررت بشكل مفاجئ في مارس الماضي وقف العمل بالاتفاقية في ضوء التحديت التي تواجه قطاع الصناعة جراء إغلاق المنافذ الحدودية مع الدول المجاورة، وانحسار الأسواق التصديرية التقليدية أمام الصادرات المحلية.

وتظهر الأرقام الرسمية مدى تراجع الصادرات الأردنية إلى تركيا، مقابل ارتفاع الواردات التركية بشكل أثر على الاقتصاد الأردني بصفة لا نطاق.

وبحسب آخر أرقام دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، بلغت الصادرات الأردنية إلى تركيا العام الماضي، نحو 65.8 مليون دينار (93 مليون دولار)، في حين أن الواردات التركية بلغت قيمتها 484 مليون دينار (682.4 مليون دولار).

ونسبت تقارير محلية لمصدر مطلع، لم تكشف عن هويته، قوله قبل يوم من دخول القرار حيز النفاذ، إن البلدين "بحثا البنود الخلافية في الاتفاقية مؤخرا دون الوصول إلى أي نتائج، والقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء لا يزال ساري المفعول".

وأوضح المصدر أنه في حال تم التوصل إلى تفاهات أو اتفاق في المستقبل، فسيتم العمل بموجب اتفاقية جديدة تضمن مصلحة الجانبين دون أن يكون هناك مستفيد على حساب الطرف الآخر مثلما حصل في السنوات الماضية.

تطبيق سويفل المصري للنقل يتجه للتوسع في آسيا

مصطفى قنديل:
نستهدف التوسع في 7 مدن كبرى بالأسواق الناشئة بنهاية العام المقبل



ويوجد أكثر من مليون مستخدم لتطبيق سويفل، الذي لم يحقق ربحا بعد، ينتقلون في أكثر من 200 مسار في القاهرة والإسكندرية. ويتعامل التطبيق مع مئات الآلاف من الحجزات شهريا وبه أكثر من ألف حافلة مسجلة.

وتقول الشركة إنها ستستخدم جزءا من تمويل المرحلة الثانية في فتح مركز للأبحاث والتطوير في برلين، وهو ما اعتبره مختصون خطوة كبيرة نحو رسم ملامح توسعها المستقبلي وقد تكون الوجهة التالية لها القارة الأوروبية.

قيمة الشركة الناشئة تقترب الآن من عتبة 100 مليون دولار.

وتأسست سويفل، التي تتخذ من القاهرة مقرا لها في أبريل 2017، وهي خدمة للنقل الجماعي بالحافلات تمكن من حجز وسداد الأجرة عبر تطبيق على الهواتف المحمولة. ويستخدم التطبيق موقع الراكب والجهة المقصودة لتحديد أقل وقت ممكن للرحلة استنادا إلى أقرب محطة للحافلات التي تتحرك في مسارات محددة.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة، أن سويفل تخطط لإطلاق خدمات في مانيلا في الربع الأول من العام المقبل، تليها مدن أخرى في الفلبين وفيتنام وتايلاند.

وأوضح أن الشركة تستهدف العمل في سبع مدن كبرى في الأسواق الناشئة بنهاية العام المقبل. وقال "نرى أنفسنا أكثر من مجرد لاعب في الأسواق الناشئة لذلك نريد التوسع خارج الشرق الأوسط".

القاهرة - كشفت شركة سويفل المصرية لتطبيق النقل الجماعي عبر الإنترنت أمس عن خطط للتوسع ويدخل سوق جنوب شرق آسيا في العام المقبل بعد إتمام أكبر جولة تمويلية لشركة تكنولوجيا مصرية ناشئة. ويأتي تحرك الشركة مدفوعا بحماس كبير من شركة كريم الإماراتية التي استحوذت في منتصف يوليو العام الماضي، على حصة في سويفل، لتوسيع نطاق خدماتها حول العالم في تحد واضح لشركة أوبر الأميركية.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي والشريك المؤسس للشركة مصطفى قنديل قوله إن "سويفل جمعت عشرات الملايين من الدولارات" في مرحلة التمويل الثانية من مستثمرين قائمين وجدد.

وامتنع قنديل، الذي شاركه كل من محمود نوح وأحمد صباح في تأسيس سويفل، عن ذكر المبلغ الذي أمنته الشركة بالضبط، لكنه أشار إلى أن مرحلة التمويل الثانية تعني أن



التأهب لغزو أسواق العالم

تونس تطلق المرحلة الأولى من برنامج شبكة الكهرباء الذكية

الحكومة بعد فضيحة فساد في عقود نفطية تم الكشف عنها قبل أشهر، إن المشروع يمثل نقلة نوعية وتحولا من نظام تقليدي إلى نظام تكنولوجي حديث.

وسيتيح تطوير شبكة الكهرباء التونسية بالاستفادة من التكنولوجيا لشركة الكهرباء الحكومية، متابعة طريقة الاستهلاك ومراقبة كافة التجاوزات المحتملة مع متابعة إمدادات الشبكة عن بعد.

سليم الفرياني:
رقمنة قطاع الطاقة
التونسي تتطلب تنسيق كل الجهود لإنجاح التجربة

وقال وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة سليم الفرياني خلال القمة إن "الشبكة الذكية ستغير من وجه النظام الطاقى في تونس نحو استعمال الطاقات المتجددة". وأكد أن رقمنة قطاع الطاقة لا تتطلب فقط الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة لكن أيضا تغيير العقلية والنظام الاقتصادي والتنسيق بين الأطراف المتداخلة وسن تشريعات تتلاءم مع أعلى مستويات السلامة الإلكترونية.

وأبرمت الشركة الصناعية للأجهزة والآلات الكهربائية التونسية (سيام) مطلع 2017 عقدا مع شركة هواوي الصينية بهدف تطوير عدادات ذكية لتونس، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

وتعتبر الشبكة الذكية حلا للحد من نسبة خسائر شبكة الكهرباء والحد من الغش، فضلا عن تطوير النظام البيئي والاقتصادي وزيادة مستوى التنافس بين كافة المجالات المتعلقة بالقطاع، كما أن تبادل البيانات يسمح لشركات توليد الطاقة بتنسيق إنتاج الكهرباء مع حجم الطلب الفعلي.

وتسعى ستاغ، التي بلغت ديونها وفق الهراي نحو مليار دينار (340 مليون دولار) في السنوات السبع الماضية، إلى تلافي المزيد من الخسائر واسترداد أموالها لدى الشركات والمواطنين الذين لم يدفعوا مستحقاتها مقابل الاستهلاك.

تونس - كشفت تونس عن خطط لإطلاق مشروع لتطوير شبكة كهرباء ذكية، في خطوة تهدف للتحول إلى الطاقات المتجددة وإنقاذ الشركة التونسية للكهرباء والغاز والطاقة المتجددة (ستاغ) من أزمته المالية.

وأعلن الرئيس المدير العام للشركة منصف الهراي خلال القمة الأفريقية للشبكة الذكية، التي اختتمت فعالياتها أمس في تونس أن الـ"ستاغ" ستطرح مناقصة دولية خلال الربع الأول من سنة 2019 للبدء في المرحلة الأولى من البرنامج.

وتسير خطوات التحول إلى الشبكة الذكية بخطى متتالية، خاصة وأن المشروع تاجل لفترة طويلة بعد أن أعلنت ستاغ في مارس من العام الماضي، أن تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "سمارات غرد" سيبدأ مطلع 2018 لتشمل كامل البلاد بحلول 2023.

وتقدر تكلفة المرحلة الأولى للمشروع نحو 250 مليون دينار (86 مليون دولار)، سيتم تخصيصها لتطوير محطات التحكم ووسائل الاتصالات وتطوير البنية التحتية.

وتشمل المرحلة تركيز 430 ألف عداد كهربائي ذكي في ولاية صفاقس على مدى ثلاث سنوات، على أن يتم تعميم التجربة في باقي الولايات في مرحلة ثانية.

وأكدت شركة ستاغ في بيان أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول للشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة باعتبار مساهمته في تسهيل عملية التصرف في شبكات الكهرباء.

وسيتم إنجاز المشروع الذي يترجم خطط تونس المستقبلية في قطاع الطاقة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف الوصول إلى إنتاج 30 بالمئة من حاجة البلاد للكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2025.

وتقول وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، التي أصبحت ملحقة برئاسة

منصف المرابي:
الشركة التونسية للكهرباء
ستطرح مناقصة دولية
قريبا لتنفيذ البرنامج





«لدي رغبة أكيدة بالاستثمار في تونس، سبق لي الاستثمار فيها وأرجو أن تكون لي عودة إلى تونس لأن معتقداتي وآرائي تتفق دائما مع الخط الليبرالي والمدني».

نجيب ساويرس
مستثمر مصري وعالمي

«اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والهند والصين خطوة استراتيجية باعتبار البلدين محركين أساسيين لحماية الاقتصاد العالمي من مخاطر الركود».

جمال سيف الجروان
الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج



اقتصاد

الملفات الاقتصادية تفرض التقارب بين بغداد وأربيل

● **توحيد الرسوم الجمركية ومضاعفة تصدير النفط عبر أنبوب الإقليم ● حصة الإقليم في الموازنة أكبر نقطة خلاف بين الطرفين**



ضخ النفط في شرايين العلاقة بين بغداد وأربيل

تمكنت الملفات الاقتصادية من فرض بعض التقارب بين الحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حيث تم إعلان توحيد الرسوم الجمركية وزيادة صادرات النفط عبر أنبوب الإقليم، لكن حصة الإقليم في الموازنة لا تزال أكبر نقطة خلاف بين الطرفين.



البارزاني سيركز على إعادة حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية لمستوياتها السابقة البالغة 17 بالمئة

وبروزخان. وتراجعت حركة التجارة الواردة إلى العراق عبر منافذ الإقليم منذ نهاية العام الماضي حين نشرت الحكومة الاتحادية مراكز جمركية في المنافذ بين الإقليم وبقيّة أنحاء العراق.

وأدى ذلك إلى تحول الكثير من التجار إلى منافذ أخرى لتفادي دفع الرسوم مرتين، والذي يرفع أسعار البضائع ويقوض قدرتها على المنافسة في الأسواق العراقية.

ويؤشر هذا القرار من جانب الحكومة العراقية إلى تحسين العلاقة بينها وبين إقليم الشمال بعد توترها على نحو غير مسبوق في أعقاب استفتاء الانفصال الباطل الذي أجراه الإقليم العام الماضي.

ويتزامن القرار مع وصول زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيس الإقليم السابق مسعود البارزاني إلى بغداد للتحادث مع مسؤولي الحكومة العراقية بشأن الخلافات العالقة بين بغداد وأربيل.

ويقول محللون إن نقطة الخلاف الأكبر هي حصة الإقليم في موازنة العام المقبل والتي تم خفضها إلى أقل من 13 بالمئة بعد استفتاء الإقليم في سبتمبر 2017 بعد أن كانت تبلغ 17 بالمئة على مدى 15 عاما.

ومن المتوقع أن تتركز جهود البارزاني على إعادة الحصة إلى مستوياتها السابقة دون ربطها بأي تسويات سياسية.

كما تأمل في إقناع بغداد بحمل جزء من ديون شركات النفط الدولية، المستحقة على كردستان، والتي تصل إلى قرابة 20 مليار دولار.

في هذه الأثناء، كشف رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي عن خطط لزيادة صادرات نفط حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي من 60 إلى 100 ألف برميل يوميا عبر الأنبوب الخاص بإقليم كردستان.

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية عن إقرار توحيد الرسوم الجمركية في جميع المنافذ الحدودية في إقليم كردستان وبقيّة أنحاء البلاد، في مؤشر جديد على تحسين العلاقة بين الطرفين.

ويعني القرار تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع التي ستدخل العراق عبر منافذ الإقليم الحدودية مع تركيا وإيران مرة واحدة فقط من قبل حكومة أربيل وعدم حصول بغداد على رسوم عنها في منافذها مع الإقليم مرة ثانية كما كان يحدث سابقا.

وكانت حكومة إقليم كردستان قد طالبت مرارا بتنفيذ تلك القواعد من أجل زيادة تدفق البضائع عبر منافذ الإقليم مع إيران وتركيا، حين تراجع الرسوم المفوضة عليها، الأمر الذي يضاعف العوائد الجمركية التي تحصل عليها حكومة أربيل.

ويقول محللون إن ذلك ومن شأن توحيد التعرفة الجمركية تخفيف عبء الرسوم على التجار.

وذكر مكتب رئيس الحكومة الاتحادية عادل عبدالمهدي أن "مجلس الوزراء قرر خلال جلسته يوم الأربعاء الموافقة على توحيد التعرفة الجمركية في جميع المنافذ الحدودية البلاد وبضمنها منافذ إقليم الشمال".

وأضاف أن المجلس قرر أيضا تسهيل إجراءات المرور وإزالة الحواجز والعراقيل بين الإقليم وبقيّة مناطق العراق، والتي كانت تعرقل دخول الأشخاص والبضائع.

وترتبط تركيا مع العراق بمعبرين حدوديين يقعان في محافظة دهوك في إقليم كردستان هما إبراهيم الخليل، الذي يطلق عليه فيشخابور على الجانب التركي، ومعبر سريزة، الذي يطلق عليه أوزوملو في الجانب التركي.

كما يرتبط الإقليم مع إيران بثلاثة معابر حدودية رسمية هي حاج عمران وباشماخ

عادل عبدالمهدي:

زيادة صادرات نفط

كركوك عبر أنبوب الإقليم

إلى 100 ألف برميل يوميا



الرئيس العراقي يخطط لإنشاء وكالة لإعادة الإعمار

فيما يتعلق بمستقبل النفوذ الإيراني في العراق.

وزار برهم صالح في الأسبوع الماضي كلا من السعودية والإمارات والكويت وتضمنت مباحثاته مستقبل تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري ومستقبل مساهمة تلك الدول في إعادة الإعمار.

ويقول محللون إن الكرة تبقى في ملعب الحكومة العراقية، التي ينبغي عليها تعزيز الوضع الأمني ومكافحة الفساد المنتشر في جميع مفاصل الدولة، إضافة إلى تطوير التشريعات لتوفير ضمانات للمستثمرين وإقناعهم بضخ أموالهم في البلاد.

القرن الماضي في العهد الملكي، والذي يعود إليه الفضل في معظم المشاريع الاستراتيجية التي لا تزال قائمة حتى الآن.

وكانت الكويت قد استضافت في شهر فبراير الماضي مؤتمرا لإعادة إعمار العراق، وحصلت بغداد خلاله على تعهدات بنحو 30 مليار دولار معظمها ضمانات قروض وتعهدات بالاستثمار.

وجاء جانب كبير من تلك التعهدات من الدول الخليجية، التي قدمت وعودا أخرى وتوصلت إلى اتفاقات استثمارية منذ ذلك الحين، لكنها تنتظر اتضاح بوصلة الحكومة العراقية الجديدة، خاصة

□ روما - كشف الرئيس العراقي برهم صالح أمس أنه يخطط لإطلاق وكالة لإعادة الإعمار، تركز على مشاريع مثل إنشاء ميناء في المياه العميقة وشبكة للسكك الحديد تمتد إلى أنحاء البلاد.

وقال في كلمة خلال افتتاح منتدى المتوسط الذي انطلق أمس في العاصمة الإيطالية روما، إن العراق يخطط للعمل مع كيانات أجنبية، بما في ذلك صناديق الثروة السيادية، بشأن مشاريع للبنية التحتية في مسعى لإعادة إعمار البلاد بعد سنوات من الحرب. وتذكر تصريحات الرئيس العراق بمجلس الإعمار الذي أنشئ في خمسينات

صناديق استثمار أبوظبي تفاقم فضيحة غولدمان ساكس الماليزية

● **اتهامات باستخدام مخططات إجرامية لاختلاس مليارات الدولارات ● أسهم البنك الأميركي تسجل أكبر تراجع في 7 سنوات**

اتهامات اختلاس أموال

صندوق تمتد إلى رئيس

الوزراء الماليزي السابق

نجيب عبدالرزاق



نتيجة للمخطط. وتزعم أن نج ولبسنر تلقيا علاوات كبيرة، في حين تم اختلاس مليارات الدولارات.

ويقول المدعون إن الأموال المختلسة تم غسلها "من خلال شراء عقارات سكنية فاخرة في مدينة نيويورك وأماكن أخرى، إضافة إلى شراء أعمال فنية من دار مزادات في نيويورك وتمويل أفلام في هوليوود وغير ذلك من الأمور".

ويواجه رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبدالرزاق، الذي نفى ارتكاب أي مخالفات، أيضا اتهامات في القضية، حيث يقول المحققون الماليزيون إن ما يقرب من 628 مليون دولار تم تحويلها مباشرة إلى حسابه البنكي الشخصي.

وفتحت 6 حكومات على الأقل، هي الولايات المتحدة وسويسرا وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ، تحقيقات في هذه القضية.

وكان صندوق أم.دي.بي.1 قد ذكر في أغسطس الماضي أنه قام بتحويل نحو 350 مليون دولار إلى شركة الاستثمارات آيبك المملوكة لحكومة أبوظبي.

وتمكن الصندوق الماليزي المتعثر من خلال تسديد ذلك المبلغ من تمديد المهلة الممنوحة له لسداد ديون قدرها 603 ملايين دولار على أن يقوم بتسديد بقية الأموال إلى جانب الفائدة في وقت لاحق.

وقال الصندوق حينها في بيان إن "جميع الأموال المسددة لشركة آيبك من حصيلة برنامج الترشيد الحالي" في إشارة إلى برنامج إعادة توزيع وبيع الأصول الذي تنهائه الصندوق على مدى العامين الماضيين. وأكد يتحدث باسم آيبك تلقي المدفوعات، لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل.

وجاء ذلك الانخفاض بعد إعلان وزير المالية الماليزي أن بلاده سوف تسعى إلى استرداد جميع الرسوم التي دفعها للصفقات المرتبطة بصندوق أم.دي.بي.1.

وكان ما لا يقل عن 3 من كبار المسؤولين التنفيذيين الحاليين أو السابقين في غولدمان ساكس، بين المتورطين في الاتهامات الأولى التي يوجهها الادعاء الأميركيون ضد أفراد. وتم توجيه اتهامات إلى اثنين من المصرفيين الاستثماريين السابقين في بنك غولدمان ساكس في 2 نوفمبر الجاري في نيويورك في ما يتعلق بقضية الاحتيال على صندوق الثروة السيادية الماليزي، وفقا لما ذكرته وزارة العدل الأميركية.

ووجه الاتهام إلى تيم ليسنر وروجر نج في ثلاث تهم جنائية تتعلق بالتامر لغسل مليارات الدولارات المختلسة من الصندوق وبيع رشاوى لمسؤولين من ماليزيا وصندوقي أبوظبي. وكان بنك غولدمان ساكس، هو ضامن السندات الأساسي في الصندوق الذي تأسس عام 2009 لتعزيز التنمية الاقتصادية في ماليزيا على المدى الطويل.

وتشير لائحة الاتهام أيضا إلى الممول الماليزي البارز، لoo تاك، الذي كانت علاقاته الوثيقة مع كبار المسؤولين الحكوميين في بلاده أمرا مركزيا في هذا المخطط. وذكرت وزارة العدل الأميركية في بيان أن نج ولبسنر كانا يعلمان أن لoo تاك كان على علاقة وثيقة بهؤلاء المسؤولين الحكوميين الذين تم استخدامهم لصالح غولدمان ساكس عن طريق دفع مئات الملايين من الدولارات كرشاوى.

ووفقا لوثائق رسمية، تشير الاتهامات إلى أن بنك غولدمان ساكس حصل على مئات الملايين من الدولارات من الرسوم

اسمي الشركتين وشبكتهما وبنيتيهما التحتية لتعزيز مخططات إجرامية وتحقيق منافع شخصية. وتأتي الدعوى القضائية أمام المحاكم الأميركية بعد أن طالبت أبوظبي منذ يونيو 2016 بتحكيم دولي لإجبار الصندوق الماليزي على دفع مبلغ 6.5 مليار دولار. والقت دعايات الفضيحة التي أحاطت بدور غولدمان ساكس في إدارة أموال للصندوق السيادي الماليزي أم.دي.بي.1، بظلالها على أسهم البنك، التي سجلت أكبر انخفاض لها خلال سبع سنوات في الثاني عشر من نوفمبر الجاري.

تفاقت فضيحة بنك غولدمان ساكس بشأن تسهيل اختلاس مليارات الدولارات من صندوق سيادي ماليزي، بعد أن اتهمه صندوقا استثمار في أبوظبي باستخدام مخططات إجرامية لتسهيل اختلاس مليارات الدولارات من الصندوق الماليزي المتعثر.

إن شركة الاستثمارات البترولية الدولية (آيبك) وشركة أبار للاستثمارات ذكرتا في دعوى قضائية أن مجموعة غولدمان ساكس دفعت رثن مسؤولين سابقين في الصندوق الماليزي، ليوافقوا في المقابل "على التلاعب وتضليل آيبك وأبار".

كما اتهم الصندوقان المملوكان لحكومة أبوظبي غولدمان ساكس بإساءة استخدام



غولدمان ساكس محاصر بالفضيحة الماليزية

وكالة بلومبيرغ:

آيبك وأبار اتهمتا ساكس

بدفع رشاوى لمسؤولين في

الصندوق الماليزي



محاكاة التطور العمراني تحتاج إلى بناء مدن على أرض جديدة، ولا يمكن أن يتم ذلك في نموذج مثل القاهرة التي تعاني من الازدحام والعشوائية.

قاهرة المعز للفقراء و«القاهرة الجديدة» للأغنياء

● محاولات عبدالناصر والسادات فشلت ومبارك هرب من المواجهة والسياسي يواجه الواقع

تنتشر في شوارع القاهرة لوحات إعلانية منازل فخمة ومنتجعات فاخرة وأماكن ذات مناظر خلابة في مجمعات تحمل أسماء مثل "لا فيردى" أو "فينشي". توجد هذه المجمعات في قلب العاصمة الإدارية الجديدة التي لا تزال قيد الإنشاء في الصحراء، على بعد أميال من القاهرة التاريخية الواقعة على النيل، والتي كانت مقر السلطة لأكثر من 1000 عام، والتي جمعت أحيائها المصريين بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، لكن العاصمة الجديدة تشي بفصل مجتمعي واضح حيث يصعب من خلال ما يتردد عن أسعار المنازل وطبيعة الحياة هناك بأنها ستكون عاصمة لكل المصريين.

□ **القاهرة** - يحتدم النقاش عند فتح ملف حول العاصمة الإدارية الجديدة التي تشيدها مصر في شرق القاهرة، ويصفها قطاع كبير من المواطنين بأنها عاصمة الأثرياء، ويعين كثيرون في التحليل ورصد البراهين على أنها تمثل إهدارا لثروات البلاد ونموذجاً لفقدان النظام الحالي لبوصلة أولويات التنمية.

ويذهب معسكر آخر إلى أن القاهرة بهيكليتها الحالية وتكدسها بأكثر من 20 مليون مواطن باتت عاجزة عن مواكبة تطورات الحياة المدنية في معظم مدن العالم، والتي يتحول أغلبها إلى مدن ذكية، ولا يمكن لمصر أن تتخلف عن هذا التوجه.

ويسلط حمزة هنداوي، في تقرير نشرته صحيفة سبانس مونيتور، الضوء على هذه العاصمة الجديدة التي لا يبدو أنها تسعى إلى التخفيف عن القاهرة المعز بقدر ما ستعمق أزمة طبقية مستفحلة في مصر وستقسم المجتمع أكثر بين قاهرة غنية وأخرى فقيرة.

ويقول هنداوي "في حين أنها مدينة قوامها نحو 20 مليون نسمة وتجمع بين السحر والبؤس، فقد تشهد القاهرة في وقت قريب هجرة جماعية من قبل سكانها الأثرياء والموظفين الحكوميين والسفارات الأجنبية إلى العاصمة الإدارية الجديدة، المشروع الضخم الأشهر الذي يتم بناؤه في الصحراء. وستكون هذه المرحلة الأخيرة في رحلة الأثرياء، الذين انتقل العديد منهم بالفعل إلى العيش في مجمعات بضواحي جديدة، تاركين القاهرة القديمة في حالة من الإهمال والانحلال".

ورغم أن المدينة أصبحت واقعا بالفعل، غير أن فئات عديدة في المجتمع المصري لا تستطيع حتى الآن استيعاب فكرة الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، والتي لم يطلق عليها اسم محدد حتى الآن، ويشار إليها باسم «القاهرة الجديدة».

أعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن تدشين هذه العاصمة خلال مؤتمر مصر الاقتصادي في مارس 2015 على مساحة 170 ألف فدان. وتقع على بعد 45 كيلومترا من القاهرة القديمة.

ربط السيسي بين إنشاء العاصمة وتخفيف الضغط على القاهرة وتوفير الأمان للمسؤولين وضيوفهم، لكن المؤشرات الحالية لعملية البناء توحي بأن الفضاء الذي يتم تشييده يشبه قضاء مجتمع حضاري يحاول أن يكون مغلقا على نفسه ولن يجذب إلا طبقة الميسورين.

ضرورة ولكن..

رغم ما يثار من جدل، إلا أن مصر في حاجة إلى الخروج من القاهرة، حيث ازدحام الشوارع الذي يزداد يوما بعد يوم، وبات من المستحيل أن تتعايش مقرات الوزارات، وما يصاحبها من تعزيزات أمنية وسط شوارع لا تزيد عرضها عن عشرة أمتار وربما أقل. لن تستطيع العاصمة الجديدة سحب البساط من القاهرة القديمة المعروفة بأنها "بنت المعز" فالمدينة الجديدة صممت لاستوعب نحو 6.5 ملايين مواطن على أقصى تقدير، كما أن الوزارات التي سوف تنتقل إليها لن تنقل بالكامل، بل سيتم نقل عدد من المكاتب الفنية. ووضعت الحكومة حزمة من الشروط لنقل الموظفين،

منها ألا يزيد عمر الموظف أو الموظفة عن 45 عاما، فضلا عن إجادة اللغة الإنكليزية، والمهارات التي تمكن العاملين من التعامل مع التكنولوجيات الحديثة، لأن كافة المرافق في المشروع صممت وفق مفهوم المدن الذكية. ورغم نفي رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن المدينة الجديدة ستجذب فقط الأثرياء وأصحاب الثروات، قائلًا إنها "لكل المصريين"، إلا أن الأسعار تنشي بعكس ذلك. وتصل تكلفة أصغر شقة هناك 1291- قدما مربعا- إلى 1.3 مليون جنيه مصري (أي 73 ألف دولار أميركي)، وهو مبلغ بعيد عن متناول الموظف الذي يعيش في مستوى متوسط، والذي قد يعادل دخله حوالي 4800 دولار أميركي سنويا.

قال المحلل السياسي حسن ناعفة، وهو على يسار السلطة ومعارض للنظام، إن "هناك خطأ كبيرا في ترتيب الأولويات ربما يريد السيسي أن يذكره التاريخ بوصفه الزعيم الذي بنى العاصمة الجديدة، لكن إذا لم ير المصريون تحسنا في ظروف معيشتهم وخدماتهم، فسيتم تذكره كرئيس دمر ما تبقى من رأس مال الطبقة المتوسطة". وتقول الحكومة إن مدينة القاهرة ممتلئة الآن إلى حد الانفجار، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى 40 مليوناً بحلول عام 2050.

وهاجم المشروع أيضا من هم على يمين السلطة والمؤيدون للنظام ومنهم الاقتصادي المصري هاني توفيق الذي قال لـ "العرب" "تنفيذ العاصمة الإدارية بدأ خلال فترة اقتصادية صعبة تعيشها مصر، وهذا المشروع يمثل إهدارا للموارد، ويعكس غياب رؤية واضحة للأولويات".

ثلاث محاولات

فكرة نقل العاصمة ليست جديدة على الساحة المصرية، حيث بدأت مناقشات النقل مع نهاية عقد الخمسينات، عندما أصدر الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، توجيهها رئاسيا بإنشاء مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) لتكون عاصمة جديدة لمصر، إلا أن حلمه لم يتكتمل.

وترجع الفكرة إلى المهندس المصري سيد كريم عام 1953 عندما راوده حلم الخروج من زحام القاهرة إلى براح الصحراء فتقدم باقتراح للحكومة في السنة ذاتها لإنشاء عاصمة جديدة، إلا أن الفكرة رفضت، وقيل إنها تتعارض مع قيم الاشتراكية.

وتمكن كريم من عرض الفكرة على الضابط أنور السادات وقتها فأعجب بها، وواصل جهوده لإيصال فكرته إلى الجميع حتى عرضها على الرئيس عبدالناصر الذي اقترح عليه أن يقدم المشروع كعاصمة جديدة بمقار حكومية وملعب رياضي وقاعة للمؤتمرات. ومع بطء العمل فشل المشروع، وانتهى بوفاة عبدالناصر عام 1970، وأصبحت مدينة نصر ضاحية من ضواحي القاهرة.

وفي عهد الرئيس أنور السادات عادت فكرة نقل العاصمة مجددا، لكن هذه المرة كان الاتجاه شمالا، حيث وقع الاختيار على مدينة السادات التابعة لمحافظة المنوفية، والتي ولد فيها السادات وتقع على بعد 93 كيلومترا شمال القاهرة وفي اتجاه مدينة الإسكندرية.

وتعد المدينة من الجيل الأول للمدن، وكان الهدف من إنشائها أن تكون مقرا لجميع الوزارات والهيئات الحكومية، وصدر قرار تشييدها عام 1976، وفشل المشروع بسبب صعوبات النقل والمواصلات مع رفض الموظفين الانتقال إلى العاصمة الجديدة، وماتت الفكرة



الميسورون فقط يوسعهم الهروب من ضغط القاهرة إلى العاصمة الجديدة



هل تحلو الجلسة مع أغاني «الست» خارج مقاهي مصر التاريخية

وأشار لـ "العرب" إلى أن محاكاة التطور العمراني يحتاج إلى بناء مدن على أرض جديدة، ولا يمكن أن يتم ذلك في نموذج مثل القاهرة بزحامها، وعشوائية البناء التي شهدتها خلال المئة عام الماضية. وتحلب الفكرة، بما تحمله من إغراءات سكنية وأمنية ووظيفية واجتماعية، اهتمام الكثير من المصريين، الذين يحملون بالعيش بعيدا عن القاهرة وزحامها، لكن تحقيق الحلم لن يكون في متناول الجميع.

وتعبر عن هذا الواقع إيمان محمد، موظفة بوزارة التخطيط، حيث قالت لـ "العرب"، إنها بدأت رحلة البحث عن سكن بالعاصمة الإدارية، بدلا من سكنها الحالي بدائق القبة التي ستكون بعيدة عن مقر عملها. ولفتت إلى أن أسعار الوحدات السكنية بالعاصمة الإدارية مرتفعة جدا، ويصل سعر الشقة ذات مساحة 70 مترا إلى نحو مليون جنيه، أي ما يعادل نحو 57 ألف دولار، وهو ما يجعل العاصمة الجديدة مقرا أو مجتمعا للأغنياء فقط.

ويدفع الفرق بين الحلم والواقع إيمان شأنها شأن الأغلبية إلى القول إن "الحكومة تريد أن تنشئ مدينة على مقاس الأثرياء، وتشكل طبقة تستطيع التعايش مع الغلاء، ما يعني أن البسطاء لن يكون لهم مكان في العاصمة الجديدة".

لا يخفي أحمد زكي عابدين، رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية الجديدة، أن المشروع في جزء منه هو "مدينة الأغنياء". وقال في تصريحات لـ "العرب" إن "المرحلة الأولى من تنفيذ المشروع للطبقة الميسورة والمستثمرين فقط". ويبرر ذلك بأن الرئيس أكد عدم تحمل ميزانية الدولة لأي أموال لبناء العاصمة الإدارية، لذلك فإن أسعار الأراضي مرتفعة، وتتم إعادة تقييمها كل ثلاثة أشهر. وأكد عابدين أن معدلات الطلب على شراء الأراضي في ارتفاع مستمر، كاشفا عن واقعة لأحد المستثمرين الذين قاموا بشراء 200 فدان، ثم قام ببيعها للمواطنين بأكثر من 12 ألف جنيه للمتر (700 دولار)، قبل أن يصدر له قرار وزاري بربخسة بناء على هذه الأراضي، وتقدم نفس المستثمر لشراء 200 فدان أخرى وتم تخصيصها على الفور له رغم تلك المخالفة.

بوفاة السادات عام 1981 بعد أن تم بناء عدد كبير من المقرات للوزارات والهيئات الحكومية. ظلت هذه المباني تسكنها الأشباح حتى انتهى الأمر إلى تأسيس جامعة في المدينة وتحويل مباني الهيئات الحكومية إليها، للاستفادة منها.

والغى الرئيس السابق حسني مبارك في عام 2007 فكرة إنشاء عاصمة جديدة لمصر. وركز مبارك على بناء مدن جديدة تجمع الأثرياء بعيدا عن الدخول في معارك لنقل العاصمة، وتم اختيار التجمع الخامس في شرق القاهرة ليكون مقرا لأصحاب الأموال، رغم أن خطأ اختيار تلك المنطقة كلف موازنة البلاد أموالا طائلة، لأنها تقع على مرتفع وبالتالي تحتاج إلى أنظمة مكلفة ومحطات رفع للمياه وللصرف الصحي.

وقال حسين صبور، وهو شيخ المعماريين المصريين، إن فكرة تعمير منطقة التجمع تمت بالمصادفة، حيث كانت الحكومة في ذلك الوقت ترى أن فقراء مصر يقطنون منطقة مصر القديمة بمساكنها العشوائية التي تطل على النيل، وهناك أغنياء قادرين على إعادة بناء أبراج شاهقة على أنقاض هذه العشوائيات. وأضاف لـ "العرب"، كان من المخطط نقل سكان هذه المنطقة المطلة على النيل بعد التعويض لهم، إلى مناطق التجمع الثالث والخامس في شرق القاهرة، لكن مع صعوبات التفاوض، وقد تزامن معها إقبال الأثرياء على شراء الأراضي في منطقة التجمع غضت الحكومة الطرف عن فكرة بناء أبراج للأغنياء على نيل مصر القديمة.

وأوضح صبور أنه قام بالانتهاء من تخطيط وتصميم التجمع الثالث، وفوجئ بالحكومة تطالبه بسرعة الانتهاء من التجمع الخامس أيضا، بعد الإقبال الكبير على شراء الأراضي، وتحول التجمع إلى مقر جديد للأثرياء.

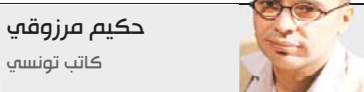
قلق الموظفين

يخشى البعض من المراقبين أن يكون مصير العاصمة التي يبنيها السيسي، شبيها بمصير المحاولات الثلاث السابقة، مع فارق أن المحاولة الأخيرة يجري الإنفاق عليها بسخاء.

وبري فتح الله فوزي، رئيس لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن البلاد في حاجة ماسة إلى عاصمة جديدة تحاكي المدن الكبرى، مثلما هو الحال بالمنطقة العربية، فمثلا نجد مدينة مثل دبي نموذجا معماريا للحداثة في الثورة المعمارية.

ومضة

إضراب مبارك



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

□ "إضراب مبارك"، بهذه العبارة، وفي منتهى البهجة والحماس، هنا التونسيون بعضهم بعضا على صفحات التواصل الاجتماعي، عشية دعوة النقابات العمالية للإضراب العام، في صبيحة اليوم التالي (الخميس 22 نوفمبر)، وبعد إتمام ما تبقى من عصيدة المولد النبوي ذات التكلفة الثقيلة على جيوب التونسيين، قام العاملون بالفكر والساعد بمنتهى الحيوية والنشاط، الأمر الذي لم نعهده في سائر أيام الدوام، قاموا لالتحاق بالتجمعات الاحتجاجية للتأكيد على أن قلة ذات البد قد شملت أصحاب الياقات الزرقاء والبيضاء على حد سواء، وانضمت إلى هؤلاء جحافل العاطلين عن العمل بقباب الاسترخاء وقد هجروا المقاهي والمضاجع ولبوا النداء.. نداء الإضراب عن العمل من طرف العاطلين عن العمل.

لأحد من الكائنات يستقبل الحياة بالصراخ، وحتى بالامتناع عن تناول الطعام غير الإنسان الذي يحفظ له التاريخ أول إضراب رسمي له في عهد الفرانعة سنة 1152 قبل الميلاد

“

أوجد الإضراب عن العمل "عملا" لبعضهم في ساحة باردو، قرب البرلمان التونسي، والتي ضمت مئات الآلاف من المصريين، وانتعش بائعو السندويشات وعبوات المياه الطبيعية والغازية، والسجائر، كما تهيأ أيضا لهذا "الإضراب المبارك" بائعو المظلات والشوكولاتة، وخطاطو البافطات، والعشاق الجديون والاستعراضيون، وماسحو الأحذية.. وآخرون. أمام هذا المشهد الذي قد يكون صعبا في وضع مأزوم، ما على المراقب الإيجابي إلا أن يقول للتونسيين: برفاؤ.. شيء يرفع الرأس في أزمئة الانتكاسات والتكوص والارتهاق لصندوق النقد الدولي الذي يملئ على الحكومات سياسية، ويتعامل مع الشعوب كزبائن مديونين وأذلاء.

إلى أي مدى يبرهن التونسيون على الكوجيتو القائل إن الإنسان "حيوان مضرب"، ذلك أن لا أحد من الكائنات الأخرى يستقبل الحياة بالصراخ والاحتجاج، وحتى بالامتناع عن تناول الطعام غير الإنسان الذي يحفظ له التاريخ أول إضراب رسمي له في عهد الفرانعة في دير المدينة سنة 1152 قبل الميلاد ضد رمسيس الثالث أشهر حاكم في الأسرة العشرين، كما تقول المراجع التاريخية؟ فعل الإضراب قديم قدم العمل وما يرافقه من استغلال، قدم الغضب وما يولده من احتجاج، لكنه قد يمسي مهنة لدى بعضهم، وهادفا في حد ذاته فيضطر الطرف المتضرر عندئذ للدعوة إلى إضراب عن الإضراب.. ساعتها لا يجد المرء أذانا تصغي إليه إلا تلك الشعوب الموغلة في تقديس ثقافة حب العمل، وهو أمر بعيد عن تقاليدنا الضاربة في "متعة الكسل" إلى درجة أننا ابتدعنا وتفننا في مهن وزخارف وصنائع لم توجد إلا لخدمة الكسالى، وأغلب الظن أنها لن تقترض أبدا بإذنه تعالى.



إسلام سياسي



«إذا فشلت الدولة في أن تكون على مسافة متساوية من جميع الأديان فممك أن يؤدي هذا الانقسام إلى حرب أهلية، في ظل الاستقطاب السائد في تركيا اليوم».

إحسان إلياجيك

مفكر إسلامي تركي

«خطابات الرئيس السيسي وأعضاء الحكومة دعت إلى القراءة الصحيحة للدين، ومواجهة الظلامية، نحن ندعم أيضا رؤية فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب».

جابر طابع

المتحدث باسم وزارة الأوقاف المصرية



الأئمة المسيّسون.. خطر يزعزع استقرار تركيا

● رئاسة الشؤون الدينية التركية تسعى لإلغاء قانون يمنع الأئمة من الانخراط في الأنشطة السياسية بالبلاد



محاولات للزج بالدين في المعارك السياسية

رئاسة الشؤون الدينية، إذ لم يعد لها مكان الآن ولا ينبغي أن تكون موجودة. فديانت لا تختلف كثيرا عن المؤسسات الأمنية. ويجب على الدولة فرض حظر على كل من القوات المسلحة وديانت فيما يتعلق بممارسة الأنشطة السياسية. ومن غير المقبول أن يتم توجيه الناس والترويج لصالح حزب سياسي معين أثناء الصلوات التي تحيي ذكرى المولد النبوي والأعياد الدينية وفي المساجد. وهذا ينطبق أيضا على الجنود”.

من جانبه شدد أوكان أكيوز، نائب رئيس جمعية الملحنين التركية، على أن السبيل إلى منع إساءة استخدام الدين يكمن في مبدأ الفصل بين السلطات. وقال “رغم النوايا الحسنة التي صاحبت تأسيسها، فإن رئاسة الشؤون الدينية بات يشوبها عدم المشروعية وإساءة استخدام السلطة بشكل مستمر. وهو وضع يخدم أهداف الحكومة”. وأضاف أكيوز “ومع تعاقب الإدارات على رئاسة الشؤون الإدارية، ستجد أن لكل إدارة جديدة هيكلها المجتمعي الخاص بها، وهو ما ينعكس على مساجدها التي بنتها الدولة وعلى اختيار أئمتها الذين يدفع الشعب رواتبهم. وهي تهدف الآن إلى إمداد الإدارة الحالية بالنفوذ والمعلومات من خلال تسجيل الأنشطة السرية للجمعيات التي تقع تحت سيطرتها”.

تديرها الدولة، “حتى الأحزاب الإسلامية في العالم العربي والشرق الأوسط على نطاق أوسع ترفض فكرة السماح للشخصيات الدينية بالدخول في معترك السياسة”.

وأضاف “ولو تم السماح بذلك، فإن هذا من شأنه أن يكون انتكاسة كبيرة للمجتمع”.

وتابع “كان الإخوان المسلمون ناشطين في المساجد خلال أول عامين من تأسيس حركة الإخوان في مصر وقاموا بالدعاية للحركة. لكن هذه الحركة لم تكن حزبا سياسيا بالمعنى الشائع (في ذلك الوقت) وكانت تهدف آنذاك إلى تعزيز الوعي والتحول الاجتماعي”.

وأشار أوزجان أيضا إلى أن الدولة غالبا ما تستخدم الدين كوسيلة للسيطرة. وأضاف

“لقد كان الدين في المجتمعات الطبقية إحدى الأدوات الأيديولوجية التي تستخدمها الحكومات لتعزيز ثقافة الخنوع”.

من ناحية أخرى، يرى إلياجيك أن الأئمة العاملين لدى رئاسة الشؤون الدينية ينبغي تصنيفهم باعتبارهم موظفين حكوميين، وذلك على اعتبار أنهم يتقاضون رواتبهم من حصيلة الضرائب العامة. ويحظر القانون على موظفي الخدمة المدنية التركية الانخراط في أي نشاط سياسي. كما يؤمن إلياجيك بأن حرية الدين حق فطري لا تملك الدولة سلطة تقييده. وقال “في رأيي، ينبغي إلغاء

الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في مارس 2019. وقد أثار استغلال أتمجة للمسجد في القيام بهذا الإعلان انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي واتهامات له باستخدام منصبه الديني لنشر رسالة سياسية.

الدين المسيس يخلق أعداء

قال أوزجان بالي، رئيس جمعية ربوبية تأسست حديثا في تركيا، “ستكون الحرب نتيجة حتمية للسماح لرجال الدين بالانخراط في النشاط السياسي في المساجد”.

وفي بيان مكتوب قال بالي إن الدين المسبّس دائما يخلق أعداء له، وأوضح “المنظمات الإرهابية التي تبني أيديولوجيتها على الدين، مثل القاعدة وحزب الله وجماعة بوكو حرام والمنظمات المماثلة، هي جماعات معادية للسلام تشكلت نتيجة تسييس الدين. والأمر المثير للاهتمام هو أنهم يؤمنون بأن الدين والله هما الشيء نفسه”، فيما حذر البعض الآخر من أن السماح للأئمة باتخاذ مواقف سياسية من شأنه أن يخلق نظاما يشبه في جوهره أنظمة الدول غير العلمانية، مثل جمهورية إيران الإسلامية. وقال إسلام أوزجان، رئيس التحرير السابق للقسم العربي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية التي

تصاعدت التحذيرات في تركيا من التهديدات المحدقة بالعلمانية في البلاد في حال نجحت رئاسة الشؤون الدينية في مسعاها لإلغاء قانون يمنع إقحام رجال الدين في الحياة السياسية. ويتوقع المنتقدون لهذه المحاولات المتكررة من الهيئة المسؤولة عن إدارة الشؤون الدينية في تركيا أن تتحول خطب صلاة الجمعة والأعياد الدينية إلى خطب سياسية بمجرد إلغاء القانون، وهو ما يراه كثيرون خطرا يهدد استقرار البلاد وينذر بانقسام جذري في المجتمع التركي.

الحاكم على أن يكون له دور أكبر في إدارة الشؤون الدينية من خلال الأئمة المنخرطين في الحياة السياسية. ووفقا لصحيفة جمهوريت المحلية، من الممكن حتى أن يتغير القانون بحيث لا تظل المحكمة الدستورية تشرف على الإجراءات التأديبية لرجال الدين. ومع ذلك، لا تعارضه جميع الأطراف الفاعلة في الحياة السياسية في تركيا. فعلى سبيل المثال، يقول عبد الرحمن دبلي باك، وهو كاتب مقالات في صحيفة بني عقد الإسلامية، إن الأحزاب الديمقراطية المسيحية في الغرب تعملجنباً إلى جنب مع الكنيسة. وعلى الرغم من أنها في بعض الأحيان تختلف فيما بينها حول القضايا المثيرة للجدل مثل تحديد النسل، إلا أنها لا تزال تعمل معا.

وأضاف دبلي باك “الإنجيليون واليهود متجنزون في نسيج الدولة. والمساجد ورجال الدين في تركيا يخضعون لسيطرة الدولة. وإذا كانت الدولة تحكم المؤسسات الدينية وتديرها، فلا ينبغي أن يكون من غير المألوف أن تكون لدى المؤسسات الدينية وجهات نظر متوازية أو معارضة. فالتأييد أو الاعتراض أمران محتلمان في إطار الدين والأخلاق والقانون والتقاليد والأعراف”.

لكن المفكر الإسلامي البارز إحسان إلياجيك لا يشاطره الرأي، حيث يعتقد أن السماح للسياسة بالتسلل إلى المساجد سيؤدي إلى انقسام جذري في المجتمع التركي، مشيراً إلى أن هناك 24 مليون شخص من مختلف الميول السياسية يجتمعون كل جمعة من أجل الصلاة. وقال “تركيا لن تكون قادرة على تحمل حدوث ذلك، وستجد الناس يضطرون إلى اختيار مسجد بعينه يتوافق مع آرائهم السياسية. وأنا أعتقد أن الدولة يمكن أن تصبح علمانية ولكن لا يمكن للبلد أن يكون علمانيا بالكامل. كما يجب على الدولة أن تقف على مسافة متساوية من جميع الأديان”.

وإذا فشلت الدولة في القيام بذلك، فمن الممكن أن يؤدي هذا الانقسام، حسب إلياجيك، إلى حرب أهلية، في ظل الاستقطاب السائد في تركيا اليوم. ولقد رأينا بالفعل مؤشرات على زيادة التوترات في بلاد الأناضول مؤخرا. وفي الأسبوع الماضي أعلن إمدات أتمجة، وهو إمام مسجد في منطقة أيفاجيك التابعة لإقليم سامسون، مع نهاية صلاة الجمعة أنه سيرشح نفسه لمنصب رئيس بلدية أيفاجيك ممثلا عن حزب العدالة والتنمية في



□ **أقنرة** – تسعى الهيئة المسؤولة عن إدارة الشؤون الدينية في تركيا مرة أخرى إلى إلغاء قانون يمنع الأئمة من الانخراط في الأنشطة السياسية بالبلاد. وكانت المحكمة الدستورية قد حكمت العام الماضي برفض طلب مماثل كان يهدف إلى إلغاء قانون تم إقراره في الأصل عام 1965.

وإذا نجحت رئاسة الشؤون الدينية في مسعاها هذه المرة، فسيكون بإمكان الأئمة إلقاء خطب سياسية في المساجد خلال صلاة الجمعة والأعياد الدينية، وهي خطوة يقول الكثيرون إنها قد تزيد من زعزعة استقرار تركيا.

علمانية على المنهج التركي

تأسست رئاسة الشؤون الدينية والمعروفة باسم ديانت في 1924 على يد مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك بهدف تولي الدولة مسؤولية السيطرة على الدين، وذلك في مسعى منه لضمان علمانية الدولة. لكن لم يكن هذا النظام يشبه على أي حال غيره من النظم العلمانية التي تأسست في الغرب. وكان رجال الدين وأماكن العبادة الخاصة بالمسلمين بالفعل خاضعين لسيطرة الدولة إبان حكم الإمبراطورية العثمانية، واستمر هذا التقليد في تركيا المعاصرة، حيث تضطلع الدولة بإدارة الشؤون والممارسات الدينية لضمان استقرار البلاد.

◀ إنهاء العمل بقانون 1965 يساعد حزب العدالة والتنمية على لعب دور أكبر في إدارة الشؤون الدينية من خلال الأئمة المسيسين

وقد يؤدي إنهاء العمل بقانون عام 1965 الذي يحظر على الدعاة المسلمين مزاوله أنشطة سياسية إلى طي صفحة هذا التقليد والسماح رسميا بتدخل الدين في المجالين التشريعي والسياسي. ومن المتوقع أن يساعد ذلك حزب العدالة والتنمية الإسلامي

قضية تجديد الخطاب الديني تضع الرئيس المصري في مواجهة شيخ الأزهر

(جنوب القاهرة)، إن غياب التفاهم بين المؤسسات السياسية والدينية في مصر يرجع إلى غياب لغة الحوار الصحيح، وتحول الأمر إلى صورة أشبه بصدامات مفتعلة من أجل حماية الدين.

◀ مناظرة كلامية بين السيسي والطيب تكشف غياب التفاهم، وإفراغ التنوير من مضمونه ثغرة لمهاجمة الحكومة

ويرى نصار أن الاجتهاد والتحديث والتطوير أمور محدودة، وتدفع العقل الإنساني نحو التأمل والتفكير، وهي مسألة ربانية من الأساس، ولا تعد إساءة للمقدسات. ويضيف لـ”العرب” أن الآراء الفقهية تختلف وتتطور حسب الأزمت والأزمة وتكون مرتبطة بظروف معينة، لذلك التجديد الديني يقتضي الجمع بين الأصالة والمعاصرة، فلا إلزام في الدين بالتمسك بالآراء القديمة وتطبيقها جبرا في الوقت الحالي. وتبقى معضلة قضية تنقية التراث في تسييسها، وإفراغها من مضمونها، وهي محاولة تهدف إلى تحفيز المعارضة ضد الحكومة لتبدو في نظر العامة مثلهفة على مس المقدسات وتعديل ما يؤمن به الناس. ويدفع تباطؤ التحرك الحكومي في تعزيز محاولات التجديد، مساعي بعض القادة داخل الأزهر المنتمين لجماعات الإسلام السياسي إلى تشويه الصورة العامة وإظهار الأمر كانه محاولة لتهميش دور الأزهر والسيطرة على مؤسسات الدولة لترسيخ سطوة النظام الحالي.

الأزهر، وخرج عن نص كلمته متحدثا عن محاولات البعض تلخيص مواجهة التطرف بتجديد الخطاب الديني في الاستغناء عن الأحاديث النبوية.

أصبحت الإشكالية الدينية التي تحدث عنها الرئيس أكثر تعقيدا من ذلك، بعد أن تحول شكل الإصلاح والتنوير في مصر إلى أزمة سياسية بين طرفين، إحداهما الأزهر الذي يرى في دعوات السيسي مساسا بالسلطة الدينية التاريخية الممنوحة له، والتي جعلت من كتبه وتراثه خصوصا شبه مقدسة لا تقبل النقاش، ويواجه مهاجمها باتهامات الضلال والفتنة. يحاول السيسي بسط سلطته على المؤسسات الدينية منذ اعتلائه السلطة في عام 2014 لتفقيذ رؤيته الإصلاحية، ويرى في تفعيلها دحرا نهائيا لتفشي الإرهاب والقضاء على التطرف المجتمعي.

تتعقد المهمة مع ربط خبراء بين تعنت الأزهر غير المبرر، ووجود معارضة لأي قرار حكومي داخل أروقة المؤسسة الدينية، بسبب نشأة عدد من علمائه نشأة سياسية مرتبطة بالإخوان المسلمين والخلفية السلفية المترسخة والرافضة لأي حراك تجديدي. لاوبات ومراجع لم تعد تناسب العصر الحالي. وادت المواجهة بين السيسي والطيب إلى شن حملة إعلامية شعواء على شيخ الأزهر، وإفراط في الحديث عن تجديد الخطاب وتحميله مسؤولية الانغلاق الحاصل في الفكر، وهو ما جعل بعض الدوائر تتوقع أن العلاقة بين الطرفين وصلت إلى طريق مسدود، وأن الطيب لن يمكث كثيرا في منصبه، حتى لو كان متحصنا بالدستور الذي يمنع عزله بالطرق التقليدية.

ويقول أحمد إبراهيم نصار، أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة بني سويف

على ذلك تعديل الكثير من الشعائر الأساسية. دأب الطيب على اختيار مصطلحات سياسية لم تكن مستخدمة في تلك الحقبة الزمنية ولا بالهيكल السياسي في الهند، التي كانت إمارة بريطانية يديرها حاكم عام، مثل كلمات “رئيس الدولة” و”مستشاريه حسب الزمان والمكان”.

وجهت المصطلحات السياسية المستخدمة في النظام السياسي المصري نحو ربط غير مباشر بين ما حدث في القرن التاسع عشر من فوضى دينية جراء تلك الخطوات، وما يمكن أن تسببه دعوات السلطة السياسية الحالية في مصر من عواقب جراء تعديلات ومطالبات بتنقية التراث. فطن السيسي لحديث شيخ

إلغاء شعائر الصلاة المعتادة غير المذكورة في القرآن ووضع سلطة تحديد شكل تأدية الصلاة في يد رئيس الدولة.

بدا شيخ الأزهر متعمدا على اختيار كلماته واستبدالها بأخرى في غير محلها وكأنها محاكاة بين النموذج المصري الحالي، وما حدث في الهند منذ أكثر من مئة عام. قصد الطيب بكلماته العالم الإسلامي المعروف أحمد خان، الذي اشتهر بأنه أحد التنويريين في تلك الحقبة، وارتبطت أفكاره بالدعوات الأوروبية إلى فصل الدين عن السياسة وأطلق موجات إصلاحية شاملة في مجالات التعليم والخطابة والشعائر الدينية، وكان من ضمنها الاستغناء عن السنة النبوية، وترتب



اختلاف حول جوهر التجديد

محمود زكي

□ **القاهرة** – تحول الاحتفال بالمولد النبوي في مصر، الاثنين الماضي، إلى مباراة بين الرئيس عبدالفتاح السيسي وشيخ الأزهر أحمد الطيب، بسبب الخلاف حول جوهر التجديد في الخطاب الديني وما يجب تنقيته وتحديثه ليوابك العصر ويتصدى للتشدد الديني.

هاجم الطيب في كلمته أمام أعضاء الحكومة، ما وصفه بـ”الصيحات التي دأبت على التشكيك في قيمة السنة النبوية وفي ثبوتها وحجيتها والطعن في رواتها”، رافضا الدعوات ”المطالبة بنقد السنة جملة وتفصيلا من دائرة التشريع والأحكام والاعتماد على القرآن الكريم وحده”. وجاء رد السيسي سريعا في الاحتفال ذاته مشنكا مع ما ذكره أحمد الطيب بشكل مباشر، رافضا محاولات وضع منظور تجديد الخطاب الديني في غير سياقه عبر الحديث عن دعوات تطالب بالاستغناء عن السنة النبوية كمرجع أساسي. لا تعد تلك الواقعة المرة الأولى التي يقع فيها خلاف بين الرئيس المصري وشيخ الأزهر، إذ حدثت مواقف كثيرة من قبل، وفي مناسبات عدة، أهمها ما وقع العام الماضي عندما رفض شيخ الأزهر دعوة السيسي إلى عدم الاعتراف بالطلاق الشفوي كإحدى الوسائل للحد من ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع.

تبدو كلمات الطيب تلك المرة أكثر حدة، وعبرت عن استياء الأزهر من دعوات السيسي المتتالية، بعد أن سرد قصة خلال كلمته حول رجل دين إصلاحي، لم يذكر اسمه، ظهر في الهند نهاية القرن التاسع عشر وتسبب في فتنة ببلاده بعد أن ألغى السنة النبوية واكتفى بالشريعة القرآنية، ما أدى إلى



تستضيف ساقية الصاوي حفل توقيع ومناقشة كتاب «واحدة ست» للكاتبة برديس سعد، السبت 24 نوفمبر الجاري، بمقر الساقية بالزمالك.



تقيم جامعة منوبة بتونس حفل تكريم للشاعر التونسي آدم فتحي الأربعاء 5 ديسمبر 2018، بحضور الفنان لطفي بوشناق و«مجموعة البحث الموسيقي».

فيلم بشخصيات غير مرئية يبحث عن أناس منسيين

● «طرس، رحلة الصعود إلى المرئي» فيلم وثائقي تجريبي ● المخطوفون في الحرب الأهلية اللبنانية هم أبطال الفيلم الغائبون



عدسة تبحث عن الحقيقة

سينمائيا، فقد سبق لهذه القضية وأن ألهمت السينمائيين وعلى رأسهم الزوجان مي المصري والراحل جان شمعون رائد السينما الوثائقية اللبنانية، من خلال الفيلم الوثائقي "أحلام معلقة" الذي قدم في التسعينات، والذي كان هدفه غير المابشر التعاطف مع السيدة وداد الحلواني في قضيتها، ولاحقا في الفيلم الروائي الطويل والوحيد للمخرج جان شمعون الذي عنوان بـ"طيف المدينة" 2002 والذي يدور حول قصة زياد الحلواني نفسه.

هذا وقد حصل الفيلم على الجائزة البرونزية في مهرجان قرطاج السينمائي ضمن المسابقة الرسمية للفيلم الوثائقي الطويل، كما حصل على تنويه من لجنة التحكيم في مهرجان لوكانو في دورته 71، وهو فيلم أنتج بدعم من صندوق الثقافة افاق.

◀ **الفيلم رغم أنه وثائقي فقد صنفه البعض على أنه تجريبي، على اعتبار أن المخرج يقدم فيلمه بشكل جديد ومستحدث**

المفقودين قضية رأي عام عالمي وليس فقط لبناني، وربما وسيلة للمشاركة الوجدانية مع تلك القضية التي بدأ التعاطي معها بشكل رسمي بعد سنوات من انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، تحديدا في العام 1995 بعد إصدار قانون «الأصول الواجب اتباعها لإثبات وفاة المفقودين» والذي من خلاله يمكن لأهالي المفقودين إشهار وفاتهم في المحاكم الروحية، وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها التطرق إلى قضية هؤلاء المفقودين

نفوس بعض اللبنانيين الذين فقدوا أقاربهم ومازالوا حتى اليوم يبحثون على الأقل عن مقابر جماعية لهم، وغسان الحلواني مخرج الفيلم، ربما هو أنسب الأشخاص للخوض في تلك القضية، ليس فقط لأنه ابن زياد الحلواني أحد المختطفين المفقودين، ولكن لأنه أيضا ابن السيدة وداد الحلواني، التي كرست معظم حياتها لتلك القضية، فزوجها الذي اختطف أمام عينيها في عام 1982، في رأس النبع في بيروت، لا يزال مصيره مجهولا حتى اليوم. ليس هذا فحسب فوداد الحلواني والدة المخرج وزوجة المخطوف، كانت قد أسست «لجنة أهالي المختطفين والمفقودين في لبنان» والتي ضمت في صفوفها زوجات وأمهات وشقيقات هؤلاء الشباب والرجال الذين خطفوا أو اختفوا إبان الحرب اللبنانية. وهاهو الابن غسان، يعاود فتح هذا الملف ولكن هذه المرة سينمائيا، ليجعل من قضية

◀ **بطبيعته يتجاوز الفيلم كونه فيلما وثائقيا، ليصبح وثيقة تحكي عما خلفته الحرب الأهلية اللبنانية في نفوس بعض اللبنانيين**

وتدرجيا تبدأ أحداث الفيلم بالدخول إلى أعماق القضية، ألا وهي أين هم المفقودون؟ ولماذا طمست صورهم؟

ويبدو أن المخرج أراد أن ينجز فيلمه بهذه الطريقة المستحدثة، ليشابه عنوانه ومضمونه "الصعود إلى المرئي"، فأبطال الفيلم حقيقة، ليسوا مرئيين، فهم في عداد المفقودين أو المختفين، وبناء عليه فإن الفيلم الذي تدور أحداثه في 76 دقيقة، لا نرى فيه أي شخصية إنسانية، باستثناء بضع دقائق في نهاية الفيلم تظهر فيها يد المخرج ولاحقا وجهه، عدا ذلك فإننا نتابع باهتمام رحلة بحث عن صور جدارية كان قد طمرها الطرس، والطرس تعني باللغة العربية "الصحيفة، التي محيت ثم كتبت".

يلاحق المخرج غسان الحلواني بعض الجدران في لبنان، لا نعرف المكان بالتحديد، فيقتلع بطريقة فنية العشرات من الملصقات التي ثبتت زمنيا فوق بعضها البعض، ليصل إلى اللوحة التي شكلت في محتواها صورا لوجوه العشرات من المختطفين والمفقودين، الذين شاعت حتى تلك الجدران أن تنسأهم، أو بمعنى أصح أن تستعيز عنهم بصور لإعلانات ومنشورات باتت على الأقل من وجهة نظر أصحابها هي الأهم.

قضية متوارثة

يتجاوز الفيلم بطبيعته كونه فيلما وثائقيا، ليصبح وثيقة تحكي عما خلفته الحرب الأهلية اللبنانية (1975 — 1990) في

منصة تكوين الثقافية مشروع حلم تأسس لأجلك أنت

تطور المشروع في 2016، لتصبح تكوين مكتبة متخصصة بالأدب والفلسفة والفكر، بالإضافة إلى كونها منصة للكتابة الإبداعية، لتخلق بذلك نشاطا ثقافيا أسبوعيا طوال العالم، تستضيف فيه محاضرين في مختلف المجالات الثقافية، بالإضافة إلى إقامة أكثر من ورشة شهرية، هذا بالإضافة إلى إطلاقها قسما خاصا يعنى بالطفل باسم "تكوين الأطفال".

ولم يقف المنظمون عند ذلك، بل أخذتهم الأفكار الخلاقة لإطلاق مشروع جديد بعنوان "منشورات تكوين" في 2017، وهو مشروع خاص بنشر الكتب والمطبوعات، يحمل أربعة عناوين فرعية: الأول "مرآيا" وهي سلسلة تصدر عن منشورات تكوين تعنى بالأعمال السردية من روايات ومجموعات قصصية. والثاني "نبوءات" وهي سلسلة تعنى بالأعمال الشعرية والنصوص الأدبية المفتوحة. والثالث "تساؤلات" وهي سلسلة مهتمة بالأعمال الفلسفية والفكرية، والمثولوجيا والأساطير والأديان وتاريخ الحضارات. أما رابع العناوين فهو "الكتابة عن الكتابة" وهي سلسلة تعنى بكل ما يتعلق بالنقد الأدبي والفني، وبتقنيات الكتابة وأدواتها وآلياتها. وقد بلغ عدد

زكي الصدير

الكويت – شاركت منصة تكوين الثقافية بنجاح في فعاليات الدورة الثالثة والأربعين من معرض الكويت الدولي للكتاب التي تختتم يوم 24 نوفمبر الجاري، حيث قدمت فعاليات مختلفة، إضافة إلى أهم إصداراتها ضمن جناح خاص مثل مزارا لعشاق الكتب والثقافة والكتاب والمتقنين.

وتعد منصة تكوين من أهم المنصات الثقافية الحالية في الكويت، حيث تجمع الفنون الأدائية والأدبية والشعر والموسيقى تحت سقف مكتبتها، في البداية كانت تكوين في 2015، عبارة عن حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي تنشر من خلالها اقتباسات عن الكتابة والقراءة لكتاب عرب وعالميين، وكان التركيز من قبل المشرفين عليها منصبا على الكتابة الإبداعية وأدائها وتقنياتها المختلفة. لكن الحلم كان أكبر من هذا الحين، لهذا سرعان ما تحولت تكوين إلى منصة للكتابة الإبداعية، وأقامت ورشا استضافت فيها كتابا وروائيين وشعراء لعرض تجاربهم ومشاركاتهم، وفي ظل ذلك ترجمت منصة تكوين كتبا عن الكتابة الإبداعية، وكان ريعها للأعمال الخيرية.



منصة جامعة للكتاب والقراء

«نقرأ لنبني حضارة»

مبادرة ثقافية نسائية في السعودية

صنفت جميعها بحسب اللغتين العربية والإنكليزية، كما أن هناك مجلات وكتبا تخاطب شريحة الأطفال".

وتشرح السيدة سناء سمارة، المشرفة على المبادرة، منهجية جمع الكتب قائلة "إن الكتب المستعملة لا تفقد قيمتها بعد قراءتها للمرة الأولى، فبعض القراء يحتفظون بها إلى الأبد، لأنها أشبه بوسام فخر بعد إتمام القراءة، لكن الكتب تتراكم أيضا على الرفوف رغم احتفاظها بقيمتها".

وتسهم مبادرات الأنشطة الثقافية في تعزيز حب القراءة ونشر الثقافة بين جميع المتطوعات بها وأفراد المجتمع، وتستهدف جميع شرائح المجتمع وفئاته العمرية كافة، واستقطاب الجمهور الذي بات يحرص على حضورها، كما أن كلا منها صارت تشكل قيمة

إضافية مميزة. وتؤدي هذه المبادرات وظيفة ثقافية في محيطها تتجاوز حدود التجربة الفردية إلى مشاركتها مع المجتمع وتتحول نظرة القائمين على المبادرة بتحولها إلى مقصد للقراءة يرضي ذائقة الزوار الثقافية.

ونجحت المبادرة في التوسع على نطاق أكبر، لتضم مدنا أخرى في السعودية، كالمدينة المنورة والرياض، حتى تتم الفائدة على الجميع، إذ لقيت روجا كبيرا. وتقوم منهجية المبادرة باتخاذ إطلاق حملات موسمية كان آخرها "إليك كتابي"، التي قامت على التبرع بالكتب ليستعيرها آخرون، واستقطبت خلال فترة وجيزة العشرات من الزوار الذين شاركوا بالمئات من الكتب من مختلف المجالات ووصفوا المبادرة بأنها تجربة جديدة وفريدة.

الخبر (السعودية) – تحت شعار "نقرأ لنبني حضارة"، أطلقت نساء سعوديات وعربيات وسط مدينة الخبر شرق السعودية مبادرة متنقلة، تهدف إلى تبادل الكتب بين أفراد المجتمع، بإنشاء رابطة تعنى بتدوير الكتب المستعملة.

وتستهدف مبادراتهن ألف كتاب، في مسعى منهن إلى تشجيع قراءة الكتب ومطالعتها، حيث يجتمع العشرات منهن نهاية كل شهر في حلقة مطالعة تنعشها إحداهن بقراءة أحد الكتب ضمن برنامج "أقراني"، البرنامج الذي اتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منصة لجذب المهتمات بالقراءة والثقافة.

واجتمعت النساء للتعريف بمبادراتهن، ولفتت انتباه المارة خيمتهن التي راقت أحد الأنشطة المجتمعية، وحملت شعار "خذ كتابا، واترك

كتابا"، واحتوت طاولات الخيمة على عدد من الكتب المستعملة، التي يتبادلها الراغبون في القراءة في ما بينهم بهدف التشجيع على القراءة ونشر ثقافة المعرفة.

وأطلقت هذه المبادرة السيدة السعودية عالية نوح، مؤسسة نادي أقراني، وقد حظيت منذ إطلاقها قبل سنوات قليلة برواج وترحيب كبيرين بين المواطنين والمقيمين، وحضرها المئات من الأشخاص الذين تصفحوا الآلاف من الكتب المعروضة.

وقالت عالية إن "هذه المبادرات تشكل إسهاما في الحراك الثقافي، وتعتبر ضمن العديد من فعاليات ومبادرات تشجيع وتحفيز الجمهور على القراءة، وتضمنت الخيمة صنوفا متنوعة من الكتب في مجالات عدة، أبرزها الأدب والروايات المتعددة، وقد





تستضيف القاهرة المؤرخ الأميركي بيتر جران ضمن فعاليات منتدى الحوار الثقافي بعنوان «الهوية والتاريخ»، الخميس 27 ديسمبر المقبل.

الكتاب تجمعهم الأسئلة ويختلفون في اختيار السبل

● الروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي: الرواية التاريخية تحاول قراءة الواقع الراهن

يعتبر الروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي من الأسماء الروائية التي استطاعت أن تحفر لها مكانة مميزة في المشهد الثقافي الجزائري بما كتبه من أعمال روائية تاريخية استطاعت أن تحصد جوائز بارزة وتحظى باهتمام نقدي واسع. صدر له عدد من الأعمال الروائية منها: "سينما جاكوب"، "سبييرا دي مويرتي"، "الدوائر والأبواب"، ومجموعة قصصية بعنوان "مجاز السُرو" عن منشورات بغدادى الجزائر عام 2016. "العرب" حاورت عيساوي حول أحدث أعماله ونهجه في الكتابة التاريخية.

حنان عقيل

لا في روايته الصادرة مؤخرا بعنوان "الديوان الإسبرطي" عن "دار ميم للنشر" في الجزائر، يتعرض عبد الوهاب عيساوي لفترة تاريخية تمتد من 1815 إلى 1833، ويتطرق من خلالها إلى مسألة الوجود العثماني في الجزائر. تبدأ الرواية مع معركة واترلو على أطراف بروكسل ما بين الجيشين الفرنسي والبريطاني، والتي انتصر فيها البريطانيون، وتنتهي بخروج اللجنة الأفريقية من الجزائر، وتنسج الرواية أحداثها عبر شخصيات تتشابه مصائرهما في سلسلة من الأحداث.

قراءة الراهن

يرى عيساوي أن الرواية التاريخية، كوجهة نظر، ليست إعادة حكاية قديمة، بقدر ما هي إسقاط لخطاب الراهن عليها، بحثا عن جذوره في بداياتها الأولى، ولعرفة مآلاته. الآن، بعد أكثر من نصف قرن من استقلال الجزائر، نجد الأسئلة نفسها تتكرر، عن الهوية، الدين، الحرية، نظام الحكم وعلاقته بالناس، كيف يصنع الأوهام والأكاذيب الكبيرة باسم المقدسات لدى الناس، كي يجعل استثماره ضرورة لا بد منها. وهذا هو ما دفعه في روايته إلى العودة إلى بداية تشكل هذه الأنظمة، في محاولة لقراءة الراهن.



يتابع عيساوي "استغرقني البحث في هذه الرواية حوالي سنة، انتقلت إلى أمكنة عديدة لمعاينتها، بحثت في بطون كتب كثيرة باللغة العربية والفرنسية، رحلات ودراسات تاريخية واجتماعية، وانطباعات جغرافيين، كتب تعنى بالعمران، وحتى روايات، أردت أن أعرف الحياة الهامشية والاجتماعية للناس، في ما يفكرون؟ وماهي أحلامهم وتطلعاتهم؟ فإن

كان التاريخ يكتب عن الظروف السياسية الكبرى، فالرواية لها أن تقول ما تريده عن الظلال التي يخلفها التاريخ دون إضاءة. كما استغرق زمن الكتابة والتنقيح والمراجعات وحتى حذف الزوائد سنة أخرى. ثمة اشتغال دائم على التاريخ في روايات عيساوي. في رواية "سبييرا دي مويرتي"، الصادرة منذ ثلاثة أعوام، يستحضر الكاتب الجزائري حياة معتقلي الحرب

الرواية تشتغل على الفردانية الإنسانية، تحاول إعادة بناء الإنسان أو على الأقل ترميمه، من منظور كونه فردا

الإسبانية الأهلية (1936. 1939) بين القوميين والجمهوريين. يقول "كتبت عن المعتقلين الإسبان وعن غيرهم، لأن المعتقل كان في المدينة التي أسكنها، هناك ذاكرة مشتركة بيني وبينهم، أن تصوير قريبك جزءا مهما من التاريخ العالمي فهذا يجعلك تطرح الكثير من الأسئلة، المعتقل كان آخر بالنسبة إلي، والمعتقل كان من جنسه، إذن كيف تكون وجهة نظر الأوروبي المهزوم تجاه ما يحدث في أفريقيا؟ هل ستكون نفسها النظرة الاستشراقية الاستعمارية أم أن هذه الهزيمة ستجعله ينظر إلى أفريقيا أو إلى الشرق بعيدا عما ألفه في الكلاسيكيات الأوروبية".

يشير عيساوي إلى أن هناك العديد من الكتاب في الرواية التاريخية الذين تأثر بكتاباتهم، لعل أول رواية ألهمته هي رواية "جسر على نهر درينا" لإيفو أندريتش، ومن ثم كتابات نجيب محفوظ، عبد الرحمن منيف، جمال الغيطاني، والقائمة طويلة، لافتا إلى أن اختياره لعناوين أعماله الروائية يختلف من عمل إلى آخر؛ فكل رواية كان لعنوانها قصة، وهناك رواية قضى أشهرها ينتقل بين عناوين عديدة، حتى استقر ذهنه على عنوان اقترحه صديق. فليست هناك قاعدة للعنونة، قد تتجلى قبل كتابة الرواية، وقد تكتمل الرواية فيجد صعوبة في العثور على عنوان يفي المتن حقه.

ويبين الكاتب الجزائري أن الكثير من المشاكل ترتبط بالكتابة التاريخية، وهي تتسع إلى مستوى التخيل، هناك مناقشات مستمرة بين النقاد العرب حول تحديد مفهوم وحدود لهذا النوع من الكتابة، أي تاريخية بحثة أم تاريخية متخيلة، وهذا ما يجعل التحديد صعبا، والاشتغال أصعب، إذ واجه في البداية مشكلة الكتابة عن الشخصيات التاريخية الحقيقية، وكيفية التعامل معها، وماهي الحدود الفاصلة بين ما هو تخيلي وما هو حقيقي؟ وكيف يمكن تحديد مساحة الحرية التي هي من حق الروائي، ولأنه يحرص على مساحة أوسع تجنب التعامل المباشر مع الشخصيات الحقيقية، اختار شخصيات متخيلة هي التي تقول ما تريد، وهي وحدها مسؤولة عن وجهة نظرها.

حصل الكاتب الجزائري على جوائز هامة، فقد حاز الجائزة الأولى في الرواية في مسابقة رئيس الجمهورية عام 2012 عن روايته "سينما جاكوب"، كما حصل على جائزة أسيا جبار للرواية "أعلى جائزة للرواية في الجزائر" عام 2015 عن رواية "سبييرا دي مويرتي" الصادرة عن دار الساقي 2015. وفازت روايته "الدوائر والأبواب" بجائزة سعاد الصباح للرواية 2017. فضلا عن فوزه بجائزة كتارا للرواية غير المنشورة عام 2017 عن عمله "سفر أعمال المسبيين".



للمكان سيرة أيضا مثل البشر

كثيرة ما يحدث به، وكيف يحدث هذا، وأسئلة كثيرة كلها حاولت أن أعيد صياغتها بأشكال متعددة لعلني أعيد تفكيكها". يرفض الكاتب الجزائري أن يكون للرواية دور إصلاحى في المجتمع. فالرواية برأيه تشتغل على الفردانية الإنسانية، تحاول إعادة بناء الإنسان أو على الأقل ترميمه، من منظور كونه فردا، وليست لها علاقة بالجماعات، أو كل ما هو شمولي.

الرواية التاريخية ليست إعادة حكاية قديمة، بقدر ما هي إسقاط لخطاب الراهن عليها، بحثا عن جذوره في بداياتها الأولى

وينوه الكاتب بأنه لا يمكن أن يفكر في قارئ محدد أثناء الكتابة، بل ينصب كل جهده على أن يكتب نصا تتعدد فيه مستويات القراءة، فهو يؤمن بأن الرواية الجيدة هي تلك التي تحتمل مستويات كثيرة للقراءة، يطالعها ذو الثقافة المتوسطة، فيستمع بالحكاية فيها، وتطالعها النخبة فتجد فيها العمق الذي يولد التأويل لديها. ربما هذا ما جعل دوستوفسكي وتولستوي وتوماس مان كتابا عالميين.

هنا يلتفت عيساوي إلى أن للجائزة دورا مهما في مسيرة الكاتب، تخلق له فضاء أوسع لانتشار رواياته، ونسويق اسمه، إضافة إلى التشجيع المادي الذي يحصل عليه، الذي قد يجعله يتفرغ للبحث والقراءة، وربما زيارة الأمكنة التي سيكتب عنها.

المكان بطل

للمكان حضور خاص في كتابات عيساوي وهنا يقول "بالمفهوم العام قد يكون المكان بطلا في نص روائي ما، إذا ما تعلقت مصائر جميع الشخصيات به، فللمكان سيرة أيضا مثل البشر، يحيا ويهرم ويموت، ولكن له ذاكرة أكثر اتساعا من ذاكرة البشر، لذا اشتغلت عليه في رواياتي الأولى، وحتى روايتي الأخيرة "الديوان الإسبرطي"، جزء منها بعيد سيرة مدينة الجزائر "المحروسة" من خلال وجهات نظر مختلفة".

يضيف عيساوي "لا يخلو روائي من هاجس يحرّضه على الكتابة، مثلما لا يوجد كاتب يفتقد إلى مشروع، ولكن تختلف المشاريع في مدى نضجها، وراهنيتها. ما يجمع الكتاب هو الأسئلة الوجودية حول الحياة والأزمات الإنسانية، ويختلفون في طرائق مقاربتها، وأنا اخترت مثل كتاب آخرين، طريقة الكتابة التاريخية، من أجل قراءة راهن بلدي الذي لا أفهم في أحيان



تصدر خلال أيام عن دار النهضة العربية للنشر والتوزيع مجموعة شعرية بعنوان «ملك على هيئة رصاص» للكاتبة والشاعرة اللبنانية ماري جليل.

حرية التعبير في الجزائر في خطر



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا من المعروف أن المادة 50 من الدستور الجزائري تكفل حرية التعبير كحق مشروع لجميع المواطنين بشكل عام وللمتقنين والمفكرين والفنانين بشكل خاص، ولكن التجربة قد علمتنا أن القانون يمحط أو يقلص حسب هوى المسؤولين الجزائريين المتواجدين في سدة الحكم. لا بد من التذكير هنا أنه منذ مدة ليست بالطويلة تحدث الرئيس بوتفليقة بخصوص قضية حرية التعبير، وذلك بمناسبة العيد الوطني للصحافة، وودع الإعلاميين رسما بأنهم في "حماية الله والقانون والدولة"، ورغم هذا الوعد فإن هناك جناحا يمثله بعض المسؤولين المعادين لحرية الصحافة ولتعددية الآراء، والمتحكمين في عدد من أجهزة الرقابة والمؤسسات الإدارية الكبرى داخل النسق العام للنظام الحاكم، قد أصبحوا يستخدمون نفوذهم بغير حق، مما أدى إلى ترسيم ظاهرة سجن من ينتقد سلبيات الوضع القائم في الجزائر، وهكذا تم مؤخرا سجن عدد من الكتاب والإعلاميين والفنانين قبل محاكمتهم بعدالة وشفافية وذلك في حركة مخالفة لتقاليد القضاء في البلدان الديمقراطية.

إنه لا يعقل أن يسجن الفنان الكوميدي الجزائري المعروف كمال بوعكان الذي مثل في عدة مسلسلات جزائرية مشهورة، وأن يسحب منه جواز السفر بسبب تهمة لم تثبت، كان قد وجهها إليه رئيس بلدية الجزائر الوسطى بعاصمة البلاد، مضمونها أن هذا الفنان قد قام بتحريض أمير بوخرص المدعو "أمير دي زاد" ضده وهو المطلوب للعائلة. ويحاجج رئيس بلدية الجزائر الوسطى أن تحريض الفنان بوعكان ناتج عن رفض رئيس البلدية منحه شقة ومحا لتجاري.

وفي الواقع فإن تهمة رئيس البلدية ليس لها حتى الآن أي سند قانوني ملموس، ثم فإنه من غير المعقول أن ينزل فنان مشهور ومحبوب من طرف الملايين من الجزائريين مثل بوعكان إلى مثل هذا المستوى المبتذل. إلى جانب قضية بوعكان فقد سجن منذ شهر مدير موقع "ندابز برس" بشبكة التواصل الاجتماعي عدلان ملاح، بسبب تهمة وجهها إليه كل من مدير قضاية خاصة ووالي الجزائر العاصمة عبد القادر زوخ اللذين اتهماه بالقتل وبالمساس بالحياة الخاصة وبالمشاركة في شبكة دولية للإبزاز.

لا شك أن الرأي العام الوطني يرفض رفضا قاطعا المساس بحرية التعبير بكل أشكاله من طرف السلطات الجزائرية التي شرعت منذ فترة في تنفيذ مسلسل التراجع عن بعض المكاسب المحتشمة التي ظن الناس أنها محمية بقوانين التعددية الحزبية الهشة، التي بدأت تتعرض بدورها ومنذ مدة طويلة للتحجيم والتضييق، الأمر الذي يفسر بوضوح الشروخ التي يعلن عنها تدهور الحياة الثقافية والفكرية في البلاد، واختفاء الكثير من الصحف والمجلات والغضائيات التي لا تمتثل للسلطات الحاكمة.

ندوة مهرجان طنجة للفنون المشهدية تناقش أحوال المسرح وقضايا الهجرة

عواد علي

لا أعلنت إدارة مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية أن فعاليات الدورة الرابعة عشرة للمهرجان، والتي تنطلق خلال الفترة الممتدة ما بين 23 و 26 نوفمبر 2018، ستشهد تكريم الأكاديمية الألمانية غابرييل براندشتير أستاذة الدراسات المسرحية والرقص بالجامعة الحرة ببرلين، والمديرة المساعدة لـ"المعهد الدولي لتناسج ثقافات العرض". وكذلك تكريم المؤلف والمخرج المسرحي المغربي الحسين الشعبي الذي قدم أعمالا مسرحية أغنت المشهد المسرحي المغربي منذ أواخر السبعينات.

وحول ندوته الدولية التي تُعقد على مدى أيام المهرجان، قال الباحث والناقد المسرحي الدكتور خالد أمين، رئيس المركز الدولي لدراسات الفرجة بطنجة، لـ"العرب"، إن الندوة "ستجتمع نقادا وباحثين من مختلف البلدان العربية والأوروبية وكذلك الأميركية، لمناقشة موضوع 'عبر الحدود: المسرح وقضايا الهجرة'، تفعيلًا للتوصيات التي خلصت إليها ندوة المهرجان في دورته السابقة، واستجابة لحاجة الباحثين والنقاد لتعميق النقاش في موضوع 'مسرح ما بعد

الهجرة'، من زوايا متشعبة ومداخل متعددة". وأضاف أمين "دورة هذه السنة من 'طنجة المشهدية'، سوف تتضمن -على غرار الدورات السابقة- جانباً علمياً تشمله الجلسات الفكرية لندوة المهرجان الدولي، والتي ستوزع على أربع محاضرات افتتاحية، وتسع جلسات نقدية: من بينها اثنتان مخصصتان للباحثين الشباب، إضافة إلى الجانب الفرجوي الذي سيتضمن ثمانية عروض مسرحية؛ فيلمين وثائقيين، ومحاضرة أدائية، وماستر كلاس، وورشنة تكوينية، ومعرض للصور الفوتوغرافية التي توفق لذاكرة المسرح والفرجة في المغرب".

تشير إلى أن مسرح ما بعد الهجرة يتميز بتنوع المنجز وتعدد الفاعلين فيه، إذ يمكن تصنيف مسرحي المهرجان إلى صنفين: من غادر البلاد في سياقات مختلفة بعدما درس في الوطن وناضل داخله ليجد نفسه في النهاية منتقلا بين المنافي، ومن ولد وترعرع في الضفة الشمالية؛ وهذا الصنف تحديدا من الجيل الثالث أو الرابع، هو موضوع نقاش ندوة المهرجان في دورته الرابعة عشرة.

لقد هاجر الجيل الأول من المسرحيين العرب إلى الغرب حاملا مسرحه؛ وهو الأمر الذي مكن من تحقيق تداخل ثقافي بين

أساليب فرجوية تنتمي إلى الوطن الأم وبلد المهجر، إذ تفاعلت الخصوصية الثقافية مع الثقافات الفنية الأخرى. وبذلك أسس هذا الجيل شراكة إبداعية بين الثقافات، ولبور علاقة ذات بالآخر من خلال الجسد المسرحي. وهنا لم تعد الهوية رهينة موروث ثقافي جامد وثابت، بل حصيلة سيرورة وإنشاء دون فقدان السمات المميزة للثقافة الخاصة.

ومع تعاقب الأجيال في المنافي، ظهر جيل جديد من الفنانين من خلفيات ما بعد الهجرة في مجال المسرح وفنون الأداء الذي ينتج فنا عابرا للحدود، ويعيش في فضاء "بيني": منطقة اتصال يصبح التبعثر فيها تجمعا؛ فمسارح أبناء وأحفاد المهاجرين هي انعكاس لهويات هاربة تروم تازيم مفاهيم من قبيل: الوطن الأم، اللغة الأم، الثقافة الأم، إذ يقوم فنانون المهجر بإعادة كتابة جدلية "نحن" و"هم". وقد أصبح هؤلاء الفنانون (أمثال سيدى العربي الشرقاوي، كريم تروسي، إيميلي جاسر، نوري السماحي...) ليس فقط أكثر تأثيرا في البنى الثقافية لدول المهجر كفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وأميركا، بل أيضا أكثر حضورا في مهرجانات وملقنيات المدن الكبرى مثل

باريس، وبروكسل، وأمستردام، وبرلين ما بعد الجدار.

يؤكد خالد أمين أيضا أن المهرجان يسعى، من خلال هذه الفقرات، إلى استكشاف خطابات جديدة تتناول بالدرس والتحليل موضوع "عبر الحدود: المسرح وقضايا الهجرة" في ظل جماع التحولات التي مست مفهوم المهجر ودلالات المنفى (سواء كان اضطرابا أو اختياريا). وفي هذا السياق تتناسل أسئلة عديدة بخصوص راهن المسرح والهجرة، من قبيل: كيف تحافظ الهجرة على قيمتها بوصفها أفقا للإبداع؟ وما القيمة المضافة التي يجتهد في سبيلها مغتربونا بمن فيهم مغاربة العالم من الفنانين لإضافتها على المسرح وفنون الأداء المعاصرين؟ وما أوجه المقارنة بين إبداعات الجيل الأول من المهاجرين ومنجز الأجيال اللاحقة؟

يذكر أن الدورة السابقة للمهرجان، التي نظمت العام الماضي، كُتبت الباقة الألمانية كريستل فايلر، والكاتب والناقد المسرحي المغربي محمد بهجاي، واشغلت بثيمة "الأشكال المسرحية المهاجرة"، في محاولة لمواصلة النقاش المتعلق بأسئلة تناسج ثقافات الفرجة على وجه الخصوص، واجتراح أسئلة جديدة متعلقة بفنون الفرجة عموما.





وافقت النجمة التونسية هند صبري على المشاركة في فيلم «الفيل الأزرق 2» إلى جانب النجم المصري كريم عبد العزيز، والعمل من المقرر عرضه في صيف 2019.

انتهت الفنانة المصرية ليلي علوي من تصوير مشاهدنا ضمن أحداث فيلمها الجديد «التاريخ السري لكوتر» الذي يجمعهما بالنجمة زينة، والفيلم من إخراج محمد أمين.



مهرجان القاهرة السينمائي يفتح دورته الـ40 برسالة إنسانية

● «الكتاب الأخضر» تنويعات جديدة على موضوع العنصرية ● فيلم يمزج بين الدراما والكوميديا والرومانسية



انسجام فريد بين توني السائق وشيرلي العازف

بالغضب لاضطراره إلى هذا المسلك، فهو لا يريد سوى احترام القانون الذي يمنحه حق التحدث إلى محاميهِ، وهو ما ينكرونه عليه.

◀ «الكتاب الأخضر» هو الدليل الذي كان يوزع على السائقين السود في الجنوب كإرشادات للأماكن التي يتعين عليهم تفاديها

ولا يقتصر الأمر عل الشرطة، بل يمتد إلى مواقف مختلفة، تسلط الضوء على بشاعة التقاليد العنصرية المستقرة في الجنوب التي تحظر على السود دخول الكثير من الأماكن مثل المطاعم أو دورات المياه والحانات، وترغمهم على التبول على جانب الطريق والاكتفاء بالمطاعم التي تقدم الطعام للسود فقط. وبينما تبدو النماذج التي يعزف لها شيرلي وزميلاه نماذج محتطة، يمكن أن ترحب حقًا بالاستماع للموسيقى، إلا أنها لا تتفاعل معها على نحو ما يتفاعل السود، الذين يعبرون عن مشاعر حقيقية عندما ينطلق شيرلي في العزف داخل أحد مطاعم الأميركيين السود، في مشهد يمكن اعتباره "الماستر سين" أو ذروة الفيلم كله، هنا تنهض النساء والرجال، يندمج الجميع معاً، يرقصون ويتركون لمشاعرهم العنان وهم يتمايلون على إيقاعات الموسيقى التي يعزفها شيرلي ببراعة مدهشة.

"الكتاب الأخضر" هو الدليل الذي كان يوزع على السائقين السود في الجنوب كإرشادات بالأماكن التي يتعين عليهم تجنب الدخول إليها تفادياً للمناعع، و"الكتاب الأخضر" الفيلم عمل بسيط، يدفع شخصياته وأحداثه في سلاسة وتدفق جميل بحيث يخفي رسالته الإنسانية تحت جلد الصورة، كما يتمتع بشريط صوت بديع، وصورة تحافظ على واقعية الحدث والمكان.

براعة التمثيل

إلا أن من أكثر عناصر نجاح الفيلم والقدرة على جعل المشاهدين يتفاعلون معه، الأداء البديع من جانب الممثلين العاملين، أولهما ماهر علي شلالا في دور شيرلي، وهو الذي سبق له أن برع في فيلم "ضوء القمر" (Moonlight) وحصل على أوسكار أفضل ممثل ثانوي عن دوره.

وهو هنا يجيد تجسيد شخصية شيرلي العازف الماهر الذي يعبر عن غضبه لما يتعرض له أبناء جلدته، من خلال الموسيقى، ويتقمص دور "الآرقي" ولو نظرياً، الذي يخفي شعوراً قائماً بالاضطهاد، لكنه ينفجر أيضاً معبراً عن رفضه أن يتلقى دروساً في الانتماء من توني.

أما فيغو مورتنسن في دور توني ليب، فهو يبدو في البداية ساذجاً فقط لا يمكنه إخفاء نظراته العنصرية إلى شيرلي رغم أصوله الإيطالية التي تجعل الشرطي يصفه بأنه "نصف أسود"، ثم يبدأ تدريجياً في التقارب معه وإدراك أن شيرلي فنان حقيقي موهوب صادق في مشاعره، يجب أن ينال ما يستحقه من تقدير، فينبغي للدفاع عنه، والتصدي لحماية من العنصريين البيض.

"الكتاب الأخضر" ليس تحفة سينمائية رفيعة، لا يخفي مفاجات في مسار السرد ولا يخترق السياق القصصي المعروف، لكنه يمتلئ بالكثير من الإشارات الذكية واللمحات الإخراجية التي توجي بالكثير، وهو أمر ليس سهلاً على الإطلاق في رأيي!

أيضاً ممثل شارك في العديد من الأفلام وخاصة أفلام المافيا منذ أن لعب دوراً في فيلم "العراب" (1972)، لذلك جاءت شخصية مورتنسن متميزة بكل هذه الدقة في التفاصيل والملاح.

وقد اقتضى الأمر من مورتنسن أن يزيد وزنه أكثر من عشرة كيلوغرامات حتى أصبح بإمكانه القيام بالدور، مع ملاحظة أنه لا يكاد يكف عن تناول الطعام بشراهة طوال الفيلم، بل والاشتراك في مسابقات حول تناول شطائر "هوت دوغ" التي يلتهم منها في إحدى المسابقات مع رفاقه في الحانة 26 شطيرة، فهو شخص مقبل كثيراً على الحياة، يتمتع بجسد مفتول قوي ضخم، ورغم طيبة قلبه إلا أنه يمكن أن يتحول عند اللزوم، إلى وحش كاسر يفتك بخصومه. لذلك يجد فيه شيرلي الرفيق المثالي الذي يمكنه حمايته أيضاً، رغم أنه يعتبر نقيضه تماماً سواء على الصعيد الطبقي، حيث ينتمي شيرلي إلى الأرسطراطية السوداء، يتمتع بالثراء، ويلم بالتاريخ والمعرفة الواسعة بالعالم، كما يجيد لغات عدة، وهو لا يكف بالتالي عن الاعتراض على سلوكيات سائقه المتدنية التي يرى أنها يمكن أن تسبب له الحرج أمام مضيفيه من الأثرياء البيض، ولا يتوقف عن محاولة تلقينه قواعد السلوك القويم وإقناعه بالتحلي عن تناول الطعام السريع الذي يراه "غير صحي" ويرفض تناوله تماماً، لكن توني سينجح في ما بعد في دفع شيرلي إلى تناول شرائح دجاج كنتاكي المقدد، بل ورمي العظم الذي يتبقى منه من نافذة السيارة أيضاً خلافاً لقواعد السلوك "المحترم"!

العلاقة الأساسية

الخط الأول والأساسي يتعلق إذن بالعلاقة بين توني وشيرلي، أما الخط الثاني فيرتبط بالعلاقة بين توني وزوجته دولورس، وهنا ينتقل الفيلم في فلاشات سريعة بين الثنائي شيرلي وتوني من ناحية، ودولورس من ناحية أخرى. فدولورس أكدت على زوجها منذ البداية، عندما أصر على السفر لكي يحصل على المبلغ الجيد الذي وعده به شيرلي، خاصة أنه في أمس الحاجة إليه بعد فقدانه عمله القديم، ضرورة أن يكتب لها رسالة يومياً ولا يبدد المال على مكالمات الهاتف من ولايات الجنوب.

لكن توني شبه جاهل، لا يجيد الكتابة، ولا يعرف كيف يعبر عن المشاعر الرومانسية، لذلك فهو يلجأ إلى شيرلي الذي يكتب له رسائل تفيض بالعاطفة والغزل. تذوب الزوجة تحت تأثير كلمات شيرلي الجميلة المفترض أنها صادرة عن توني، لدرجة أن شقيقتها تقول إنها تريد رسائل مثلها. لكن دولورس ستدرك بفطنتها أنه لا بد وأن يكون شيرلي وراء هذه الرسائل، وستشكره هو في النهاية على هذه الخدمة الجليلة!

مناخ العنصرية

الخط الثالث في الفيلم يتعلق بعنصرية الشرطة في الجنوب الأميركي وتعاملها الفظ مع البطالين، فرجال الشرطة يوقفون البطالين أكثر من مرة، ثم يتعرضون للاعتقال والإهانة، ويقضي الأمر أن يجري شيرلي اتصالاً هاتفياً سيتضح أنه كان مع النائب العام الأميركي روبرت كنيدى وليس أقل، الذي يتصل بحاكم الولاية والذي يتصل بدوره بمركز الشرطة فيتم إطلاق سراح الاثنين على الفور. وبينما يبتهج توني، يشعر شيرلي

وخاصة قبل صدور قوانين الحقوق المدنية التي حظرت التفرقة ومنحت السود أصواتاً فردية متساوية في الانتخابات.

هناك ثلاثة خيوط يتتبعها الفيلم وينجح المخرج في ضبط إيقاعها بحيث يصبح الانتقال في ما بينها سلساً وواضحاً ومفهوماً، بل ويمكن أيضاً الاستمتاع بهذه الانتقالات.

ويبدأ الفيلم بتقديم الشخصية الأولى، أي توني الذي يقوم بدوره الممثل الأميركي من أصل إيطالي فيغو مورتنسن، فهو متزوج من امرأة جميلة هي "دولورس" (تقوم بالدور ليندا كارديليني)، التي تحبه ولديها منه ثلاثة أبناء، غير أنها تخشى أن يتغيب عنها أو أن يتعرض للمناع بعد قبوله العمل في قيادة سيارة شيرلي، الذي يظل يدعوه طوال الفيلم بالدكتور منذ أن كان يعتقد في البداية أنه أحد كبار الأطباء الأثرياء إلى أن فوجئ بأنه مجرد عازف بيانو، بل وأسود أيضاً.

اشترك في كتابة السيناريو كما أشرت نيكولاس فاليلونغا، وهو الابن الحقيقي لتوني فاليلونغا (أو توني ليب)، كما أنه

مشقة، ويحقق متعة المشاهدة وهي أساس العلاقة بين الفن والناس.

السيناريو يسير في اتجاه واحد، أي من خلال السرد التقليدي المألوف، الذي يبدأ بتفجير المشكلة أو الأزمة الدرامية، ثم يعبر على عدد من المواقف التي تخلق اختباراً لكل من توني السائق، وشيرلي العازف، بحيث يصبح بوسع المشاهد أن يستنتج كيف ستنتهي هذه القصة، فيبعد إدراك الهوة الواسعة القائمة بين الطرفين من البداية (وحتى منذ ما قبل البداية) يحدث تقارب وفهم مشترك، ثم إدراك يأتي في لحظة استنارة، لكي يثبت لنا الفيلم إمكانية التعايش بين الطرفين المختلفين أساساً في لون الجلد، ولكن أيضاً في الانتماء الطبقي والوعي الثقافي.

تشابه ظاهري

نحن أمام حبكة قريية ولو من حيث التشابه الظاهري مع فيلم "قيادة الأنسة ديزي" (1989) لكلينت إيستوود، ولكن بعد تبديل الأدوار، فعازف البيانو الأسود حل محل السيدة البيضاء العجوز في الفيلم القديم وأصبح هو "السيد"، أما السائق الأبيض فقد حل محل السائق الأسود، وأصبح "الأبيض" بالتالي هو التابع أو البائس الذي يعمل من يفترض أنه أقل منه شأنًا.

ترتفع حدة المشكلة عندما يصبح مطلوباً من توني الأبيض قيادة سيارة الكاديلاك الحديثة الفارهة لحساب سيده الجديد الأسود "شيرلي" في رحلة عبر مناطق مختلفة من الجنوب الأميركي المعروف بتطرفه العنصري

◀ الفيلم يثبت إمكانية التعايش بين طرفين مختلفين أساساً في لون الجلد، ولكن أيضاً في الانتماء الطبقي والوعي الثقافي

«عمره والعرس الثاني» فيلم سعودي يكسر القيود الاجتماعية المتوارثة

فيكتور كريدي. وقال مخرج الفيلم محمود صباغ في مناقشة عامة بعد عرضه الأربعاء، بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي "موضوع الفيلم موضوع جاء، اخترت فكرة الذكورية أو الذكورية الاجتماعية، وناقشنا سوء التعامل مع المرأة وحقوق المرأة". وأضاف "حاولت أن أكتشف كل من حاول خدمة عمرة أو اعتقد أنه يحاول انتشالها من عثرتها سواء رجل الدين التقليدي أو المرأة المتحررة المشهورة بوسائل التواصل الاجتماعي أو الرجل الليبرالي أو الناشطات الحقوقيات، جميعهم حاول استغلالها أكثر من خدمتها".

ورغم تقديمه لنموذج المرأة المقهورة في المجتمع السعودي والنماذج السلبية المحيطة بها، فإن مخرج الفيلم أكد حصول العمل على كافة التصريحات الرسمية بالتصوير من السلطات المحلية. وقال صباغ "الفيلم تمت الموافقة عليه من الرقابة السعودية، عندنا مرحلتين للرقابة، الأولى تمنح التصريح بالتصوير بينما تمنح الثانية التصريح بالعرض، وقد اجتزنا المرحلة الأولى وخرج الفيلم للنور

القاهرة - في ثاني أفلامه الروائية الطويلة يعود المخرج السعودي محمود صباغ إلى انتقاد السلبيات الاجتماعية في إطار يمزج بين الواقع والfantازيا، لكنه هذه المرة يسلط الضوء على المرأة السعودية وشؤونها.

ويتناول فيلم "عمرة والعرس الثاني"، الذي عرض الأربعاء ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ40، قصة ربة المنزل عمرة ذات الـ44 عاماً التي تعيش راضية بحالها ولا تشغلها سوى راحة زوجها وبناتها الثلاث، لكنها تجد نفسها في مأزق عندما تكتشف عزم زوجها الزواج من شابة سورية انتقلت مع أسرتها للعيش في منزل مجاور.

تطرق عمرة كل الأبواب محاولة منع الزيجة المرتقبة، لكن مواقف كل من يتدخل في الأمر تكشف أنهم جميعاً يحاولون استغلال معاناتها دون تقديم حل، فتصبح في النهاية هي الملامة على رفض أن تشاركها امرأة أخرى في زوجها.

الفيلم من بطولة الشيماء طيب وخيرية نظمي ومحمد الحمدان، ووضع موسيقاه التصويرية تامر كروان بينما قام بالتصوير



نقد يمزج بين الواقع والfantازيا

فنون



يفتتح، السبت، بقاليري «بيكاسو إيسٽ» في القاهرة الجديدة معرض الفنان السوداني راشد دياب تحت عنوان «فضاءات لونية»، ويمتد حتى 14 ديسمبر القادم.



يتواصل حتى 30 نوفمبر الجاري بصاله «أيام» في العاصمة اللبنانية بيروت معرض الفنانة الفلسطينية سامية حلي، والمعنون بـ«أبعاد وشفافية».

«إكسبوجر».. منصة الشارقة الدولية لتطوير الاهتمام بالتصوير الفوتوغرافي



خلال العقدين الأخيرين تطور الاهتمام بفن التصوير في منطقة الخليج العربي، واستقطب في السنوات الأخيرة أعدادا متزايدة من الشبان والشابات من عشاق الطبيعة وحاملي الكاميرات الموهوبين الراغبين في تخليد اللحظات التي يرونها. ويات من الطبيعي أن يحمل الشباب الكاميرات ويلتقطون الصور في الأسواق والمتاحف وبجوار المعالم ذات الطبيعة الفنية، فضلا عن الشواطئ التي تزرخ بألوان من المشاهد وبالحركة التي تساعد على خلق صور جميلة ومعبرة. وفي الإمارات باتت هناك جمعيات للمصورين وهواة فن التصوير، وساعد تطور كاميرا الجوال على استقطاب المزيد من الهواة إلى هذا الفن الشعبي.

سامح الخطيب

□ الشارقة – يقول الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام، إن المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» الذي تنظمه الإمارات سنويا أصبح بمرور السنوات منصة دولية يلتقي عليها المصورون المحترفون والهواة لتبادل المعارف والتجارب.

وانطلقت الدورة الثالثة من المهرجان الذي ينظمه مجلس الشارقة للإعلام الأربعاء في مركز إكسبو الشارقة ويتواصل حتى 24 نوفمبر الجاري تحت شعار “لحظات ملهمة” بمشاركة 90 مصورا محترفا من أنحاء العالم والعديد من الشركات المصنعة لآلات التصوير. وقال الشيخ سلطان “استطاع المهرجان أن يؤسس له مكانة بين جمهور المصورين سواء كانوا من المحترفين أو الهواة الشغوفين بهذه المهن”.

وأضاف أن المهرجان “يقدم ورش عمل وجلسات نقاشية تستضيف نخبة من أبرز المصورين العالميين الحائزين على جوائز مرموقة في مجال التصوير”.

وعلى مدى أربعة أيام يقدم المهرجان 18 جلسة نقاشية و16 ورشة عمل يقدمها محترفون وخبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمكسيك وسلوفينيا ومصر وفلسطين والإمارات، ويشمل المهرجان 34 معرضا منفردا وستة معارض جماعية تقام في الشارقة ودبي.

وأشار الشيخ سلطان إلى أن إقامة المهرجان بشكل منتظم وبمشاركات عالمية



سلطان بن أحمد القاسمي: المهرجان خلق بيئة محفزة في الإمارات للأجيال الجديدة الشغوفة بالتصوير

خلقت بيئة محفزة داخل الإمارات للأجيال الجديدة الشغوفة بالتصوير. وقال “لدينا بيئة محفزة وداعمة للتصوير، مما انعكس على ظهور العديد من الإبداعات والمحترفين والهواة في عالم التصوير من أبناء الإمارات ونقل إبداعاتهم إلى العالم”. وأضاف “نعتز بالمشاركات الإماراتية وبالإقبال الإماراتي على المهرجان، ونرى حالة متقدمة من الاهتمام في مجال التصوير بين الشباب، وهذا دليل على مستوى الوعي المتنامي بثقافة وفن التصوير”.

ولا يشكل إكسبوجر ملتقى للمصورين المحترفين والهواة فحسب، بل يجذب أيضا الشركات المصنعة والمطورة لآلات ومعدات التصوير من داخل وخارج الإمارات. وقال الشيخ سلطان “حرصنا ومنذ إطلاقنا للمهرجان على أن يجمع صناع الصورة وفنونها بأدواتها وتقنياتها، فالمهرجان بالإضافة إلى احتفائه بجماليات الصورة

مدينة اسمها بيروت وفنانة ترسم الغياب

● التشكيلية اللبنانية ديانا خضري تخرج الشظايا الملونة من جدران الذاكرة في معرضها الجديد

”هندسات بيروتيّة"، هو عنوان المعرض الذي قدمته الفنانة اللبنانية ديانا خضري في صالة "أرت أون 56 ستريت" البيروتيّة، مجموعة لوحات تهجس بتراث بيروت المدنيي ومشغولة بالأكريليك على القماش أو على الخشب المضغوط بأشكال غير تقليدية لا سيما الدائرية التي تحاكي نوافذ شائكة بمعانيتها، معظم الأعمال كبيرة الحجم وتزخر بالزخرفات والتأليف الهندسية المستقاة خاصة من عالم الفن الإسلامي العريق بزخمه وتجريدية أشكاله ومقاييسه وهيئاته الرمزية المتكررة.

□ **بيروت** - في معرضها الفردي الثاني تبرز الفنانة اللبنانية ديانا خضري حساسيتها تجاه مصادر الضوء الذي تسلل إلى زوايا هياكل المنازل وانسدل على بضعة أشياء مهلهلة تركت لتعيش حياتها الخاصة جدا بعيدا عن أصحابها.

حساسية حاضرة جدا تجاه الخاصة الزمنية للألوان من خلال قدرة الفنانة التقنية والفنية على "تعتيقها" وتوظيفها في معظم لوحاتها المعروضة حاليا في صالة "أرت أون 56 ستريت" البيروتيّة، والمعنونة بـ"هندسات بيروتيّة، كما تظهر الموهبة في تصميم وتركيب فضاء اللوحات وعناصرها قليلة كانت أم كثيرة من خلال عدة وجهات نظر استخدمتها ديانا خضري لتصل إلى زوايا وأجواء مختلفة لنفس المشاهد التي صورتها.

ونقول صورتها، لأن أعمال الفنانة مبنية على واقعية "كاسحة" لا لبس فيها، لوحاتها شعرية طفيفة مسّنها الأغبرة دون أن تفقدها قدرتها على لمس المشاهد، وخاصة الذي اختبر البعض من بيروت من خلال ذاكرة طفولة

ورسالتها في الانحياز للإنسانية والخير يحرص على نقل أحدث تقنيات الصورة وجودتها لتعريف الجمهور علىّ حيثيات الصورة وفرادتها في تجسيد لحظات لا تتكرر". وتستضيف الدورة الثالثة من إكسبوجر 2018 ما يربو على 21 من كبرى الشركات المتخصصة في صناعة الكاميرات بالعالم، منها هات كولد أستوديو وفوجي فيلم ودولشي فيتا وكانون وجلف كالر فيلم ونيكون. ويقيم المهرجان تعاونًا مثمرًا وشركات مع عدد من الجهات الإقليمية والدولية المعنية بالتصوير والتي تساهم ببعض الأنشطة ومنها جمعية الإمارات للتصوير الضوئي واتحاد المصورين العرب وجمعية التصوير الفوتوغرافي الأميركية وغيرها. وقال الشيخ سلطان "نحن معنيون بتعميق هذه الشركات والتعاون مع كبار المتخصصين في مجال التصوير، لأننا

نحرص على تعميم ثقافة الصورة وتبادل الخبرات وتكريس قيمة التنوع في الرؤى والأفكار والتقنيات".

وبجانب معارض الصور وورش العمل والجلسات الحوارية ينظم المهرجان مسابقة تحظى باهتمام كبير داخل وخارج الإمارات وجائزتها هي "منحة تيموني آلن للتصوير الفوتوغرافي" والتي تحمل اسم المصور البريطاني الشهير. والمنحة عبارة عن رحلة ميدانية للتصوير مدتها 10 أيام بمرافقة آلن الذي عمل من قبل لعدد من الصحف والمجلات من بينها صنادي تليغراف والإنديبنذنت ووكالة أكسيوم للتصوير الفوتوغرافي. واستقطبت المسابقة هذا العام أكثر من 1529 مشاركة خضعت للتقييم واختيرت من بينها 10 مشاركات للفائضة النهائية، وفاز بالجائزة خمسة مشاركين من الهند والفلبين وبريطانيا وكندا.

بأي أمر آخر. انتشرت في معظم لوحات الفنانة أوصال بيوت تراثية عديدة متناولة معظم عناصرها على أنها "شظايا" ذاكرة استراحت من الألمها، لأنها اعتادت على أن تكون ذاكرة ما بعد الزمن وما خلف المساحة المباشرة وما جاء وسيجيء بعد أن جف الجرح.

تفاجئ الشابايك المشرذمة والمُعلقة في فضائها الخاص من ضمن اللوحة الواحدة المُشاهد، وتدفعه إلى أن يقرأها كمفردات معزولة اعتادت على تكسراتها وانتصرت عليها فشكلت لذاتها حياة جديدة بمعزل عمّا كانت تتحدّ معه أو تجاوره، أو تحتضنه في سابق عهدها.

شبابيك مشرذمة لا تريد أن تكون لبيت واحد ولا أن يكون هذا البيت المُفترض واحدا من البيوت المجتمعة التي قد تشكل مدينة واحدة اسمها بيروت، مدينة صدعها تتالي المصائب والانقسامات والنزاعات وفشلت حتى الآن بسبب سكانها في أن تكون مدينة واحدة، لا غرابة في أن تختار تشظيات ديالا خضري أن تعيش "وحدها" بالهيئة التي ارتأتها لها الفنانة ورضيت عنها التشظيات.

➡ ينشر النص كاملا على الموقع الإلكتروني



ما يمكن محاولة طرحه هنا، هو أن ما يجعل لوحات الفنانة لوحات "غير حزينة"، إذا صح التعبير، هو أنها نجحت في تقطيع، تشكيبا، أوصال البيوت المتكاملة بغض النظر عما إذا كان هذا ما رآته أمامها على أرض الواقع أم لا، ولكن أرادت تشكيله في لوحاتها، فخيّار وضع تلك التشظيات أو عدم وضعها مرتبط بمقولة "يحق للشاعر/ الفنان ما لا يحق لغيره"، وليس

الكرسي الفارغ



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ تبني الرموز المُفرغة من معانيها من قبل الجهات المُستخدمة لها، أصبح سمة معاصرة تتسابق على تصميمها أو تكريسها تلك الجهات، إما عبر تجفيف منابعها أو إخراجها من إطارها وحاضنتها الشعبية وما تعنيه لبلدان يتباعد بعضها عن بعض جغرافيا أو سياسيا، لكن تلتقي على تثمين تلك الرموز كقاسم عميق ومشترك بينها.

ربما من أهم محاولات إخراج رمز من أصالته العربية وتاريخه الشعري، هو ما حدث مؤخرا عندما أفتتح، وحسب وكالة أنباء رويترز، نبر بركات رئيس بلدية القدس الإسرائيلي شارعا في منطقة بيت حنينا بالقدس الشرقية مُطلقا عليه اسم كوكب الشرق أم كلثوم.

محاولة خيئة وواهية لم يرحب بها العرب بشكل عام والفلسطينيون بشكل خاص، الذين يدركون جيدا أن الكيان الإسرائيلي يعرف كيف يبتكر أو يستغل أي رمز أو ظرف لتحسين صورته عالميا ولخدمة أيديولوجيته وإظهاره لها بأنها مشروع للسلام والوئام وقبول الآخر. وأيضا وفق مصدر الأنباء أنه بالرغم من "دعوة أهالي بيت حنينا لحضور الاحتفال كان عدد الموجودين صغيرا.. وقال رجل من سكان القدس الشرقية يدعى إسحاق القواسمي: هذا الشارع هو على حساب المواطن الفلسطيني.. على حساب هدم بيته ومصادرة أرضه، وبالأخر يقولوا لنا شارع أم كلثوم، كلمة أم كلثوم هاتي مورفين، أنه سمينا لكم الشارع بدال موشيه ديان ولا شلومو ولا حاييم باسم عربي، هذا كلام كذب، قبل ما يفتتح الشارع.. يروح يوقف هدم المنازل في سلوان.. وفي بيت حنينا".

أما قول رئيس البلدية بأن ما يفعلونه الآن من "تخصيص أرقام ورموز بريدية وأسماء لكل المساكن والمنازل والشوارع في القدس الشرقية، هو استكمال خطوة إستراتيجية لتحسين نوعية معيشة كل السكان"، فهو تأكيد على اعتبار الآخرين من عرب وأجانب أغبياء وغير قادرين على التمييز ما بين السماحة الشكلية والوقاحة الفعلية.

كان من الأفضل لو وجدوا اسما رمزيا آخر دائرا في فلك أم كلثوم، إن هم أصروا، ليسموا به الشارع، فيكون أكثر دلالة على صدق الموقف بعيدا عن زيف النيات الطبية. حبذا لو أطلقوا على هذا الشارع اسم "كرسي القصبي الفارغ" الكرسي البسيط الذي حرصت أم كلثوم على الحفاظ عليه شاعرا بعد وفاته في كل حفلة طربية أقامتها حتى وفاتها هي، حبذا لو فعلوا ذلك لما يوحي به الاسم من فقد وغياب مفروئتَين بالحنين إلى زمن ولئى من ناحية، ومن ناحية ثانية لما يشير إليه من مكانة الموسيقار الغائب/ الحاضر دوما، والذي كان اسمه مقرونا باسم أم كلثوم حتى قبل عنه إن حياته "تبدأ وتنتهي عند كوكب الشرق أم كلثوم".

ولعل أهم من صور الموسيقار وكرسيه/ الرمز في لوحاته التشكيلية هو الفنان التشكيلي السوري أسعد عرابي، حيث بدا الكرسي حاضرا كهالة أثرية في لوحات وحاضرا بحسية عالية في لوحات أخرى ليلغي معنى الغياب وليلمع نجم "العودة" في صوت أم كلثوم العربي وفي وجدان المستمعين وفي ليل العالم. أجمل لوحة من بين المجموعة التي رسمها الفنان سنة 2011 وخصصها لأم كلثوم وجوقتها الموسيقية هي اللوحة التي زواج فيها الفنان ما بين حضور الكرسي وغيبابه، ما بين غياب محمد القصبي الجسدي وحضوره الروحي، ما بين المنفى والعودة.

أظهر أسعد عرابي في لوحته هذه وفي أن واحد الكرسي في حالتين اثنتين مختلفتين ظاهريا، ولكنهما متوطانان داخليا، رسم كرسي مُترقب لـ"عودة" الموسيقار إلى الجوقة الموسيقية ووراء أم كلثوم وهي تغني أمام جمهورها، ورسم الكرسي الفارغ ذاته وفوقه خياله المُطابق له في الشكل واللون. أحال هذا الكرسي المقرون بخياله الأبيض إلى مشهد كراسي القش التي يضعها أصحاب المقاهي فوق بعضها البعض بعد مغادرة الزبائن، ولكن أيضا قبيل عودتهم في الصباح التالي. كمبادرة حسن نية فعلية حبذا لو أطلق على الشارع المقدسي اسم "كرسي القصبي الفارغ" أسوة بالذي غادره صاحبه قسرا وعاد إليه في كل ليلة صدح فيها صوت أم كلثوم قويا-عربيا إلى يومنا هذا، وإلى أبعد منه كذلك.



قال يوهانس هان مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الدول المرشحة لعضوية التكتل الخميس، إن التكتل لديه مخاوف قوية بشأن العدد الكبير من الصحافيين والأكاديميين المحترزين في تركيا. وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ومسؤولة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية فيديريكا موغيريني في أنقرة.

«الغارديان» تثبت أن تمويل القراء قادر على جعل الصحافة المفيدة تزدهر

● بناء علاقة قوية مع القارئ لا يتم دون محتوى متميز ● نموذج تمويل القراء يساعد على حماية استقلالية الصحافة



كاترين فاينر فخورة بتجربة الغارديان

العربية، وبشكل خاص الصحافة المستقلة التي لا تخضع لتمويل الحكومة وتحظى بخط تحرير حر نوعاً ما.

ويحيل هذا التساؤل مباشرة إلى البحث في طبيعة المحتوى الذي تقدمه الصحافة العربية ومدى استجابته لطلعات القراء، حتى يبادروا لدعم صحافتهم.

ربما ينبغي على صحافتنا العربية التفكير بجدية لبناء علاقة حقيقية مع القراء واحترام عقله بتقديم مادة جيدة لا تحكمها الأهواء السياسية والحزبية الضيقة، من أجل أن تصل إلى المرحلة التي تخولها طلب دعم القارئ والأمل باستجابته. وفي الوقت نفسه يجب على الحكومات إرخاء قبضتها قليلاً عن الصحافة، وتوسيع هامش الحريات، خاصة في ظل معظم الحكومات عن دعم الصحافة المطبوعة وتركها تواجه مصيرها وأزماتها الاقتصادية منفردة.

فهم العالم إذا كنا نريد الحصول على فرصة لجعله أفضل للجميع.

ذلك بالضبط ما تحاول صحافة الغارديان فعله، أي مدكم بالحقائق حتى تتمكن عبر الوضوح من فهم ما يحدث، وإلهامكم من خلال الأفكار والرؤى لإيجاد بديل. نأمل اليوم في أن يفكر المزيد منكم في تقديم دعم لمرة واحدة أو دعم مستمر عبر المساهمة أو الاشتراك. معاً، عبر الوضوح والرؤية، يمكننا إيجاد فسحة من الأمل“.

وختمت فاينر “اليوم الغارديان تقف على قدميها مرة أخرى، ويبدو أنها، من خلال إصرارها على الإبقاء على صفحاتها متاحة ومجانبة للجميع، اكتسبت احترام القارئ وتقديره وقرر مساعدتها كي تتخطى الأزمة“.

هذه التجربة لصحيفة عريقة مثل الغارديان تطرح تساؤلات حول إمكانية تطبيقها في أماكن أخرى من العالم مثل الدول

والاشتراكات والعضوية الطوعية أو كجزء من برنامج الرعاية لدينا هو نموذج ناجح.

وهذا يعني أنه خلال ثلاث سنوات فقط تجد الغارديان نفسها على طريق الاستدامة، تأمل في تغطية مصاريفها بالكامل بحلول أبريل 2019. لم يكن الأمر سهلاً وما زال أمامنا طريق طويل، ونحن في حاجة إليكم لتستمروا في دعمنا مالياً، ونحتاج المزيد من قرائنا لاتخاذ تلك الخطوة إن قدروا على ذلك. نستمر في مواجهة صعوبات مالية لكننا عازمون على إيجاد طرق جديدة لجعل الصحافة المفيدة تزدهر، وبمساعدتكم ستزدهر فعلاً.

نحن نعيش في زمان خطير تزدهر فيه الأيديولوجيات الظلامية، وليس من المفاجئ أن يشعر الناس بالقلق والارتباك. وأعرف أنه في بعض الأحيان يمكن أن يكون من المغري التخلي عن تغطية الأخبار، لكنني متأكد أنكم تشعرون، مثلاً أشعر أنا، بأنه علينا

الحكومة الكندية تتخلى عن التوازن

في ميزانيتها لصالح دعم وسائل الإعلام

وأخيراً، ستتيج الحكومة للصحف أن تتحول إلى منظمات غير ربحية وتصدر إيصالات ضريبية للتبرعات الخيرية.

وقدم وزير المال بيل مورنو إلى البرلمان ميزانية معدلة تتضمن 17.7 مليار دولار (11.56 مليار يورو) من النفقات الإضافية حتى 2024. والقسم الأكبر من هذا المبلغ مخصص لجعل كندا أكثر جاذبية للمؤسسات على الصعيد الضريبي بعد “خفض الضرائب الكثيف” الذي منحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة، كما قال مورنو.

وبذلك ستتيج الحكومة الكندية للمؤسسات أن تعتمد على الفور إلى صرف التكلفة الإجمالية لاستثماراتها الجديدة، من أجل ترتيب الأوضاع الضريبية، وشراء المعدات والتجهيزات المستخدمة في تصنيع السلع وتحويلها، وكذلك لإنتاج الطاقة النظيفة.



التمويل يمنح الإعلام قدرة على إنتاج محتوى جذاب

صحافي جزائري يهرب من عدالة بلاده

وأوضح أن الاتهامات الموجهة إليه وإلى عبدو سمار تتعلق بقذف مدير إحدى القنوات الخاصة. والمقال الثاني تناول مراسلات أجراها والي العاصمة عبدالقادر زوخ حول تعاون عقاري في إحدى المناطق.

وأكد أن التهم الموجهة إليه هدفها الأول هو التضيق على العمل الصحافي، متهمًا المسؤولين بأنهم لا يزالون يعيشون بعقيلة السبعينات. وأثنى على قاضي التحقيقات الذي كانت لديه “الشجاعة” للإفراج عنه رغم “الضغوط الهائلة التي جاءت من فوق“.

وكان قد تم إطلاق سراح الصحافيين الجزائريين عبدو سمار ومروان بوديابل ليل 8 نوفمبر الماضي بعد 17 يوماً من الحبس. وقد نبه المحامون إلى “خروقات” عديدة في التحقيق الابتدائي الذي أجراه الدرك الوطني.

□ باريس - قال مروان بوديابل الصحافي بموقع “الجزائر بارت” إنه يعتقد أنه عرضة للخطر في الجزائر ولذلك جاء إلى باريس. وقد تم احتجاز بوديابل 17 يوماً إلى جانب الصحافي عبدو سمار، بتهمة “القذف والتهديد والتعدي على الحياة الخاصة”، قبل أن يتم إطلاق سراحه في 8 نوفمبر الجاري.

وأشار بوديابل في حوار على فرانس 24 إلى أنه جاء إلى فرنسا لاعتقاده أنه عرضة للخطر في الجزائر، مضيفاً أنه “لم يعد يثق في العدالة” ببلاده بعد أن تم احتجازه 17 يوماً.

وأضاف أن قراراً بمنع السفر قد صدر بحقه هو وزميله عبدو سمار، قبل أن يتمكن هو من مغادرة البلاد على عجل متوجهاً إلى باريس.

إلغاء محاكمة صحافية صينية في لندن

الجماعة الحقوقية “هونغ كونغ ووتش” خلال حديث ألقاه.

وقالت الجماعة إن كونغ وصفت روجرز بـ“الكاتب” عندما قال في القاعة إنه “مؤيد للصين” على الرغم من انتقاده للحكومة.

وزعم ابنوك ليو، أحد الطلبة المتطوعين للعمل في مؤتمر الحزب، في تغريدة على تويتر أن كونغ “صفعته على وجهه” عندما طلب منها المغادرة.

وانتشر فيديو يصور المشادة لكنه لا يظهر حادثة الصفع المزعومة، بل يظهر المراسلة تتجادل مع ليو بينما يحاول المندوبون في المؤتمر إخراجها من القاعة.

ونقل التلفزيون الصيني عن محام لم يذكر اسمه قوله إن كونغ كانت تؤدي واجبها بـ“الكاتب” عندما قال في القاعة إنه “مؤيد للصين” على الرغم من انتقاده للحكومة.

ووصفت السفارة الصينية في لندن إبعادها عن مؤتمر حزب المحافظين بأنه “غير مقبول كلياً”، مضيفة “في بلاد نفتخر بحرية التعبير، من المحير أن يواجه صحافي صيني إعاقة (عن العمل) يمثل هذه الطريقة“.

□ لندن - تم إسقاط الدعوى المرفوعة ضد صحافية في التلفزيون الصيني الرسمي اتهمت بصفع أحد المندوبين المشاركين في المؤتمر الأخير لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا.

واعتقلت الصحافية ليلين كونغ (48 عاماً) في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في بيرمنغهام في سبتمبر الماضي، بعد توجيه اتهامات لها بصفع ناشط خلال جدال بشأن الحريات السياسية في هونغ كونغ، وكانت تستغل أمام المحكمة بتهمة الاعتداء في مكان عام، بيد أن المحققين قالوا إنه ليست ثمة أدلة كافية لإدانته، وفق ما ذكرت بي.بي.سي. وكان من المقرر مثول كونغ، وهي مراسلة للتلفزيون الرسمي الصيني مقيمة في لندن، أمام محكمة في بيرمنغهام.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة “إن الشرطة هي التي وجهت الاتهام في هذه الحالة، ثم راجعت النيابة العامة الأدلة المتوفرة وخلصت إلى أنها غير كافية لاحتمال إدانة، لذا أوقفت القضية“.

وأفادت تقارير وقت الحادثة بأن كونغ بدأت بمقاطعة الناشط، بنديكت روجرز، رئيس



أعلن تطبيق إنسنغرام عن عمله على اختبار تصميم جديد لمواجهة الملف الشخصي من شأنه تسهيل عملية التنقل للمستخدم نفسه في حسابه وتسهيل عملية التواصل مع المستخدمين الآخرين. وستتضمن التحسينات في التصميم القادم تغييرات واضحة على أسلوب عرض الأيقونات في أعلى صفحة المستخدم.

@alarabonline

نساء مصر يقدن ثورة إلكترونية ضد إهانات «وزير فيسبوك»

● وزير التربية والتعليم المصري في ورطة: إصلاح التعليم يبدأ بمهاجمة الأمهات



قوة لا يستهان بها

الاتحادية الرئاسي، وإرسال مكاتبات لمجلس الوزراء.

وقالت عبير أحمد مؤسسة ائتلاف "أمهات مصر"، إن وزير التعليم يحاول شيطنة الأمهات أمام الرأي العام، والإيحاء بأنهن سبب أزمة التعليم والوقوف ضده تطويره، ولا يدرك أن تدخلهن في السياسات التعليمية، بالراي والنصيحة، مطلوب تربويا لتخفيف الضغوط النفسية عن الأبناء، لأنهم سيسرعون بالأمان عندما يشاهدون آباءهم شركاء في التخطيط لمستقبلهم.

وأضافت لـ"العرب"، أن اتهام الأمهات بأنهن خطر على الدولة، وانتشغالهن بمواقع التواصل عن تربية أبنائهن، محاولة لتشويه الصورة أمام السلطة والرأي العام والأسرة ذاتها، ويحمل الأمر تحريضا مباشرا يتنافى مع كلام الوزير سابقا بضرورة أن يكون أولياء الأمور شركاء في تطوير التعليم، ويبدو أن هناك محاولة لتعويض الإخفاق وإبعاد الأنظار عنه وتوجيه الاتهامات إلى العنصر النسائي.

النظر عن كونهن شريكات في مجموعات تعليمية أو موظفات أو حتى ربات منازل. وكتبت سعاد محمود على حسابها الشخصي "وزير التابلت يهين سيدات مصر اللاتي استحملن التطوير الوهمي للتعليم الذي سيضيع بسببه أجيال كاملة، هو يريد تشويه صورتنا حتى لا تظهر أخطاءه". وردت إسرائ نبيل، على كلام الوزير بقولها "كل يوم يعلق شماعة فشل النظام الجديد على مجموعة، مرة المعلم، ومرة الإعلام، ومرة أولياء الأمور، وأخيرا الأمهات.. هذا أكبر دليل على غياب الرؤية".

وحسب للأمهات الناشطات على مواقع التواصل، أنهن استطنعن تغيير سياسات تعليمية خاطئة، ونجحن في الضغط لتعديل المناهج وتطوير الامتحانات، بعدما أن أصبحت النساء قوة إلكترونية لا يُستهان بها،. ويلجأن إلى طرق مختلفة للاستجابة لهن، منها تدشين حملة إلكترونية على الحساب الشخصي للميسي وإمطارها بالرسائل، والتلويح بالتظاهر أمام قصر

ويوصف طارق شوقي بأنه "الوزير الفيسبوكي في مصر"، حيث يعتبره مصدرا أساسيا للإراء فكري والثقافي، ومن الوزراء القلائل الذين يتفاعلون مع الجمهور من خلاله، لكنه بدأ يتحول إلى أحد أكثر أعداء مواقع التواصل، من كثرة ما يشاهده من نقد وهجوم ضد نظام التعليم الجديد الذي لا يلقي إجماعا جماهيريا.

أزمة وزير التعليم المصري، أنه يريد التعامل مع الرأي العام، بلغة خطاب شعبية لتلك التي يتبعها الرئيس عبدالفتاح السيسي، من حيث المصارحة المفرطة والارتجال دون حساب لكلماته، ويرى أن ذلك أسهل الطرق لاستمالة الناس لدعمه وتأييده، بأن يكون الكلام الموجه إليهم أقرب إلى اللهجة الشعبية، وهو ما أوقعه في أزمات عديدة.

لكن موقف وزير التعليم جاء معاكسا لنظرة السلطة إلى المرأة، وهو ما وضعه في ورطة سياسية، لأنه وصف بعض أمهات مصر بأنهن "خطر على الدولة"، ما دفع أكثر السيدات لتصعيد نبرة الهجوم عليه، بغض

وزير التعليم المصري يصف الأمهات بالآلتراس الخطير اللاتي يجلسن على فيسبوك أكثر مما يربين أبناءهن، الأمر وضعه في ورطة مع ناشطات مواقع التواصل الاجتماعي من الأمهات اللاتي أصبحن قوة إلكترونية لا يُستهان بها.

ما نشر بخصوص الأمهات أربك حسابات الوزارة.

وردت أمهات باستنكار حديث الوزير، وقلن في بيان صحافي، الأربعاء، إن حديثه يمثل إهانة وإساءة واضحة وعليه الاعتذار الفوري، لأنهن يعانين في تربية وتعليم أبنائهن، ويتواجدن على فيسبوك لمتابعة قرارات الوزارة وتحميل مذكرات ومراجعات أولادهن، وعليه (أي الوزير) أن يقر بأنهن من الشركاء الأساسيين في الإصلاح.

وخرج شوقي بتصريحات إعلامية رفض خلالها تقديم اعتذار، وقال إنه "لن يدير الوزارة من خلال فئة بعينها، وسوف يقاطع كل غروبات الأمهات"، واصفا ما يحدث في مصر على صفحات التواصل من هؤلاء بأنه "كارثة، وشيء لا يتخيله عقل، ولا يحدث في أي مكان في العالم".

وضاعف ورطة الوزير، وربما دخوله معركة خاسرة مقدّما، أن أكثر هؤلاء الأمهات يتمتعن بعقليات تنويرية، ويمتلكن قاعدة علاقات واسعة داخل دوائر صناعة القرار في مصر، سواء مجلس النواب أو الحكومة كما أنهن على تواصل مباشر مع عدد من الصحف والفصائيات، ويتم استضافتهن واستطلاع آرائهن دائما في ما يتعلق بالمنظومة التعليمية، ما جعل هذا التكتل النسائي مصدرا ثريا للمعلومات بالنسبة للصحف والمواقع الإخبارية والبرامج التلفزيونية.

وسعى شوقي منذ تكليفه بمهمة الوزارة، نحو استقطابهن لدعمه، وجعلهن ظهيرا له، لكنه أخفق في المهمة، رغم أنه اعتاد التواصل المباشر معهن، والرد على استفساراتهن بالتفاعل طوال الوقت مع منشوراتهن والرد عليها، ودعوتهن إلى لقاءه والتشاور معهن في مستقبل تطوير التعليم، بعدما رأى أنهن ورقة ضغط قوية على وزارته.

حتى أن بعض الصحافيين المعنيين بتغطية ملف التربية والتعليم، كانوا يبدون امتعاضهم من اهتمام شوقي بالتواصل مع الأمهات، أكثر من الرد على استفسارات الإعلام، ويرر أكثر من مسؤول بالوزارة ذلك، بأنهن (أي الأمهات) أصبحن يمثلن قوة لا يمكن الاستهانة بها، ويجب ترويضهن وإبداء الاهتمام بكلامهن.

القاهرة - أحدث هجوم وزير التربية والتعليم المصري، طارق شوقي، على أمهات مصر، بسبب كثرة استخدامهن مواقع التواصل الاجتماعي، والانشغال عن تربية أبنائهن، جدلا واسعا، وصل حد التلاسن بين الطرفين، في معركة قاربت أن تأخذ منحى سياسيا، بعدما طالبت الأمهات الحكومة، بإجبار الوزير على تقديم اعتذار رسمي. وقال شوقي، خلال ندوة حوارية الثلاثاء، إن "أمهات مصر يستخدمن مواقع التواصل أكثر ما يعملن على تربية أبنائهن، لدرجة أنهن لم يعد لديهن الوقت للتربية، وهذه كارثة، ولا يمكن القبول بأن يصل بهم الحال للتدخل في السياسة التعليمية.. وإجبارنا على اتخاذ قرارات وفق أهوائهن.. هذا لن يحدث مجددا". واثارت تصريحات وزير التربية استياء الأمهات، وقمن بتدشين حملة إلكترونية ضده، وطالبته بالاعتذار، لكنه خرج بحديث تلفزيوني، الأربعاء، يعزز ما قاله،

واستخدم ضدهن توصيفات مثيرة، وقال "يشبهن الألتراس وبعضهن خطر على الأمن القومي ويستهدفن الوقوف بوجه الدولة وتقويضها". وكان يقصد شوقي، من كلامه، غروب (مجموعة) "ائتلاف أمهات مصر"، الذي تم تدشينه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قبل ثلاث سنوات، ويضم أكثر من 150 ألف سيدة، اعتدن إبداء آرائهن في السياسة التعليمية، وتقييم أداء الوزارة وقراراتها ومسؤوليها.

وقام صحافي يعمل بجريدة مستقلة بنقل كلام الوزير عن أمهات مصر، حيث قال ذلك خلال ندوة حوارية بحضور شخصيات تربوية وأكاديميين لمناقشة مشروع تطوير التعليم، وكان شوقي يتحدث بارجحية، ولا يعرف أن هناك صحافيا، وتطرق إلى التحديات الصعبة التي يواجهها، وقال إن على رأسها الأمهات، وكتب الصحافي الكلام بالنص.

وبلغ احتقان الوزير مما نشر على لسانه، أنه تواصل مع رئيس تحرير الصحيفة، وطلب منه تغيير الصحافي المسؤول عن تغطية ملف التربية والتعليم الذي حضر للندوة، واستجاب الأخير، وهذا ما يعكس غياب استقلالية الصحافة، ويبرهن على أن

أبرز تغريدات العرب



kadwi69

كلّ من اليهود والمسلمين ينتظر الخلاص بحسب رؤيته الدينية. الفارق أن اليهود يستغلون الماضي للانطلاق إلى المستقبل، بينما المسلمون يستغلون أدوات الحاضر ليركنوا إلى الماضي.



mabdulhamidBBC

أحد الضيوف كلما أعلن أنه على موعد للظهور في قفّاة ما يكون رد المتابعين: اجدلهم.. شرشجهم.. ادس.. ادس! واضح أن الهدف من مقابلة غيب عن الضيف والمتابعين وأحيانا "الإعلاميين"!



sadoun_aw

حكمة؛ "الشغف في العمل والإستغراق فيه يُقذّران المرء من ثلاث مشاكل: الملل، والرذيلة، وال فقر.."



anasalhajji

أنس الحججي باحث اقتصادي وكاتب.



HTronbati

للأسف تتم محاربة كل ما هو جميل في هذا البلد... بينما شوارع دول العالم تعج بالفن الجميل. هنا ربما لا نستحق إلا الفضلات والتشرد في شوارعنا! «الفن— فالشارع— ماشي— جريمة». المغرب.



MahmudShammam

احتفل الأميركيون بعيد الشكر حيث التهموا 47 مليون ديك حبشي وفقا لمصدر غير موثوق، عائلتي الصغيرة مجتمعة لالتهام ديكاها في واشنطن، فيما أمضيت الليلة في التنقل من مطار إلى آخر.



AdbalSh

لا تنتظر إلى الخلف أنت لست ذاهبا بذلك الاتجاه.



Tintin_SALAFI

يعني واحد يرى البلاد تغرق والنهضة تدعشها ويوسف الشاهد منذ عامين يفتقرنا والباقي باعها وتحبوه سيكت... تونس بإضراب عام

أمرأء سعوديون على جبهة الحرب في تويتر

وغرد الأمير فهد بن سيف النصر: @F_SaifAlNaser

رجل وطني ويدافع عن وطنه وله بصمة.. أتمنى أن يعود الحساب بسرعة عاجلة وقريبا، وعلى إدارة تويتر أن تتصرّى مصداقية البلاغات المغلوطة التي تأتي إليها. #خالدبنعبداللهآلـسعود.

وكانت إدارة تويتر أثارت جدلا واسعا في اليومين الماضيين أيضا بعد توثيق حساب بالعلامة الزرقاء في الموقع ينتحل شخصية ولي العهد السعودي الأسبق الأمير مقرن بن عبدالعزيز وجود أي حسابات له في مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت هيئة الشؤون الخاصة لولي العهد السعودي الأسبق الأمير مقرن بن عبدالعزيز أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتتبع منتحلي صفته.

ويملك الكثير من الأمراء السعوديين -الذين يشغلون أو لا يشغلون مناصب رسمية- حسابات رسمية في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر الأكثر شعبية في السعودية.

وقال الأمير سطاتم بن خالد آل سعود: @sattam_al_saud

إغلاق حساب أخي الأمير #خالدبنـعبداللهـآلـسعود وذلك لدفاعه عن وطنه من قبل إدارة تويتر بسبب بلاغات كيدية يضع علامات استفهام وعلى إدارة تويتر تقضي الحقيقة بتلك البلاغات #أعيدوالحسابخالدآلـسعود.

من جانبه، رد الإعلامي خلف الدوسري:



@kalafaldossry

مهلاً... إيقاف حساب #خالدبنـعبداللهـآلـسعود لا يعني توقفنا عن المطالبة بإرجاعه ومحاسبة من يقف خلف هذه الحملة ضد السعوديين. #تويترتوقفحساباتسعودية.

من جانبه قال المعارض غانم الدوسري، إن "تزييف الحقائق" كان خلف إيقاف حساب الأمير، الذي اتهم الدوسري بأنه لبيي، ونشر صورة جواز سفر شك في صحته.

إليوت شارج «ديك رومي» يفندي زوكربيرغ في قضية سوروس

يبدو كصورة حديثة من معاداة السامية الكلاسيكية المرتبطة بتصوير اليهود كشبكة سرية تتحكم في العالم.. من جهة أخرى عبّر باتريك غاسبارد رئيس مؤسسة سوروس الخيرية "المجتمع المفتوح"، عن إدانته لتورط فيسبوك وقال في تغريدة على حسابه على تويتر "حسنا فيسبوك قرر أن يلقي بالديك الرومي في عيد الشكر ويعترف بأن ديفينز كانت تعمل لحسابه لاستهداف سوروس وتشويه سمعته، لأنه انتقد الشركة وطريقة عملها، أسف يجب أن يخضع هذا لإشراف الكونغرس".

معاداة للسامية لأنها هي نفسها يهودية قائلة "يهوديتي جزء أساسي من هويتي وشركتنا تقف بشدة ضد الكراهية وفكرة توصيف عملنا ضد سورس كمعاداة للسامية أمر مكروه". وقال شارج، إن "عملية البحث التي أجرتها شركة 'ديفينز' كشفت أن سوروس كان يمول مجموعة تعرف باسم 'الحربة من فيسبوك' التي تنتقد موقع فيسبوك بشكل دائم، مؤكدا أنها 'ليست مجرد مجموعة من النشاط الذين يتصرفون بشكل غفوي'". وقالت صحيفة الغاربان البريطانية، إن سوروس أصبح هدفا لليمين المتطرّف بشكل

واشنطن - أعلن إليوت شارج مسؤول الاتصالات في فيسبوك مسؤوليته عن التعاقد مع شركة الدعاية "ديفينز" من أجل الهجوم على الملياردير اليهودي جورج سوروس كوسيلة لإبعاد الهجمات الإعلامية عن موقع التواصل الاجتماعي.

وكان مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي للموقع نفى أي معرفة له بأخبار التعاقد. وكان سورس هاجم فيسبوك وغوغل ووصفهما بأنهما "خطر مؤذ للمجتمع". ورفضت شيريل ساندبيرغ مسؤولة العمليات في فيسبوك وصف الهجوم بأنه

بخط وإبرة كروشيه وكرات الصوف، خريجات جامعة في فلسطين يطردن شبح البطالة وأخريات يوفرن دخلا إضافيا في ورش صغيرة تبدأ من الغرفة.

فلسطينيات يفتحن ورشا صغيرة لحياكة الدمى والعرائس بألوان وملابس زاهية وترويجهما في الأسواق المحلية، بل نجحت بعضهن في تصدير منتوجها إلى دول مجاورة.

فلسطينيات يخلصن لدمية الصغر فيصنعنها في الكبر

● حياكة العرائس تتحول من هواية إلى مصدر رزق ● لعب تطابق ملامحها وجوه الأطفال حسب الطلب



إذا كان عشق الفتيات للدمى مرحلة تنتهي مع انتهاء السنوات الأولى من الصغر ودخول عالم الألوان والرسم والدراسة، فإن بعض الفلسطينيات لم يستطعن التخلص من هذا الحب، بل كبر معهن وتطور من اللعب إلى صناعة العرائس حتى صار مورد رزق لبعضهن بدل انتظار وظيفة قد لا تأتي أو دخل إضافي يساعد على مواجهة الحياة وغلاء الأسعار.

□ الضفة الغربية - علاقة الفتاة بدميتها علاقة متينة تبدأ منذ السنوات الأولى من العمر، تلاعبها طوال اليوم لترتقي العلاقة إلى صداقة تعيشها الفتاة، فتعامل الدمية كطفلة صغيرة تستحق العناية والتجميل، وربما تنتظر الفتاة الصغيرة أن تبعث في دميته الحياة والمشاعر، فتصيرا صديقتين بعيدا عن عالم الكبار، قد تتركها حيناً، لكن لا تتنازل عنها دائماً، بل تعود إليها من جديد، عكس الأطفال الذكور الذين تنتهي علاقاتهم مع لعبهم بتكسيروها والمطالبة بلعبة جديدة.

قد يظن البعض أن قصة الحب بين الفتاة ودميتها تنتهي مع التقدم في السن وبداية فترة الدراسة الأولى، حيث تنشغل الفتاة بالألوان والتصوير، لكن بعضهن يواصلن إخلاصهن لتلك الدمى العرائس حتى يصرن بدورهن عرائس، بل بعضهن تواصل التعامل مع الدمى من خلال صناعتها والتي تبدأ بالهواية ثم تتطور لتصبح حرفة قارة، أو مصدر دخل إضافي كما تفعل بعض الفلسطينيات.

دمية المئة دولار

الشابة هالة أبوزيد، من الفتيات اللاتي لم يتخلين يوماً عن صديقتهن الدمية حتى في عز الشباب، فبعد عمر اللعب، تواصل عشقتها للدمية حتى صارت تصنعها. تقول إن بدايتها في صناعة الدمى كانت هواية اتقنتها بطريقة حرفية معتمدة على أدوات متواضعة تتمثل في الإبرة والخيط والصنارة، ثم اتقنت بعدها تصميمات بأشكال وأحجام مختلفة.

واتخذت هالة من غرفتها ورشة لها لتطور موهبتها بالاعتماد على اليوتيوب الذي أخذت منه دروساً مجانية لصناعة الدمية من رأسها حتى أخصص قدمها، ثم شاركت في دورات وورشات جعلتها تتقن صناعة الدمى، وأصبحت منتجاتها تباع في السوق، لأنها تضاهي في جودتها العرائس ذات الأسماء الشهيرة والمستوردة من الخارج، بل وتتفوق عليها خاصة في التصميمات الشعبية، ليصل ثمن الواحدة من هذه الدمى إلى 100 دولار.

هالة تكفل الدمى التي تباعها لمدة عشر سنوات لفتتها في ما تصنع، ولا تكتفي بذلك، بل تعمل على تصميم ملابس للدمى أيضاً من أجل تبديلها، وهي تعلم جيداً أن الفتاة الصغيرة تعامل دميته وتعتنى بها كما تعامل الطفلة من قبل والدتها لذلك توفر لها ملابس لتستمتع بلعب دور الأم الحريضة.

لعب بملامح الأطفال

أما رواء حجازي التي انشغلت عن دميته بالدراسة والألوان، فطورت موهبتها في الرسم منذ سنواتها الأولى، ولم تعد إلى عالم الدمى إلا بعد أن تخرجت في الجامعة اختصاص فنون جميلة. تقول عن عشقتها القديم للدمى وكيف كبر حتى تطور إلى صناعة "أردت ألا تقتصر أعمالي على الرسم فحسب، بل أردت صنع شيء مميز، فصنعت دمية باستخدام الخيوط والقماش لألعب بها، فكتكت سعيدة، لأنني صنعتها لنفسني وبالمواصفات التي أريدها وبدون مساعدة من أحد".

وربما اكتشفت رواء أن الدمية يمكن أن تكون صديقة مخلصه وكنزاً للشابة لا تستطيع أن تبوح بأسرارها لصديقاتها

وجارتها، وحتى أخواتها من البنات، لذلك تقول "عندما كبرت أردت صنع دمية أخرى، ولكن بطريقة جديدة لم يتطرق لها أحد من قبل، حيث تكون مطابقة لشخصية الطفل الذي يفتنيها ورسم ملامحه على وجهها بوجود لمسة خاصة عليها، من خلال صناعتها من الأقمشة، وصولاً لتركيب الشعر بما يشبه حاملها، فكانت النتائج مبهره جداً ولاقت إعجاب كل من شاهدها لأنني صنعتها بطريقة إبداعية وغير تقليدية".

صناعة دميته جعلتها تكتشف موهبتها في هذا الميدان الذي طورته لتصنع دمى للأطفال وأخرى للكبار بالاعتماد على موهبتها في فن الرسم والألوان، فهي تؤمن أن الكبار في حاجة إلى صديق مخلص، وأغلب الصبايا أيضاً تحن إلى طفولتهن والعابهن.

وتستطيع حجازي أن تصنع دمية تشبه ملامح من قرر أن يفتنيها من الأطفال، موضحة أنه عندما يطلب منها الطفل سواء كان صبياً أو فتاة أن تصنع له دمية، فإنه يقدم لها صورة شخصية صغيرة لتصنع له دمية تشبه الصورة.

وتتفاوت أحجام الدمى التي تنتجها حجازي من 20 سم إلى 37 سم، وفي بعض الأحيان يرتفع حجم الدمية إلى 50 سم، وقالت إنها تستغرق ثلاثة أيام لصنع دمية واحدة. وتقول رواء، وهي تحب دمية صغيرة، "بعد كثرة الطلبات دشنت صفقة على فيسبوك سميتها (سكر)، أعرض فيها ما أغزله من صوف وما أصنعه من عرائس بأشكال مختلفة، حتى يتشجع الناس ويطلبوا صناعة ما يروق لهم".

علاقة رواء بدمائها علاقة متينة جداً، بل لعلها علاقة أمومة تعيشها الشابة وتحلم بها، تقول "أفخر بنفسي حين أبيع دمية لاعتقادي أنها ستبعث الفرح في نفس من يشتريها، لكنني أشعر بالفقد والحنين لكل قطعة أبيعها كوني صنعتها بروحي وعشت معها تفاصيل كثيرة من حياتي اليومية".

وصارت لرواء ورشتها ويعمل معها اليوم فريق من السيدات، وصارت لها رؤية خاصة في صناعة الدمى تقول عنها "أبدأ مع فريق السيدات اللاتي يعملن معي بتشكيل الجسم الأول للدمية، وتطريزه باستخدام الكروشيه أو الصوف، وبعد ذلك يتم حشوه بالفايبر المخصص

لحشو الوسائد، ثم يتم رسم الملامح المطلوبة عبر التطريز على الوجه، ومن ثم خياطة ملابس الدمية وتركيب الشعر". وهي تطمح اليوم إلى تصدير لعبها إلى الخارج "للتوسع في تجارتها وليس طلباً للجوء عرائسها الفريدة"، لكنها ما زالت تواجه مصاعب أزمة انقطاع الكهرباء، مضيفة أنه عندما تنطفئ الأنوار ليلاً تتوقف عن العمل.

دمى أفلام الكرتون

هالة وشقيقتها خديجة زغير شابتان فلسطينيتان من الخليل قررتا مواصلة اللعب بالدمى وهما في سن الصبا، لكن اختلف اللعب عندهما، فصار يتم بإبرة الكروشيه وخيوط الصوف، لتشكلا منها دمى تحاكي تلك التي تظهر في أفلام الكرتون، وأخرى من نسج خيالهما.

الشابتان اشتغلتا بحياكة الصوف، لكن الطلبات على هذه المشغولات تراجعت أمام الملابس الصينية الرخيصة. ولم تتوقف البنات عن العمل، بل انجھتا للعب من خلال صناعة الدمى ونسويقه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال مشاركتها في العديد من المعارض المحلية.

وتقول خديجة "نستخدم الأدوات التقليدية البدوية في حياكة الصوف كالصنارة والمقص وغيرهما، وبعد تشكيل الدمية يتم حشوها بالصوف الصناعي ومن ثم يتم وضع العيون والفم والمكملات الأخرى".

وتضيف "الدمى التي نصنعها تلقى رواجاً في السوق المحلية، كونها صناعة يدوية معروفة المصدر، ويمكن تشكيلها حسب الطلب، وخفيفة الوزن ولا يمكن أن تؤذي الأطفال".

أما شقيقتها هالة فتنطمح إلى أن تؤسس مع أختها ورشة مستقلة لإنتاج الدمى وتسويقها في المدن الفلسطينية، مشككة من صعوبة شراء المواد الخام ذات الجودة العالية، ما يرفع تكلفة منتجاتها.

ربما أبو الحطب، رغم انشغالها بوظيفتها وعائلتها، وهي السيدة التي عليها أن تعتني بشؤون البيت والأطفال، استطاعت أن تجد بعض الوقت لمداعبة كرات الصوف والصناير المعدنية،

وحياكة القبعات واختيار الألوان المناسبة للملابس الدمى والعرائس التي تصنعها، لكسب بعض الرزق الإضافي الذي يساعدها في توفير متطلبات الحياة. وإلى جانب الأطفال، تحب أبو الحطب دمي للشابات في غزة، بناء على طلبهن وبالألوان اللاتي يحبّنه.

ورغم أن صناعة دمى الأطفال هي هواية أبو الحطب، إلا أنها توفر لها دخلاً إضافياً يساعدها على تحمل غلاء المعيشة في قطاع غزة.

ولمعت فكرة صناعة الدمى باستخدام صنارة الكروشيه والصوف لدى السيدة، من اعتماد محال الألعاب في قطاع غزة على الدمى المستوردة غالباً من الصين، إلى جانب دول أخرى موزعة وخلو معظم المحال من الدمى المصنعة محلياً.

وتقول إن حياكة الدمى تحتاج عينا فنية قادرة على تخيل شخصيات كرتونية جديدة للأطفال ودمج الألوان مع بعضها بطريقة جذابة، معبرة عن سعادتها حينما تنتهي من صناعة دمية معينة ويتسارع أطفال المنطقة التي تقطنها لاقتنائها.

ومن الشخصيات الكرتونية التي صنعتها على شكل دمى، عبقور وعروس البحر وشخصية الأرنب والمهرجين.

وتصنّر أبو الحطب بعض الدمى إلى الخارج، كالاردن والولايات المتحدة الأميركية، بناء على طلبات بعض الزبائن الذين يكونون فلسطينيين في الغالب، والذين يطلبون مواصفات وأشكالاً وألواناً معينة.

باربي بملابس فلسطينية

دمى تشبه في حرفة صناعتها "باربي" الشهيرة، لكنها تتميز بطابع فلسطيني بملابسها الفلسطينية التراثية المطرزة بأنامل الشابة إسراء أبو ناجي التي قررت ألا تقف في طابور البطالة في انتظار وظيفة قد لا توجد إلا في الأحلام. اختصاصها

أدوات ومكونات بسيطة وأنامل فنانة

الجامعي في المحاسبة وموهبتها في صناعة الدمى جعلها تبعث مشروعاً صغيراً لتحقيق دخل يطردها عنها شبح البطالة. تقول الشابة التي تقطن في قطاع غزة "إضافة إلى موهبتي في صنع الكروشيه أحبك الملابس الصوفية للأطفال، ومع انتهاء فصل الشتاء أعود لصناعة الدمى، إلى جانب بعض هدايا الأقارب والفوانيس المضيئة".

دراساتها سمحت لها بإجراء دراسة جدوى للسوق من خلال زيارات ميدانية إلى المحال التجارية التي تباع الهدايا، لتجد أن متوسط السعر الذي يمكن أن يدفعه الشخص في الدمية الواحدة 30 شيكلاً (حوالي 8 دولارات) لذا صممت دمي بتكلفة تناسب الفئات جميعاً حتى تمكنت من تثبيت سعر الدمية الواحدة، وهو 40 شيكلاً (حوالي 10 دولارات أميركية).

وبعد هذه الخطوة بدأت تصنع هدايا الحفلات والميلاد.

وتصنع إسراء الدمى وتترك تفاصيل وملامح الوجه لأختها آلاء ذات الموهبة الناطقة بفن الرسم. وتعود إلى السوراء حيث طفولتها التي اكتشفت فيها مواهبها المتعددة، فوالدتها تصنع الملابس الصوفية بصنارة الكروشيه، والتي أخذت عنها هذه المهارة وأتقنتها وهي طالبة في الصف الرابع الابتدائي، وفي الصف السادس صنعت أول دمية من الكروشيه.

وكانت تقضي وقت فراغها في الإجازة الصيفية في تعلم فن صناعة الدمى من الإنترنت، وكانت في أي مناسبة تصنع دمية وتهديها لصديقاتها أو أقاربها، وهذا ما تعلمته من والدتها التي كانت تقدم للناس هدايا تصنعها بيديها.

ولدعم إبداعهن وتحويله إلى مشروع تجاري تحاول هؤلاء الفلسطينيات دعم صناعة الدمى بأفكار جديدة في الموديلات والبحث عن طرق عصرية في الترويج لبضائعهن كالاتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أو تفصيل موديلات حسب الطلب، أو توفير ضمانات تشجع على اقتناء العرائس.

رواء حجازي تشعر بالفقد لكل دمية تباعها لأنها صنعتها بروحها وعاشت معها تفاصيل كثيرة



أسلوب التربية العنيف ينتشر داخل الأسر التونسية

● أكثر من 90 بالمئة من الأطفال تعرضوا للعنف الأسري ● ثقافة اجتماعية تبرر للعنف كوسيلة تربوية فعالة



حماتي ليست شعارا

ويقول الباحث مؤكدا "نحن عادة ما نتناسى أن تعرض الطفل لهذه الضغوط والمعاملات منذ سن مبكرة يؤدي إلى حالة من "التطبيع" مع الجريمة والبذاءة والتجاوز والتسلط، فتغدو مع الوقت عادية ومألوفة وبالتالي فلا نستغرب أن تنتج مؤسساتنا التربوية وعائلاتنا الجريمة والإرهاب ولذلك أصبح من الضروري التعامل معها بأكثر جرأة وأكثر رغبة في النجاعة والفاعلية من أجل التشهير بها وإنصاف ضحاياها".

وشرعت وزارة المرأة والطفولة في استراتيجية اتصالية لمكافحة العنف داخل الأسرة، واختارت هذه السنة أن يكون شهر حماية الطفل متمرّكًا حول التصدي لكل أشكال العنف ضد الأطفال، تحت شعار "حماتي من العنف مسار مش (ليس) شعار" بغرض تفعيل حق الطفل في الوقاية والحماية من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة أو الإهمال أو الاستغلال، ونشر ثقافة اللاعنف، وذلك من خلال تمكين الطفل من أن يكون عنصرا فاعلا في هذه الخطة لمقاومة العنف الموجه ضده.

المادي والتحرش الجنسي والعنف اللفظي، الذي لا يقل خطورة عن باقي الأنواع ويأخذ أشكالا لا تنقل خطورة عن بقية أنواع العنف ويجد مكانا له في استعمالات اللغة اليومية التي تستحضر قاموس الشتيمة والتشهير والتقزيم والإهانة تصب على كاهل الطفل دون شفقة أو رحمة وتستمد جذورها ومشروعيتها من ثقافة مجتمعية تعتبرها عنفا مشروعا ومبررا، في حين يفترض أن يكون مجزما ومدةاة للعقاب ويأتيه شخص من المفترض أن يعلم الأطفال ثقافة الحياة والجمال ويزودهم باليات الاندماج الاجتماعي. ولا يمكن الجزم بأن هذه الظاهرة قد تفاقمت بعد الثورة في تونس، ما يمكن التاكيد عليه فقط أنها أخذت أبعادا جديدة منسجمة مع هذا السياق الاجتماعي والثقافي المستجد والمنقلت والعنيف، حيث وبحسب بالحاج محمد، تحول العنف من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص حيث بدا بينا إفلاس الأسرة وعدم قدرتها على مجاراة نسق الأحداث والقيام بادوارها التقليدية.

يمثلان أكثر الفضاءات والأماكن حماية للطفل أصبحا حسب الأرقام والمعطيات الجديدة أكثر الأماكن خطورة على الأطفال. وأصبح فيها الأولياء يمثلون الخطر الأول الذي يهدد السلامة النفسية والجسدية للأطفال.

ويوضح بالحاج محمد "الطفل مازال موضوعا وضحية للعنف بمختلف أشكاله فهو مستهدف بطريقة مزدوجة: أولا لأنه طفل لا يجد الحماية التربوية ولا يقدر في الوقت ذاته على حماية نفسه. وثانيا لأنه يعيش في مجتمع تسلطي يبرر للعنف ويشعره. عنف مجاله جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالوسط والمحيط العائلي ودور الحضانة ورياض الأطفال ومراكز الإيواء، حيث يعد العنف المسلط على الطفل مألوفا وعاديا وجائزا في حين أنه من المفروض أن يكون الأمر عكس ذلك حيث يفترض أن يجد الطفل الرعاية المادية والمعنوية فيشعر حينها بالأمن لتنمية ذاته وقدراته".

ويشير الباحث إلى أن العنف المسلط على الطفل في تونس يتراوح بين العنف

تنتظم في تونس طيلة شهر كامل (من 20 نوفمبر إلى 20 ديسمبر) فعاليات الاحتفاء بشهر حماية الطفل، وركزت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار هذا العام على حماية الطفل من العنف الأسري بسبب الأرقام الرسمية المفرغة التي كشفتها المسوحات العقودية متعددة المؤشرات التي تنجزها الوزارة كل 4 سنوات والتي أكدت أن أكثر من 90 بالمئة من الأطفال تعرضوا للعنف الأسري، وهو ما يثير تساؤلات حول العوامل التي تجعل الأسرة تتحول من مصدر للحماية والأمان للأطفال إلى فضاء خطير يمارس عليهم شتى أنواع العنف.

سماح بن عبادة

تونس - كشفت إحصائيات صادرة عن مصالح وزارة المراه والأسرة والطفولة وكبار السن انطلقت من المسح المنجز عامي 2011 و2012 على عينة تمثل كل الجهات أن حوالي 93 بالمئة من الأطفال بين 2 و14 سنة تعرضوا على الأقل مرة واحدة في حياتهم إلى العنف الجسدي وأن 44 بالمئة من الأمهات والآباء والقائمين على تربية الأطفال يعتبرون أن العنف الجسدي وسيلة من وسائل التربية الصحيحة.

وأفادت الوزارة أن نسب تعرض الطفل للعنف لم تتراجع بل سجلت ارتفاعا نسبيا، إذ تلقى مندوبو حماية الطفولة عام 2017 ما يزيد عن ستة عشر ألف إشعار بتهديد للأطفال، حوالي 63 بالمئة منها في المنازل وحوالي 18 بالمئة في الشوارع ونسبة 16 بالمئة بالمؤسسات التابعة للدولة. ونظريا تعبر غالبية الجهات الرسمية وغير الرسمية والمسؤولة عن التعاطي مع الطفل وعن التربية عن الرفض المطلق للعنف المسلط على الطفل خصوصا منه ذلك الذي يتعرض له داخل الأسرة، ويجمع أرباب الأسر وجل الإطارات التربوية على ضرورة اعتماد طرق الحوار والإقناع السلمي، لكن الواقع والأرقام يكشفان أن التعامل الفعلي مع الطفل بعيد كل البعد عن الرفض النظري.

التونسيون يتناسون أن تعرض الطفل للمعاملات العنيفة منذ سن مبكرة يؤدي إلى حالة من «التطبيع» مع الجريمة

ويطغى أسلوب التربية العنيف على طرق التعامل مع الأطفال سواء عند الآباء والأمهات وداخل الأسرة عموما، أو في بقية الفضاءات التربوية بدءا من الحضانات إلى رياض الأطفال ثم المدارس وصولا إلى المعاهد، وهو

موضة

الجمبسوت المخملي إطلالة متألئة

يمثل الجمنسوت المخملي "Velvet Jumpsuit" بديلا رائعا لفساتين السهرة؛ حيث أنه يمنح المرأة إطلالة متألئة في الحفلات.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زليكه جيرلوف أن الجمنسوت أو الأفرول "Overall" هو قطعة أحادية، مشيرة إلى أنه يكتسي هذا الموسم بفخامة المخمل البراقة التي تنطق بالأناقة والفخامة، ما يجعله خيارا ممتازا للحفلات والسهرات.

وأضافت جيرلوف أن الجمنسوت المخملي يطل بهذا الموسم بموديلات متنوعة ليرضي كل الأنواق؛ حيث تطل موديلات بظهر مكشوف وتأتي أخرى باكمام طويلة وحزام، في حين تخطف بنجح في إيصال عواطفنا للشريك، وخاصة إذا أبدينا إشارات على أننا نستمتع له بانتهاء. وليست نوعية الكلمات التي نستخدمها فقط هي المهمة، فالإيماءات وتعابير الوجه ونبرة الصوت جميعها تساهم في التأثير على مشاعر الشريك، ويختلف تأثيرها باختلاف الجنس والسمات الشخصية وشكل الارتباط بين الزوجين.

معدل النمو السكاني. وتعد مصر أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، وطبقا لأرقام حكومية بلغ عدد السكان 96.3 مليون نسمة بالداخل مطلع 2018، بزيادة قدرها 1.5 مليون نسمة، عن بيانات آخر تعداد في العام 2017. وهو ما يفسر تشجيع سياسات الدولة العائلات المصرية على تنظيم الأسرة وضبط عدد الولادات لكي تتمكن من توفير لـوازم العيش للأبناء ولا يكونون عرضة للحرمان ولكي يتمكن أرباب الأسر من إعالة عائلاتهم وتكون إمكانياتهم المادية قادرة على تغطية حاجيات ومتطلبات جل أفراد الأسرة.

حصول الأسرة على الدعم يشترط أن يحضر أطفالها إلى المدارس بنسبة لا تقل عن 80 بالمئة من أيام الدراسة الفعلية

وأوضح أن مشكلة التضخم السكاني الذي تشهده مصر، تهدد النمو الاقتصادي وتعطل جهود التنمية. وتنظم مصر حملة توعية لمواطنيها لضبط النسل وتنظيم الأسرة في محاولة لإبطاء



«التמיד مع محمد أوناچم جاء بسبب الاقتناع بمؤهلات اللاعب والإضافة الكبيرة التي قدمها للفريق، وأيضا كي تتسنى للوداد الاستفادة من صفقة بيعه مستقبلا».

سعيد الناصري
رئيس نادي الوداد البيضاوي

«سنقدم شكوى ضد الحكم سيكازوي، لأنه حرمانا من ضربة جزاء ولم يوجه بطاقة صفراء ثانية، وبالتالي البطاقة الحمراء في وجه أحد لاعبي بريميرو».

معين الشعباني
المدير الفني للترجي التونسي



رياضة

المنتخب التونسي يبحث عن مدرب جديد

● رئيس الاتحاد لا يستثني فكرة التعاقد مع أجنبي

أنهى المنتخب التونسي التزاماته خلال العام الحالي بشكل سيء، حيث خسر مؤخرا ضد نظيره المصري ضمن تصفيات الأمم الأفريقية قبل أن ينحني بعد ذلك على ملعبه ضد المنتخب المغربي وديا. ما تحقق مؤخرا دفع الاتحاد التونسي لكرة القدم إلى اتخاذ قرار يقضي بعدم مواصلة منح الثقة للجهاز الفني المؤقت وبدء رحلة البحث عن مدرب جديد.

مراد البرهموي

تونس - تؤكد أغلب التجارب الناجحة على مستوى تدريب المنتخبات في العالم أن الاستقرار والاستمرارية من أبرز شروط النجاح، فالمنتخب الفرنسي مثلا فاز بكأس العالم بعد أن تم تثبيت المدرب ديدييه ديشامب في مركزه رغم خسارته لقب أمم أوروبا سنة 2016. لكن في تونس تبدو الصورة مختلفة كلياً، فالشعار الأساسي بالنسبة إلى منتخب "نسور قرطاج" هو تغيير الجهاز الفني في كل مناسبة ثم الانطلاق في رحلة بحث مرهقة عن مدرب جديد.

وفي هذا السياق تكفي الإشارة إلى أن المنتخب التونسي عرف في فترة لم تتجاوز العامين أربعة مدربين تداولوا على تدريبه، فبعد القرار المفاجئ بإقالة البولندي هنري كاسبارجك من مهامه خلال شهر مارس 2017 تم تكليف المدرب المحلي نبيل معلول بالمهمة غير أن مقامه لم يعمر طويلا، حيث حصلت القطيعة معه بعد أقل من عام ونصف وتحديدا إثر المشاركة المخيبة في مونديال روسيا الأخير.

رحيل معلول فتح الباب أمام مواظنه فوزي البنزرتي التي تم التعاقد معه في يوليو 2018 غير أن الاتحاد التونسي أعلن بصفة غير متوقعة إعفاء هذا المدرب من مهامه بعد ثلاثة أشهر فقط، ليأخذ مساعده ماهر الكنزاري الشعلل ويقود المنتخب خلال المباراتين الأخيرتين قبل أن يتطعن اتحاد الكرة إلى أن هذا المدرب لا يمكنه قيادة المنتخب، فتم اتخاذ قرار البحث عن مدرب جديد.

وفي هذا السياق تحدثت "العرب" مع وديع الجريء رئيس الاتحاد التونسي حيث



البحث عن أرقام جديدة

على تدريب منتخب "نسور قرطاج" خلال حيز زمني لم يتجاوز سنة واحدة، حيث صرح لـ "العرب" قائلا "لقد منحنا طيلة الفترة السابقة لأغلب المدربين التونسيين المتاحين، ربما لم يعد هناك مدرب تونسي آخر مؤهل حاليا لتولي المهمة.. عموما سيكون الاتحاد التونسي منفتحا على كل الفرضيات والمقترحات، أمامنا متسع كبير من الوقت كي نعثر على المدرب الكفاء والجدير أكثر من غيره بتولي هذه المسؤولية، وهدفنا المستقبلي إبرام عقد طويل المدى مع الجهاز الفني الجديد".

وفي الأثناء ألمحت بعض المصادر المقربة من اتحاد الكرة إلى وجود إجماع بضرورة منح الأولوية للمدربين الأجانب خلال رحلة البحث عن قائد جديد لمنتخب"نسور قرطاج".

و وقع تداول أسماء ما لا يقل عن أربعة مدربين قد يتم التفاوض معهم مستقبلا من بينهم البلجيكي مارك فيلموتس ومواطنه هوغو بروس والفرنسيان ألين غيريبي وبول لوجوين.

المرتقب للمنتخب التونسي، حيث يؤيد البعض فكرة مواصلة منح الثقة للمدربين التونسيين حيث تمت المطالبة بضرورة التعاقد مع سامي الطرابلسي الذي سبق له تدريب منتخب تونس وحقق معه نتائج جيدة أهمها الحصول على لقب كأس أفريقيا للاعبين المحليين سنة 2011. وبالمقابل ينادي البعض الآخر بحتمية التعاقد مع مدرب أجنبي يكون قادرا على التعامل مع الجيل الحالي للمنتخب التونسي، وفي هذا السياق شدد مؤخرا النجم السابق طارق ذياب، أحد أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة التونسية، على ضرورة العودة إلى المدرب الأجنبي، قائلا "أعتقد أنه حان الوقت للتغيير، المحال لم يعد يسمح بمواصلة رحلة خوض تجارب لا تجدي نفعا صلب المنتخب التونسي، فالجيل الحالي من اللاعبين يتطلب التعامل حاليا مع مدرب محلي".

ويبدو أن رئيس الاتحاد بات مقتنعا بدوره بفكرة عودة التعامل مع المدرب الأجنبي بعد أن تداول ثلاثة فنيين تونسيين

التونسي، حيث قرر اتحاد الكرة التونسي مباشرة بعد اللقاء بدء البحث عن مدرب جديد يكون جديرا بقيادة هذا المنتخب. وفي معرض حديثه لـ "العرب" أبدى وديع الجريء عدم رضاه عن النتائج الأخيرة قائلا "رغم أنه لا يمكنني إبداء رأيي الخاص بخصوص مستوى المنتخب في الفترة الأخيرة، إلا أن حصول بعض الأمور غير الجيدة خلال المباراة الودية ضد المنتخب المغربي لا يمكن المرور عليها دون عرضها على أعضاء اتحاد الكرة، والقرار النهائي سيوضح موقفنا بشأن الجهاز الفني الحالي".

المدرب الأجنبي أقرب

والأمر الثابت أن البيان الذي أصدره الاتحاد التونسي لكرة القدم، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الثنائي ماهر الكنزاري ومراد العقبي لا يمكنه مواصلة قيادة منتخب تونس المقبل على تحديات عديدة خلال العام الجديد وأهمها المشاركة في بطولة أمم أفريقيا. كثرت التكهّنات بخصوص المدرب الجديد

مواجهات عربية قوية في أبطال آسيا

والفائز من مباراة الدور التمهيدي الأولى. وفي منافسات شرق آسيا ضمت المجموعة الخامسة: الممثل الثالث لكوريا الجنوبية، وجوهو دار التعظيم الماليزي والفائز من مباراة الدور التمهيدي الرابع والفائز من مباراة الدور التمهيدي الثاني.

مجموعة قوية

وضمت المجموعة السادسة: غوانغزهو إفغراند الصيني، وبطل كأس كوريا الجنوبية، ملبورن فيكتوري الأسترالي، والفائز من مباراة الدور التمهيدي الثالث. وضمت المجموعة السابعة: بطل كأس إمبراطور اليابان وبطل كأس الصين، تشونوك هيونداي موتورز (كوريا الجنوبية)، بوريرام يونايتد (تايلاند).

وضمت المجموعة الثامنة: سيدني (أستراليا)، وكاوازاكي فرونتال (اليابان)، شنغهاي أس آي بي جي (الصين)، والفائز من مباراة الدور التمهيدي الرابع.

وتم تحديد مباريات الدور التمهيدي كالتالي: في غرب آسيا: المرحلة الأولى الأولى تقام في الخامس من فبراير 2019، حيث يلتقي الوحدات (الأردن) مع الكويت (الكويت).

وتقام المرحلة الأولى الثانية في 12 فبراير حيث يلتقي باختاكور (أوزبكستان)

مع القوة الجوية (العراق) وإيه جي أم كي (أوزبكستان) مع الاستقلال (طاجيكستان) سايبا (إيران) مع ميرفا بنجاب (الهند) وزوباهان (إيران) مع الفائز من مباراة المرحلة الأولى الأولى.

أما الدور التمهيدي فيقام 19 فبراير، حيث يلتقي النصر (الإمارات) مع الفائز من مباراة المرحلة الأولى الثانية، كما يلتقي النصر (السعودية) مع الفائز من مباراة المرحلة الأولى الثانية ويلتقي الريان (قطر) مع الفائز من مباراة المرحلة الأولى الثانية ويلتقي الغرافة (قطر) مع الفائز من مباراة المرحلة الأولى الثانية. أما شرق آسيا فتقام المرحلة الأولى الأولى يوم 5 فبراير، حيث يلتقي سيريز نيجروس (الفلبين) مع يانغون يونايتد (ميانمار) وهوم يونايتد (سنغافورة) مع ممثل إندونيسيا الأولى.

رغم مطالبة الأندية السعودية والإماراتية بإقامة المباريات مع الأندية القطرية على ملاعب محايدة في نسخة 2018، فإن الاتحاد الآسيوي رفض هذا المطلب وأصر على قاعدة مباريات الذهاب والإياب.

وبقي الاستثناء الوحيد في هذا المجال (إقامة مباريات الذهاب والإياب على ملعب محايد)، في حالة المباريات التي تجمع حصرا بين أندية سعودية وإيرانية.

واقعت القرعة أيضا السد بطل 2011 مع الأهلي السعودي وبيرسبيليس الإيراني وصيف نسخة 2018 والذي خسر أمام كاشيما أنتلرز الياباني. وأعرب مدير السد محمد البريك عن ثقته بأن الأمور ستسير كما كانت عليه الحال في 2018 عندما تنطلق المسابقة في فبراير.

استمرار عدد المحترفين

في سياق متصل أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، استمرار عدد المحترفين الأجانب المسموح بهم لكل فريق مشارك في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا 2019، عند الرقم 4، موزعين بين 3 أجانب ولاعب آسيوي. ووفقا للحساب الرسمي لدوري أبطال آسيا على تويتر، فقد قرر الاتحاد القاري للعبة، عدم استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد في نسخة 2019 من البطولة.

كما أعلن الاتحاد القاري، عن الكرة الرسمية لنسخة 2019 من فعاليات دوري أبطال آسيا.

الشارقة الإماراتي يتمسك بالصدارة

أكد قويض أنه "من أجل تعزيز حظوظنا في الابتعاد عن المركز الأخير وإنجاز أولى خطوات الهروب من الهبوط، لا بديل لنا سوى الخروج بنتيجة إيجابية أمام الشارقة الساعي للحفاظ على الصدارة، وهو ما يزيد من صعوبة المباراة".

وتتوجه الأنظار في افتتاح المرحلة إلى "ديربي" الجزيرة الثالث ومضيفه الوحدة الخامس (15 نقطة) والذي فشل في الفوز في آخر أربع مباريات (خسر أمام الظفرة وتعادل مع النصر وشباب الأهلي ودبا الفجيرة).

وينطلع العين للاستفادة القصوى من خوض منافسيه مباريات صعبة عندما يحل ضيفا السبت على الاتحاد كلباء الثامن برصيد 11 نقطة، في حين يلعب شباب الأهلي الرابع برصيد 16 نقطة والذي دخل بقوة على دائرة المنافسة بضيافة الظفرة الثاني عشر. ويلعب الجمعة أيضا، الإمارات الثالث عشر قبل الأخير (5 نقاط) مع الفجيرة السابع (12 نقطة)، والسبت بني ياس الحادي عشر (10 نقاط) مع النصر التاسع (11 نقطة). والأحد في ختام المرحلة الوصل العاشر (10 نقاط) مع عجمان السادس (13 نقطة).

فرنسا تحلم بإنجاز في كأس ديفيز

للبطولة في سبتمبر الماضي، "سيكون النهائي جميلا.. إنها فرصة ليحقق الفريق لحظة رائعة أخرى.. هكذا الحال بالنسبة إلي. اتخذت قرارا في بداية الموسم بالتخلي عن تدريب الفريق في نهاية الموسم. قلت إنني سأتوقف عن العمل لأعيش حياة أخرى فيها قدر أقل من الضغوط".

حلم النجم الفرنسي السابق يانيك

نواه، سيكون إحراز اللقب في ختام

مهمته كمدرّب لمنتخب بلاده

المشارك في البطولة

ورغم هذا، سيخوض المنتخب الفرنسي هذه المواجهة وهو يعاني من نقطة ضعف كبيرة تتمثل في غياب أفضل ثلاثة مصنفين للتنس الفرنسي وهم جيل سيمون وريشار جاسكيه وجايل مونفيس للإصابات.

دبي - يسعى الشارقة إلى كسر عقده أمام دبا الفجيرة صاحب المركز الأخير من أجل الحفاظ على صدارته عندما يحل ضيفا عليه الجمعة ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 21 نقطة، ورغم أنه سيلاقي دبا الفجيرة الأخير باربع نقاط، إلا أنه يتعين عليه الحذر من مضيقه الذي فرض عليه التعادل في معقله خلال المباريات الأربع التي أقيمت بينهما في تاريخ مواجهتهما بالدوري.

ويعلم الشارقة، الذي تعادل في المرحلة الماضية مع الاتحاد كلباء 2-2، أن أي تعثر جديد له قد يفقده الصدارة التي يتمسك بها منذ بداية الموسم، لا سيما أن الجزيرة الثاني والعين الثالث لا يبتعدان عنه سوى بفارق نقطتين فقط. وتحتست عروض دبا الفجيرة منذ استلام السوري محمد قويض قيادته كبديل للبرازيلي باولو كاميلي، وقد تعادل الفريق مع الجزيرة في الدوري وفاز على شباب الأهلي في كأس الرابطة، ويطمح إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام الشارقة لتعزيز آمال بقائه.

لندن - عندما يستضيف المنتخب

الفرنسي للتنس نظيره الكرواتي في نهائي بطولة كأس ديفيز بداية من الجمعة وحتى يوم الأحد المقبل، سيكون حلم نجم التنس الفرنسي السابق يانيك نواه هو إحراز اللقب في ختام مهمته كمدرّب لمنتخب بلاده المشارك في البطولة. كما تمثل هذه المواجهة المرتقبة في مدينة ليل الفرنسية خط النهاية للنظام الحالي للبطولة.

ويطمح نواه في أن يشهد ختام البطولة "لحظة رائعة أخرى" لفريقه من خلال الدفاع عن اللقب الذي أحرزه الفريق في الموسم الماضي بالفوز المثير 3-2 على نظيره البلجيكي في النهائي. ويختتم نواه مسيرته في قيادة الفريق من خلال هذا النهائي قبل تسليم المسؤولية إلى مواظنته إيميلي موريسمو الفائزة بلقب بطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون عام 2006).

وقال نواه، بعد الاحتفال بالفوز على المنتخب الإسباني في الدور قبل النهائي

شكرا على مجهودك

AFC CUP 2019 GROUP STAGE OFFICIAL DRAW		AFC CUP 2019	
DRAW RESULT		DRAW RESULT	
CENTRAL		CENTRAL	
GROUP D		GROUP D	
01 FC Ishtarkhan (Taj)	02 FC Ishtarkhan (Taj)	01 FC Ishtarkhan (Taj)	02 FC Ishtarkhan (Taj)
03 FC Ishtarkhan (Taj)	04 FC Ishtarkhan (Taj)	03 FC Ishtarkhan (Taj)	04 FC Ishtarkhan (Taj)
WEST		WEST	
GROUP A		GROUP A	
01 Al Ahli (UAE)	02 Al Ahli (UAE)	01 Al Ahli (UAE)	02 Al Ahli (UAE)
03 Al Ahli (UAE)	04 Al Ahli (UAE)	03 Al Ahli (UAE)	04 Al Ahli (UAE)
EAST		EAST	
GROUP E		GROUP E	
01 Al Ahli (UAE)	02 Al Ahli (UAE)	01 Al Ahli (UAE)	02 Al Ahli (UAE)
03 Al Ahli (UAE)	04 Al Ahli (UAE)	03 Al Ahli (UAE)	04 Al Ahli (UAE)

رياضة



«أعتقد أنه لو عاد بي الزمن لكنت واجهت مورينيو. في تلك اللحظة فضلت الصمت، واعتبرت أن هذه هي الطريقة للحفاظ على قيم ريال مدريد».

إيكر كاسياس

حارس مرمى بورتو البرتغالي

الدوري الإنكليزي التحدي الأكبر في مسيرة بيب غوارديولا

● **المدرّب الإسباني يرشّح 5 أندية للتتويج بلقب الدوري**



قال بيب غوارديولا المدير الفني لفرينك مانشستر سيتي إنه يؤمن بأن المنافسة وعدم التوقع في فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم كانا التحدي الأكبر في مسيرته الاحترافية كمدرّب شاب.

❑ **لندن-** حصد المدرّب الإسباني بيب غوارديولا ثلاثة القاب في الدوري الإسباني، وحصل على لقب دوري أبطال أوروبا مرتين مع برشلونة ثمّ قاد بايرن ميونيخ للقب الدوري في ثلاث مناسبات متتالية في بطولات لا يسيطر عليها سوى عدد قليل من الأندية وذلك قبل انتقاله إلى مانشستر. وقال الإسباني إنه كان بحاجة إلى تعلم مهارات جديدة قبل انتقاله إلى إنكلترا في 2016 وأجبر على التأقلم مع جدول المباريات المزدحم والمنافسة مع خمسة فرق أخرى. وأضاف "أنا مدرّب أفضل حاليا مما كنت عليه في ألمانيا وأكثر بكثير مما كنت عليه في برشلونة. الآن أشعر بأنني مدرّب أفضل هنا أيضا إذ تعلمت التعامل مع هذه البطولة المذهلة في العديد من الظروف".

وأضاف "إنها الأصعب بسبب عدد المباريات وحالة الطقس وقول الحكام فليستمر اللعب والعدد الكبير من المنافسين على اللقب. إنها البطولة الوحيدة التي يمكن لخمسة أو ستة (فرق) الفوز فيها بلقب الدوري الممتاز".

الأرقام القياسية

قّاد غوارديولا سيتي للقب الدوري في الموسم الماضي وكسر العديد من الأرقام القياسية وأنهى البطولة بحصد 100 نقطة وتسجيل 106 أهداف في 38 مباراة. ونال سيتي لقب كأس المحترفين الموسم الماضي ودرع المجتمع هذا العام ليرتفع عدد بطولات غوارديولا كمدرّب إلى 24 لقباً واعترف بأن نقل إمكاناته إلى المستوى الدولي سيحدث في وقت ما لجني الثمار. وتابع "عاجلاً أم آجلاً سيحدث ذلك لأنني أحب القيام بالأمور كل ثلاثة أيام لكن بطريقة أهدأ قليلاً وألعب المزيد من الغولف". وأضاف "إذا أتيتحت لي الفرصة وحصلت على عروض من بعض المنتخبات سنرى ماذا سيحدث". ويتصدر حامل اللقب الدوري الممتاز برصيد 32 نقطة من 12 مباراة متقدماً بنقطتين على ليفربول.

كوستا فرس رهان أتلتيكو مدريد

❑ **مدريد -** يعود ديبغو كوستا إلى صفوف أتلتيكو مدريد بعد تعافيه من إصابة في القدم ليقود الفريق في المواجهة المرتقبة أمام برشلونة السبت في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويأمل أتلتيكو أن يستعيد كوستا مستواه المعهود بعد تراجع مستواه في الموسم الحالي. وخاض كوستا 18 مباراة في الدوري الإسباني دون تسجيل أي هدف، حيث يرجع آخر هدف له إلى فبراير الماضي في شباك إشبيلية. ولكن كوستا نجح في هز الشباك في دوري أبطال أوروبا، ويتطلع المهاجم الدولي إلى معرفة طريق الشباك مجدداً عندما يلتقي أتلتيكو صاحب المركز الثالث مع ضيفه برشلونة المتصدر.

وفشل كوستا في هز شباك برشونة خلال 12 مواجهة خاضها أمام النادي الكتالوني سواء بقميص أتلتيكو أو رايو فايكانو وبلد الوليد. وقال الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو "إنه يمنحنا القوة الجسدية والذهنية". وأضاف "إنه شخصية مهمة

في تلك اللحظة فضلت الصمت، واعتبرت أن هذه هي الطريقة للحفاظ على قيم ريال مدريد».

إيكر كاسياس

حارس مرمى بورتو البرتغالي

العب 23



«إنه دائماً لشرف لي أن أرثدي قميص المنتخب، انتصارنا على الولايات المتحدة كان مهماً، وأود أن أشكر مانشيني، أنا سعيد بكوني جزءاً من هذه المجموعة».

فيدريكو كييزا

نجم فيورنتينا ومنتخب إيطاليا

بيريز يرفض تجديد عقد مودريتش

ريال مدريد، إلا أن إدارة الفريق ترفض حتى الآن تجديد عقده بالأرقام التي يطلبها وكلاء أعماله، خاصة بعد تتويج اللاعب بجائزة أفضل لاعب في العالم من الفيفا، وأفضل لاعب في الاتحاد الأوروبي، وترشيحه بقوة للكرة الذهبية.

وحاول ممثلو اللاعب الصيف الماضي، الحصول على عقد جديد من ريال مدريد، بعد العرض الذي قدمه إنتر ميلان للاعب، والذي اشتمل على راتب سنوي قدره 10 ملايين يورو لمدة 4 مواسم. وأثيرت الكثير من الشكوك حول مستقبل اللاعب الكرواتي الصيف الماضي، وكان مرشحاً للخروج من الفريق متجهاً إلى إنتر ميلان، لكن ريال مدريد لم يقبل التفاوض، وطلب كسر شرطه الجزائي الذي يبلغ 750 مليون يورو.

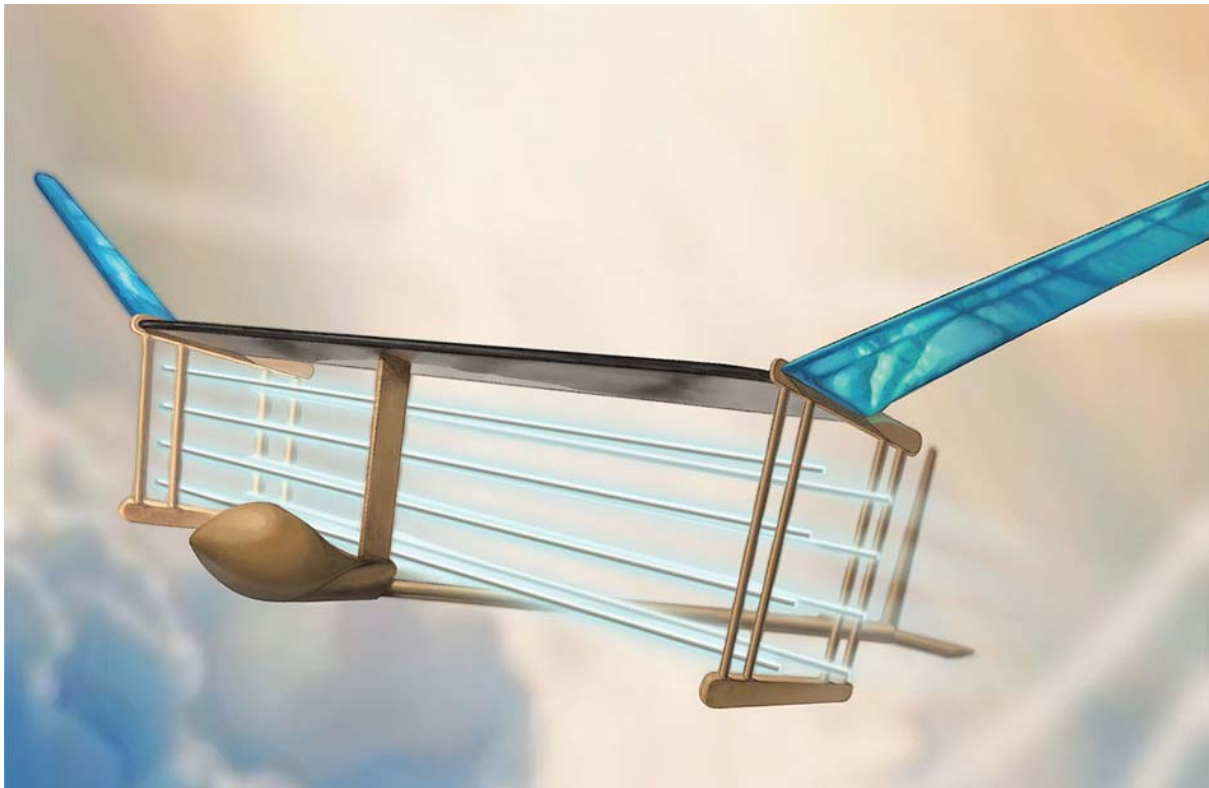
دروغبا ينهي مسيرة 20 عاما

لكن ذلك لم يكن واقعياً". وأكد دروغبا خلال حديثه أنه كان يثق في أن فريقه سوف يفوز باللقب، على الرغم من أن بايرن ميونيخ تقدم في الدقيقة 83، لكن الإيفواري عدل النتيجة قبل دقيقتين من نهاية المباراة، لينتصر تشيلسي بضربات الترجيح بعد ذلك. ويقول الفيل الإيفواري "من الممكن أن يكون هذا فيلماً سينمائياً، لن أنسى ما حدث أبداً".

لعب دروغبا 104 مباريات دولية وهو الهدف التاريخي للمنتخب الذي قاده في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات

واختتم دروغبا الذي أعلن اعتزاله وهو بعمر 40 عاماً "ثق بي، إذا كان الأمر يعود لي فقط فستراني ما زلت ألعب لأن كرة القدم هي شغفي، إذا رأيت كرة أمامي وأنا في الثمانين من عمري سوف ألعب بها، لست متعبا لكني أشعر بأنني بحاجة إلى البدء بشيء آخر". وخاض دروغبا مبارياته الأخيرة في مسيرته الاحترافية الطويلة التي بدأت مع فريق لومان الفرنسي عام 1998، في 8 نوفمبر الحالي في لويسفيل (كينتاكى) عندما خسر فريقه فينكس نهائي دوري الدرجة الثانية أمام صاحب الأرض 0-1.

نجاح تجريب طائرة جديدة بلا أجنحة متحركة وضوضاء



بداية عهد جديد

وأجرى الباحثون 11 تجربة طيران حلقت خلالها الطائرة لمسافة 60 مترا تقريبا وارتفعت عن الأرض بأقل من مترين.

مثل المراوح أو التوربينات، ولا انبعاثات احتراق مباشر كالتجربة نتيجة احتراق وقود الطائرات.

في وجود طائرات فائقة الكفاءة شبيهة صامتة وخالية من أسطح التحكم المتحركة كأجهزة التوجيه أو الإقلاع، وبغير نظام دفع متحرك

علماء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الأمريكي يتمكنون من تطوير تقنية تضع مفاهيم جديدة للطيران بعد قرن على اختراع أول طائرة، حيث نجحوا في إجراء تجارب أولية على نموذج لطائرة تحلق دون محرك يعمل بالوقود ويعتمد كلياً على الدفع الهوائي الأيوني.

بالطائرة يطلق عليها أجهزة التجميع. وأثناء تحرك الأيونات باتجاه أجهزة التجميع تصطدم بجزيئات الهواء مما ينقل طاقة إليها. ويتولد عن هذا تدفق هوائي يمنح الطائرة قوة دفع.

والزمن وحده هو الذي سيوضح هل ستصبح الاختبارات التي أجريت على الطائرة بمركز دو-بونت للألعاب الرياضية في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس الأميركية حدثاً تاريخياً كذلك التجربة التي أجراها الأخوان ويلبر وأورفيل رايت اللذان ينسب إليهما معظم المؤرخين اختراع أول طائرة والقيام بأول تجربة طيران ناجحة عن طريق آلة أثقل من الهواء عام 1903 في كيتي هوك بولاية نورث كارولينا الأميركية، حيث بدأ معهما بصورة فعلية قرن من الطيران ومهدا باختراعهما لأول آلة تتحرك بمحرك دافع أثقل من جسم الإنسان.

ويقر بالفعل مهندسو معهد ماساتشوستس بأن النموذج المبدئي للطائرة "في2" غير كاف ومحدود، لكنه مع هذا قد يؤدي إلى أشياء كبيرة.

وأضاف باريت الذي أشار إلى إمكانية إنتاج طائرات دون طيار شبيهة صامتة خلال بضع سنوات "أحاول أن أتجنب المبالغة، ولكن ثمة احتمالات مثيرة هنا بالفعل".

وتابع قائد البحث الذي نشرت نتائجه في دورية "نيتشر"، "على المدى الطويل، أمل

واشنطن - نجح علماء أميركيون، بعد ما يقرب من 115 سنة على اختراع أول طائرة، في تطوير تقنية جديدة للطيران تتمثل في طائرة صغيرة خفيفة بلا ضوضاء تحلق بغير أجزاء متحركة كالمراوح أو شفرات التوربينات. وتحدث مهندسون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عن اختبارات طيران ناجحة داخل قاعة مغلقة للألعاب الرياضية للطائرة، وهي دون طيار وتعمل بغير محركات تحرق وقوداً، إذ تعتمد على الدفع الهوائي الأيوني ويسمى أيضاً "الدفع الكهربائي الديناميكي".

وأطلق على الطائرة اسم "فيرجن-2إي. إيه.دي إير فريم" أو "في2"، وهي تزن 2.45 كيلوغرام فقط ويبلغ طول المسافة بين جناحيها خمسة أمتار.

وقال ستيفن باريت، مهندس الطيران في معهد ماساتشوستس والذي استلهم الفكرة من طائرات خيالية وردت في مسلسل الخيال العلمي "ستار تريك"، "هذه هي المرة الأولى التي تحلق فيها طائرة دون أجزاء متحركة". ومع شدة المجال الكهربائي القريبة من مجموعة من الشعيرات الدقيقة تسمى مسببات الشحنات الكهربائية في مواجهة جناحي الطائرة يتحول الهواء إلى أيونات، مما يعني إزالة الإلكترونات وتوليد جسيمات مشحونة. وهذه الأيونات ذات الشحنات الموجبة تنجذب إلى هياكل سالبة الشحنة

صباح العرب



إبراهيم الجبين

قلق الخطأ

□ قد يتسبب خطأ علمي أو مخبري في اكتشاف يغيّر وجه العالم. وقد يتسبب عكس ذلك بحرف مسار التاريخ إلى منحدرات تعيسة. وهكذا يعلمنا التاريخ البعيد والقريب أن خطأ بسيطاً مثل خطأ اكتشاف أميركا يتنمّع به، وفي نفس الوقت، يدفع ثمنه اليوم حتى المواليد الجدد في كل بيت من بيوت الأرض.

وفي أميركا ذاتها، حرّر شرطي، ذات مرة، في ولاية كاليفورنيا مخالفة مروية بحق سائق سيارة. ولكن لأن السائق لم يكن رجلاً عادياً، فقد تحولت القصة إلى حادثة تستحق أن نرؤى. كان السائق هو عالم الفيزياء ديميتري كريوكوف، الذي رفض الاعتراف بالامر، وقام برفع دعوى قضائية ضد الشرطة الأميركية مرفقاً إياها بأربع صفحات يشرح فيها للقاضي علمياً وبالإدلة والمعادلات الرياضية أن قوانين الفيزياء تجعل من المستحيل على الشرطي، وفقاً لزاوية نظره حيث كان يقف، رؤية الخطأ الذي ارتكبه كريوكوف.

لم يثبت كريوكوف براعته من ارتكاب المخالفة، لكنه برهن على أن الشرطي لا يمكنه بأي شكل كان إثبات الأمر. فتمكن عقله من إنقاذ جيبه، وكسب القضية. ولكن العلماء يرتكبون الأخطاء أيضاً، فهذا كتاب "أخطاء لامعة" لماريو ليفيو الصادر عن دار سيمون وتناستر، يستعرض خمسة أخطاء كبرى ارتكبتها علماء بارزون، هم داروين وبولينغ وهويل وكلفن وأينشتاين، لكنه لا يهدف إلى الطعن في هؤلاء العلماء، بقدر ما يسعى إلى تقديم زاوية نظر مختلفة. وفي حالة أينشتاين الذي وضع نظرية النسبية، يقول ليفيو إن العالم ألفد أضاف إلى هذه النظرية عنصراً إضافياً عرف باسم الطاقة المظلمة، وهو نوع من الطاقة غير معهود بالنسبة إلى العلماء، لكنه مسؤول عن سرعة تمدد الكون. أينشتاين تراجع بعد ذلك وسحب اقتراحه بوجود الطاقة المظلمة. ولكن لاحقاً، أثبتت الدراسات العلمية أن الطاقة المظلمة موجودة فعلاً، وبالتالي فإن تراجع أينشتاين كان هو خطأه الأكبر.

غير أن أخطاء بعض من يسمون أنفسهم بالعلماء في كوننا العربي والإسلامي لا يترتب عليها، عادة، إلا الكوارث. ليس هذا فقط بل يأتي من بعدهم خلق يقدّسون أعمالهم ويرفضون أي جهد لتصحيحها. وليس الجدل الذي يدور اليوم في مصر حول تصحيح أخطاء كتاب البخاري، إلا مثلاً بسيطاً على ذلك. فالنشس تذهب لتسجد عند ربها لحظة الغروب، والمرأة شؤم، والمسلم أمره الله بقتال الناس حتى يدخلوا في الإسلام، لجعل حياته، بدلا من الحكمة والموعظة الحسنة، قتالا ليل نهار وهكذا. حسبما رواه البخاري.

روائع روما القديمة تجوب العالم افتراضيا

ويتيح المشروع حالياً معاينة روما القديمة كما كانت في العام 320 ميلادي واستكشاف موقعين هما المنتدى في وسط روما القديمة وكنيسة "بازيليكا نوفا" المجاورة. وفي هذين الموقعين اللذين صمما بالاستعانة بفريق من علماء الآثار، يمكن استعراض صور حديثة وأخرى من زمن روما القديمة بشكل متزامن. وتابع فيشر "اخترنا العام 320 ميلادي لأننا نملك الكثير من المعلومات عن هذه الحقبة". وأشار إلى أنهم "في خلال سنتين أو ثلاث، سنضيف مواقع أخرى مثل الكولوسيوم والبانثيون"، وهما من أبرز المعالم الأثرية في العاصمة الإيطالية.

وتسعى شركة فلاي أوفر زون القائمة على المشروع كذلك إلى إحياء معالم أثرية في أثينا أيام سقراط أو في القدس خلال زمن المسيح.

الواقع الافتراضي في المكان المحدد، حيث منح الزوار بناير الماضي فرصة استخدام نظارات الواقع الافتراضي عند تجولهم داخل حمامات كاراكالا، أحد أقدم المباني المهيبة في روما القديمة.

وأوضح برنارد فيشر، مدير المشروع الجديد، "الفكرة راودتني العام 1974، كنت مصمماً على إيجاد طريقة للسماح للجميع برؤية هذه المعالم الرائعة، غير أن التكنولوجيا المطلوبة لم تكن متوفرة حينها".

وأضاف فيشر (69 عاماً)، وهو خبير في علم الآثار الرقمي، "اضطررنا إلى مراجعة النموذج ثلاث مرات بموازاة تطور التكنولوجيا، لكن بعد 22 عاماً وثلاثة ملايين دولار ها نحن قد أنجزنا المشروع أخيراً".

إصابة عريس هندي برصاصة لم تثنه عن إتمام زفافه

الحادثة وأكمل مراسم الزفاف. وقال فيجاي كومر، نائب مفوض شرطة نيودلهي، إن الرصاصة عالقاً بين عظام الكتف. ولا تزال الشرطة تبحث عن المشتبه بهما. ولم تحدد بعد دوافع الهجوم غير أنها أشارت إلى أنه لا يبدو عملاً عبثياً. وتشهد مدن هندية عدة طفرة في حفلات الزفاف مع انطلاق موسم الأعراس التقليدي الأسبوع الماضي.

وأشارت إلى أن الرجلين تسلقا عربة الخيل وأطلقا النار على العريس وسط حالة هلع بين الحاضرين.

وأصيب العريس في الكتف ونقل إلى المستشفى حيث أوقف الأطباء النزيف، غير أنهم لم ينجحوا في سحب الرصاصة سريعاً من دون عملية جراحية معقدة.

وقد عاد العريس مع الضمادات على كتفه إلى عروسه بعد ثلاث ساعات فقط من

□ نيودلهي - تعرض عريس هندي لإطلاق نار خلال قيادته عربة خيل في حفل زفافه في نيودلهي لكنه خضع لعملية جراحية عاد على إثرها بعد بضع ساعات لإتمام الاحتفال، وفقاً لما أعلنته الشرطة الهندية.

وقالت الشرطة إن مجهولين تسللا بين المدعويين للزفاف خلال مسيرة احتفالية في الشارع فيما كان العريس البالغ من العمر 25 عاماً ينشق طريقه إلى الحفل.

أعادت الفنانة المغربية سميرة سعيد طرح أغنية «إزاي أحب» التي كانت طرحتها في عام 2002 ضمن ألبوم «يوم ورا يوم» على موقع يوتيوب مجدداً، وذلك من خلال فيديو كليب عصري، وقد حقق الفيديو رواجاً كبيراً منذ الساعات الأولى من إنطلاقه، حيث تداوله محبو الفنانة بشكل واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ديناصوران يفشلان

في إيجاد مشتر في مزاد

□ باريس - لم يجد هيكلمان عظميان لديناصورين طرحا الأربعاء الماضي في مزاد علني في باريس من يشتريهما إذ تعذر الوصول إلى السعر الأدنى المحدد لهما.

وهذان العملاقان من العصر الجوراسي (148 إلى 154 مليون سنة) اللذان عثر عليهما في ولاية وايومينغ الأميركية هما من نوع الوصور وكامبتوصور وقد طرحا للبيع كل على حدة بسعر يقدر بين 500 ألف و800 ألف يورو، بمبادرة من أوروبي تعاون مع دار المزادات "آر كوريال".

وقد بلغ أقصى سعر معروض للالوصور الذي حوفظ على هيكله العظمي بنسبة 55 بالمئة، 580 ألف يورو، أي أنه لم يبلغ الحد الأدنى الذي حدّه البائع بـ600 ألف يورو.

أما ديناصور كامبتوصور العاشب الذي بقي هيكله العظمي سالماً بنسبة 90 بالمئة، فلم يتخطى السعر المعروض لشرائه 480 ألف يورو. وكان صاحبه يريد 500 ألف يورو.

وقبل يومين من هذا المزاد، كان خبير ديناصورات قد احتجّ على البيانات التعريفية المرفقة بالهيكلين، مطالباً بأن تكون الشروحات المقدمة عنهما أكثر دقة، غير أن المجلس المشرف على المزادات ردّ طلبه وعلق عملية البيع.

